

مدارات	الجونية بين الدعابة والحفايق 18
رأي	السعودية وهمومها الثلاثة 19

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6301 Monday 7 september 2009

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الحادية والعشرون - العدد 6301 الإثنين 7 ايلول (سبتمبر) 17 رمضان 1430 هـ

## تقرير: فرص فاروق حسني في الفوز باليونسكو تتداعى

لندن - «القدس العربي»:

وصفت مجلة «تايم» الامريكى حملة وزير الثقافة المصري فاروق حسني من اجل الفوز بمنصب مدير عام اليونسكو بأنها تتداعى. وقالت ان السبب وراء انهيار الحملة التي استثمرت فيها الحكومة المصرية الكثير يعود



فاروق حسني

الى الاتهامات التي تظهر تاريخا له معادياً لليهود من خلال تعليقاته مما يجعله في موضع لا يصلح للمركز حسب المجلة. ومع ان حسني دخل السباق لمنصب المدير العام لمنظمة الثقافة والعلوم والترفيه التابعة للأمم المتحدة «يونسكو» كمرشح قوي الا ان حظوظه بالوصول لمكتب المنظمة في باريس تعاني من العام الماضي من حملة شنت من قبل الكاتب اليهودي برنارد - منري ليفي والحائز على نوبل ايلي فيزل والخروج الفرنسي كلود لانزمان الذي كتب افتتاحية في صحيفة «لوموند» وادعت فيها حسني بالرجل الخيطي الذي اطلق «تصرحات مجنونة» عن اسرائيل واليهود. وقال لانزمان ان التصريحات تمثل مجموعة من الكراهية والاطحاء «وسلسلة مجنونة من هوس نظريات المؤامرة» مما يعني عدم اهلية حسني لما وصفه الكاتب لتسلم منصب «من اهم المناصب والمسؤوليات الثقافية على وجه البسيطة». وأشارت المجلة الى الحوار الغاضب الذي جرى بين حسني وأحد نواب الاخوان الذي اتهمه باللين تجاه اسرائيل والقصة التي صارت معروفة واعتذر عنها حسني حول قوله انه سيحرق أي كتاب اسرائيلي سيحده في اية مكتبة مصرية.

## المهدي يوقع اتفاقا مع الحركة الشعبية ولا يستبعد التحالف معها في الانتخابات

الخرطوم - «القدس العربي»:

وقع حزب الأمة القومي مع الحركة الشعبية أمس الاول بندق هوم أند أوي بجوبا مذكرة تفاهم. ووقع من جانب الأمة الصادق المهدي رئيس الحزب و. ريباك مشار من جانب الحركة. وقال الصادق المهدي للصحافيين



الصادق المهدي

ان هذه المذكرة لم تتضمن صيغة تحالف انتخابي مع الحركة، واعتبر ان الوقت مبكر لعقد التحالفات، وقال: إن التحالف مع الحركة يمكن في حال التصالح الروي فيما يتعلق بقيام الانتخابات من عدمه. على صعيد متصل وجه الحزب الاتحادي الديمقراطي (الأصل) نداء للوحدة الوطنية ضمن فيه رؤيته لخطوات العملية التي يرى ضرورة العمل بها تعزيزاً لخيار الوحدة. وكشف الاتحادي عن موافقة مبدئية من قبل الشريكين لنداء الوحدة. وفي الأثناء قطع الاتحادي الطريق أمام الكهنات بمرشحه لرئاسة الجمهورية. وكشف القطع السياسي للحزب عن ترشيحه في اجتماعه أمس الاول محمد عثمان البرغني رئيس الحزب لرئاسة الجمهورية، مؤكداً دخول الاتحادي الانتخابات القبلية بمستوياتها كافة، وقال أنه فرغ من تسمية مرشحيه في عدد كبير من الولايات والبرلمان الوطني ومجالس الولايات، وقال ان اللجنة القانونية اكملت صياغة طعونات الحزب في ترسيم الدوائر الجغرافية التي جاءت (مفصلة على مفاصم المؤتمر الوطني).

## حماس: أزمة الفلسطينيين بالامارات بطريقها للحل بوسائل دبلوماسية

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

في الامارات الدكتور خيري العريدي وجود ترحيل للفلسطينيين من الامارات، مشيراً الى ان انتهاء خدمات مئات المدرسين الفلسطينيين العاملين في الامارات تم بطرق قانونية تبتيعها الحكومة الاماراتية مع جميع الجنسيات الوافدة. ومن جهتها اكدت مصادر في حركة فتح بان المرشحين الفلسطينيين من الامارات هم اشخاص كانوا يجمعون الاموال في الامارات لصالح الشعب الفلسطيني والهالي غرة على وجه التحديد في حين كانت تلك الاموال تنذهب الى «خزينة حماس وجيوب قادتها» المسيطرين على القطاع. وحسب المصادر فان علاقات فلسطينية في الامارات رحل بعض افرادها ابليغ من جهات امنية اماراتية خلال اليومين الماضيين ان يماكان ايناهم المرشحين للعودة للامارات. على حد قول المصادر التي فضلت عدم الكشف عن اسمها.

## اسرائيل تبني 500 وحدة بالمستوطنات ميتشل يلغي زيارته إلى إسرائيل ومشعل يحذر العرب من التطبيع المجاني



عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية لدى استقباله رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في القاهرة أمس

القاهرة - «القدس العربي» - من احمد القاعدو: اعلى المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل زيارة كانت مقررة الخميس المقبل إلى إسرائيل احتجاجاً على خطة رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو للمصادقة على تنفيذ أعمال بناء واسعة في مستوطنات الضفة الغربية، فيما صادق وزير الدفاع ايهود باراك مساء على بناء 500 وحدة سكنية جديدة في المستوطنات بموجب الخطة نفسها. وتذكرت القاعة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي مساء أمس ان الولايات المتحدة أبلغت إسرائيل بأنها ألغت زيارة ميتشل في أعقاب الإعلان عن خطة نتانياهو لبناء 500 وحدة سكنية جديدة، وذلك قبل مصادقة باراك عليها، في الوقت الذي تطالب فيه الولايات المتحدة إسرائيل بتجميد البناء في مستوطنات الضفة والقدس الشرقية. ونقلت القناة التلفزيونية عن مصادر في مكتب نتانياهو قولها ان إسرائيل تلقت بلاغا بأن ميتشل أرجأ زيارته لمدة يومين فقط. وأفادت وسائل اعلام إسرائيلية بأن باراك صادق على بناء 500 وحدة سكنية جديدة في مستوطنات الضفة بموجب خطة نتانياهو «للبناء في المستوطنات قبيل الإعلان عن تجميد الاستيطان». وحذرت مصادر عربية من الخطط الإسرائيلية الاستيطانية، واعتبرت ان اسرائيل ستسرع الاستيطان قبل تقليصه او تجميده لعدة اشهر تستغلها للتطبيع مع الدول العربية. وحذر رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل أمس الاحد من التطبيع العربي المجاني مع اسرائيل في

## محكمة المالكي الدولية ومجرموها عبد الباري عطوان

لا تعرف ما هي الارضية الاخلاقية، او العسكرية، التي يستند اليها السيد نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي الحالي، في تصديده الراهن ضد دول الجوار العراقي العربية، وسورية على وجه التحديد، وتهديده بان من يحتضن «الجرمين» سيدفع الثمن، فالذي يحتضن الجرمين الحقيقيين عليهما هو نظام السيد المالكي نفسه، والعملية السياسية التي جاءت به الى السلطة. فلا نعتقد ان هناك جريمة اكبر من تدمير العراق، وقتل مليون من ابنائه الابرياء، واغراقه في حرب اهلية طائفية، وتزويق نسيجه الاجتماعي، ونهب ثرواته، وزعزعة استقراره، والغاء دوره كقوة اقليمية عظمى مرهوبة الجانب في المنطقة.

السيد المالكي تقدم بطلب رسمي الى الامم المتحدة لتشكيل لجنة خاصة في تجديرات «الاربعة الدامي»، متهما سورية بالتورط رسميا فيها، بايوائها قيادات من البعث العراقي، خلطت ونفذت هذه التجديرات، وهو طلب مشروع يجب ان لا يزج سورية او اي دولة عربية اخرى، لان اول من يجب ان تحقق معه هذه اللجنة في ارتكاب جرائم في حق العراق هو السيد المالكي نفسه، سواء لدوره من خلال حربه في الوقوف خلف تجديرات تسببت في قتل ابرياء في عراق ما قبل الغزو، او بتواطؤ مع قوات الاحتلال الامريكي واجهزتها الامنية والعسكرية بعده. تجديرات «الاربعة الدامي» التي استهدفت ست وزارات سيادية، من بينها وزارة المالية والخارجية، ومبنى البرلمان، مدانة باقوى العبارات، ولا يمكن الدفاع عنها لان معظم ضحاياها من الابرياء، ولكن ماذا عن «الارهاب الاكبر» الذي حصد ارواح الملايين من العراقيين، سواء اثناء الحصار الذي استمر ثلاثة عشر عاما، او بسبب الغزو الامريكي؟

كنا نتوقع ان يطلب السيد المالكي، وكل حكام العراق في فترة ما بعد الغزو، باللجوء الى الامم المتحدة من اجل تشكيل محكمة دولية لمقاضاة مجرمي الحرب الظالمة، وغير الشرعية، التي استهدفت بلادهم، مثل جورج بوش وديك تشيني، وتوني بلير، ودونالد رامسفيلد، والمطالبة بدفع تعويضات للشعب العراقي عما لحق به من كوارث، على مدى السنوات الست السابقة من عمر الغزو والاحتلال، ولكنه لم يفعل، بل طالب فقط بمحاكمة ضحايا هذه الحرب غير الشرعية الذين ما زالت لديهم بعض النخوة الوطنية، وقرروا المقاومة من اجل طرد الاحتلال، وتحرير بلادهم من قواته والمتعاونين معها من الطائفتين بمختلف مذاهبهم. \* \* \*

دول الجوار العراقي العربية (باستثناء سورية) مجرمة فعلا، وارتكبت خطيئة كبرى عندما سمحت لقوات الغزو الامريكى بالانطلاق من اراضيها، وتبنت بطريقة مخجلة بعض التجديرات التي وفروا «الغطا» التسريعي، لغزو بلادهم تحت عنوان كاذب اسمه «التحرير»، وترتكب حاليا جرما اكبر لانها ترفض تبني المقاومة العراقية المشروعة، وتغلق ابوابها في وجهها، وترسل السفراء، وتعيد فتح سفارات لها في المنطقة الخضراء في بغداد اعترافا بالوضع الجديد المنبثق من رحم الاحتلال.

كنا نتمنى لو ان المسؤولين السوريين الذين فوجئوا بالاتهامات التي وجهها اليهم السيد المالكي، الذي كان في ضيافتهم قبل يوم واحد من اطلاقها، كنا نتمنى عليهم لو طالبوا السيد المالكي، بالاضافة الى تقديم الادلة التي تدعم اتهاماتنا، على الاطلاع على ملفات التجديرات السورية، التي توثق حتما جميع انشغله، وقادة المعارضة العراقية من زملائه، الذين اتخذوا من دمشق في حينها «قاعدة» لزعزعة النظام العراقي الساسي بالطرق والوسائل كافة، وعروض ذلك النظام الغربية اقتصاديا وامنيا في مقابل تسليمهم.

مشكلة سورية في رأي الكثير من العرب ونحن منهم، انها لم تتعامل بالشكل المتوقع والكافي مع المقاومة العراقية، لحكمة تفهمها، فالشور الامريكي الهائج كان مرتبجا بها ولن يتورع عن اجتياحتها في غمرة هيجانه ضد العرب والمسلمين فعلى السيد المالكي وحلفائه، ان يتخللوا اول للحظة، لو ان القيادة السورية استقبلت اركان النظام العراقي السابق وقياداته العسكرية، ووفرت لهم كل التسهيلات لمقاومة الاحتلال، على غرار ما فعلت دول افريقية لمقاومة النظام العنصري في جنوب افريقيا، او مظما فعلت سورية نفسها ولبنان والاردن ومصر لرجال المقاومة الفلسطينية، فهل سيكون بمقدور السيد المالكي الوصول الى سدة الحكم؟ ثم كيف سيكون العراق في هذه الحالة؟

السيد المالكي وبعض اركان حكمه متورطون، بشكل مباشر، او غير مباشر، في مخطط جديد لتقويض سورية من الداخل، تماما مثلما فعلوا بالعراق، تحت ذرائع دعم الارهاب، ولكن ربما نغيب عنه مجموعة من الحقائق لابد من اعادته تذكره بها اهمها ان الولايات المتحدة، التي تشكل الداعم الاكبر له، لم تعد مهتمة، ولا قادرة، على خوض حروب جديدة في المنطقة، بعد ان نجحت المقاومة العراقية والافغانية في حرق اصابعها، واستنزافها ماليا وبشرياً. \* \* \*

الولايات المتحدة الامريكى تدرج جديداً من مخططات محافظيها الجدد في تفكيك دول المنطقة وتحويلها الى دول فاشلة (العراق وافغانستان والصومال)، وشبه فاشلة (اليمن والسودان ولبنان) بدأت ترتد سلبا على الغرب، اقتصاديا وامنيا وسياسيا، وتسبب في الانهيارات المالية التي تراها حاليا، نتيجة للنفقات العسكرية الباهظة (الحرب في العراق تكلف واشنطن 13 مليار دولار شهريا، او 150 مليارات سنويا، وحرب افغانستان 50 مليارات سنويا) او الاجراءات الامنية الداخلية والخارجية المكلفة. هذا الامر انعكس بشكل جلي في خطاب باراك اوباما التصالحي الذي القاه من القاهرة يعكس المزاج الامريكي الحالي في افضل صورة.

السيد المالكي يتخبط في مواقفه وقراراته، لانه بات يقف وحيدا دون اصدقاء، او قلة من المنتفعين، في مواجهة كتلة ضخمة من الاعداء، معظمهم من حلفاء الامس، فشهر عسله مع السلطة الذي طال قليلا بسبب «فهوليته»، ولعبه على التناقضات، واختياره كحلقة ضعيفة، اثناء تنافس الكبار الحاد على الزعامة، وانعدام البدائل من وجهة النظر الامريكى، نقول ان شهر عسله اوشك على الانتهاء، بضعة اشهر فقط في افضل الاحوال، وربما تنعقد الانتخابات المقبلة.

الرجل خسر معظم ابناء طائفته الشيعية دون ان يكسب الطوائف والاعراق الاخرى، واصطدم بحلفائه «الوحيديين» في سورية الذين وقع معهم تحالفا استراتيجيا امنيا واقتصاديا، قبل ان ينقلب عليهم وحبر هذا الاتفاق لم يجف، فكيف يمكن ان يستمر ويهدد بمعاقبة هذا وتاديبه ذاك؟ باختصار شديد نقول ان العمر الافتراضي لكل المشروع الامريكي الذي نما في ظل الاحتلال ودعمه بدأ يدخل مراحل الانهيار وليس المالكي فقط. امريكا راهمت على الكثيرين داخل العراق لكشفها انها راهمت على احصنة هزيلة خاسرة فاسدة، فقررت الانسحاب تقليصا للخسائر، وعلينا ان نتوقع فراغا في السلطة في الاشهر او الاعوام الثلاثة المقبلة.

مصير السيد المالكي لن يكون افضل من مصير الكثيرين من امثاله الذين استخدمتهم الادارة الامريكى السابقة لتعريب اهدافها وخدمة المصالح الاسرائيلية في المنطقة، ثم القت بهم الى سلة المهملات، فآين اعضاء مجلس الحكم، وآين نجوم الاعلام في فترة ما قبل الغزو، آين اعضاء مؤتمر ديتشاردون في لندن، بل آين «العراق الجديد» الذي وعدوا به؟ الاسماء معروفة ولا داعي للتكرار وكل واحد يعرف نفسه، فقد عادوا جميعا الى لندن، مع استثناءات محدودة، اكثر ثراء وبذخا.

## طهران تطور قدرتها لتدمير الصواريخ التي لا يرصدها الرادار إيران: الموقف الخليجي من الجزر الثلاث تدخل في شؤوننا ولا حل للمسألة إلا بالحوار الثنائي

طهران - وكالات: وصفت وزارة الخارجية الإيرانية موقف دول مجلس التعاون الخليجي، المطالب بإعادة جزر ظنب الكبرى ونظب الصغرى وأبو موسى إلى سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة، بأنه تدخل في شؤون إيران الداخلية، معتبرة أن حل هذه المسألة لا يتم إلا بالحوار الثنائي. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسن قشقاي قوله أمس الأحد إن طرح الادعاءات التي لا اساس لها حول الجزر الإيرانية ظنب الكبرى ونظب الصغرى وأبو موسى في البيان الأخير لاجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج الفارسي يعد تدخلا سافرا في شؤون إيران الداخلية ومرفوضاً من قبل إيران. وقال ان «الجزر الإيرانية الثلاث كانت على مر التاريخ جزءاً من تجزراً من التراب الإيراني وستبقى بهذا الشكل». وأضاف «كما أعلننا سابقاً فإن السبيل الوحيد لإزالة سوء الفهم

## طالبين باسقاط عقوبة الجدل عن الصحافية السودانية نساء لندن يرتدين السراويل في تظاهرة تضامنا مع لبنى قبالة السفارة السودانية

لندن - «القدس العربي» - من هيام حسان:

انسانية في المقام الاول ومعاتباتها يمكن تجاوزها بشيء من الاصلاح للقوانين. وكانت منظمة منمستي انترناشونال اصدرت بياناً الجمعة طالب فيه الحكومة السودانية بسحب التهم الموجهة الى لبنى الحسين والنساء الأخريات اللواتي يشاركنها التظافر نفسه، كما طالبت المنظمة بالغاء المادة 152 التي تعارضها مع حقوق الانسان. وعلقت تانوانا هوندورا من البرنامج الافريقي في المنظمة ان «الطريقة التي استخدم بها هذا القانون ضد النساء غير مقبول» من العقوبة المقررة حتى 40 جلدة رديئة». وأضافت ان «هذا القانون مكتوب بهذه الطريقة بحيث يتعدى معرفة ما هو المتهم وما هو غير المتهم» الامر الذي يتيح الفرصة امام رجال الشرطة للاخذ بتفسيرات كثيرة لا تراعي المبادئ الحقوقية في عدم التمييز ضد النساء. مشيرة الى ان القانون دخل حيز التطبيق في 1991 بعد سنتين من الانقلاب الذي قاده الرئيس الحالي عمر البشير بدعم من الاسلاميين.

وكوسيلة رمزية لدعم قرار الصحافية الحسين أشار منظمو التظاهرة على المشاركات بارتداء السراويل. الامر الذي استجاب له المشاركات ناهيك عن المشاركين الذكور الذين انضموا الى التظاهرة للاعراب عن مواقفهم المساندة. وسبقت التظاهرة دعوات للمشاركة عبر البريد الالكتروني حيث شرحت الأسباب من ورائها بالقول: «نحن مجموعة من النساء والرجال الذين أفزعتهم ابناء ما حدث للبنى وآلاف النساء غيرها في السودان. نريد ان نظهر دعمنا للبنى الحسين ونضم أصواتنا الى أصوات المئاتين بضرورة وقف التعامل البربري مع النساء هناك». وسلمت المظاهرات السفارة السودانية رسالة احتجاج، طالبين فيها باسقاط أي تهديد بالجلد ضد الصحافية والنساء اللواتي آثرن المحاكمة على التطبيق الفوري للجلد بصمت ودون جلبة. كما دعون الى ابطال العمل بالمادة 152 من قانون العقوبات السوداني التي تقسح المجال لامتهان المرأة السودانية دون مسوغ عقلي أو ضميري.

لبت العشرات من النساء في العاصمة البريطانية لندن النداء الذي دعت اليه منظمة نسوية رائدة، وخرجن في تظاهرة احتجاجية قبالة السفارة السودانية جنوب غرب العاصمة حيث أعربن عن تضامنهم مع الصحافية السودانية لبنى الحسين المهددة بـ 40 جلدة عقابا لها على ارتداء البنطال. وتشكل هذه التظاهرة أول اشارة عملية على أن مساحة الحركة التي اندلعت اعلاميا في الغرب منذ ظهور القضية المثيرة للجدل في تموز (يوليو) الماضي قد بدأت تجد طريقها الى الشارع والبرام في العام في بريطانيا. وأعربت النساء اللواتي شاركن في التظاهرة عن استهجانهن للواعة التي تنطوي على قدر عال من الدرامية بالنسبة اليهن، وذلك رغم وعين بالاختلاف الثقافي الكبير بين مجتمعين والمجتمع السوداني.





## وحيدى يعتبر ان تشييته وزيرا للدفاع « يبطل الدعاية » الاسرائيلية.. والبرنامج النووي محور اعمال الوكالة الدولية من جديد نجاد يعقد أولى جلسات حكومته في مدينة مشهد.. والقبض على نجل زعيم المعارضة كروبي

■ طهران - فينا - وكالات: عقد الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد امس الأحد أولى جلسات حكومته منذ انتخابه لولاية ثانية، وذلك في مدينة مشهد عاصمة إقليم مشهد بشمال شرق البلاد.

ومن المتوقع أن يعين أحمدني نجاد مسؤولين عن تصريف أعمال وزارات التعليم والطاقة والريعية الاجتماعية الذين رفض البرلمان ترشيح الوزراء الذين اختارهم لها الخميس الماضي.

ويقع في مدينة مشهد ضريح الإمام رضا موسى الكاظم (الإمام الثامن من الأئمة الاثني عشر) وتعد مو قعا مقدسا للشيعية.

ووفقا لما ذكرته وكالة أنباء الطلبة الإيرانية «إيسنا» فإن الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز سيرافق أحمدني نجاد إلى مشهد حيث من المقرر أن يوقعا المزيد من الاتفاقيات، ويعقد أحمدني نجاد اليوم الاثنين في طهران مؤتمرا صحافيا يكشف فيه السياسات الداخلية والخارجية الجديدة لفترة رئاسته الثانية.

الى ذلك قامت السلطات القضائية الإيرانية بإصدار أمر بالقبض على نجل زعيم المعارضة الإيرانية مهدي كروبي.

وقالت وكالة «فارس» الإيرانية لانباء امس الأحد إن أمر القبض يأتي على خلفية مفاوضات مالية تصل إلى 2.5 مليون دولار يشهدها في أيكون كروبي استولى عليها من خلال عقد وقعه مع أكبر شركات الهاتف المحمول في إيران، يقوم كروبي بمقتضاه بتوريد كروت شحن للشركة.



الرئيسان الإيراني أحمدني نجاد والفنزويلي هوغو شافيز خلال لقائهما في طهران امس

بخصوص هذا الموضوع، كما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، وقال سلطانية في الرسالة ان «الحكومة الامريكية لم تقدم وثائق أصلية للوكالة لانها لا تملك اي وثائق لها مصدقية وان كل الوثائق التي رفعت تم تزويرها».

واضاف «بما انه ليس هناك اي وثيقة أصلية حول هذه الدراسات المزعومة» وقال ان تشيير الى ان إيران تسعى لسبل صنع القنبلة الذرية «فليس هناك دليل يحظى بمصداقية يربط بين هذه الدراسات الزور والبرهان ويجب اغلاق هذا الملف».

وفي واشنطن وصف مسؤول اميركي الاتهامات بتزوير الوثائق بان «لا اساس لها من الصحة».

وقال رافضا للكشف عن اسمه ان «الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبلت هذه الوثائق على انها موثوقة».

والدراسات التي ينفي الاستخبارات صحتها وضعتها أجهزة استخبارات عديدة وتقيد ان إيران تحاول انتاج رؤوس نووية وتقوم بتخصيب اليورانيوم لهذا الهدف وتجري تجارب نووية.

وقال البراداعي في تقريره ان «الوكالة لم تتمكن مع الاسف من اشراف إيران في مناقشات جدية حول هذه المسائل منذ اكثر من عام».

معبرا عن اسفه لنقص التعاون من جانب طهران.

ولم تجد العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على إيران بينما لم تتمكن الوكالة التي تعمل على هذا الملف من تقديم أدلة قاطعة تثبت ان طهران

نشر كل الوثائق التي تسمح بانثبات الطابع العسكري للمشاريع الإيرانية.

وثائق مزورة للبرهنة على هذا الجانب العسكري المفترض في البرنامج الذي

تقول إيران انه يهدف الى انتاج الطاقة النووية.

وكتب السفير الإيراني لدى الوكالة الدولية على اصغر سلطانية رسالة الى البراداعي قال فيها ان الوكالة حصلت على وثائق تفكر في المصادقية

### بريطانيا تضع خططا لتخفيض عدد قواتها في أفغانستان

■ لندن- يو بي اي: وضعت بريطانيا خططا للبدء في تخفيض انخراطها العسكري في أفغانستان من خلال خفض عدد قواتها هناك بمعدل النصف تقريبا خلال السنوات الخمس المقبلة.

ويُنشر نحو 9100 جندي بريطاني في أفغانستان معظمهم في إقليم هلمند قُتل منهم 212 منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2001.

وقالت صحيفة «إندبندنت أون صندي» امس الأحد - امس الأحد - ان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون اعطى الواليات المتحدة ملامه برغبته بتخفيض عدد قوات بلاده في أفغانستان من 9100 جندي إلى أقل من 5000 جندي بقليل خلال فترة تتراوح بين ثلاث إلى خمس سنوات على أقصى تقدير.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر وصفتها بالبارزة بوزارة الدفاع البريطانية ان براون شدد للمسؤولين الأمريكيين بان بريطانيا لا تنوي التخلي عن مهمة منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان، بل تريد تخفيض مستوى وجودها العسكري فيها قياسا إلى عدد قوات الدول الأخرى في الحلف باستثناء الولايات المتحدة.

واشارت الصحيفة إلى أن تسريع عملية انسحاب القوات البريطانية من أفغانستان تمثل المرة الأولى التي يعترف فيها المسؤولون البريطانيون بان هناك جدولا زمنيا لخروج قواتهم من هناك.

وكان براون دعا خلال الزيارة المفاجئة التي قام بها إلى إقليم هلمند في الثلاثين من أغسطس/ آب الماضي إلى تسريع عملية تدريب القوات الإضافية الأفغانية والتي سترفع عدد جنود الجيش الأفغاني إلى 135 ألف جندي لتمكينه في المستقبل من تولي المسؤوليات الأمنية وتمهيد الطريق بالتالي أمام تخفيض عدد قوات بلاده.

### تجمع « ثوابت الشيعة » يلوح بالتصعيد لإساءة فضائية للسيدة فاطمة أبناء عن تعديل وزاري كويتي لتجنب الصدام مع البرلمان

■ لندن - القدس العربي: كشفت مصادر كويتية مطلعة عن احتمال إجراء تعديل وزاري محدود بعد اجازة عيد الفطر وقبل بدء الدورة البرلمانية المقبلة، لتجنب الصدام العنيف مع نواب المعارضة، خاصة كتلة العمل الشعبي التي يترأسها زعيم المعارضة النائب أحمد السعدون الذي سيذهب لاستجواب رئيس الوزراء مباشرة كما قال، ونواب كتلة الإصلاح والتنمية جعمان الحريش «إخوان مسلمون» وفصيل المسلم «إسلامي مستقل» ووليدي الطيطباتي «سلفي».

اوضحت المصادر ان التعديل سيحاط وزيرين هما وزير الأشغال فاضل صفر على خلفية اتهامه بالتقصير في ترسيب مياه الصرف من محطة مشرف وما نجم عنها من تلوث بيئي وبحري، ووزير الصحة هلال السايح على خلفية اتهامه بالفشل في مواجهة انفولزا الخنازير ما دفعه للقول ان استقالته جاهزة في جيبه إذا ثبت انه قصر في أداء عمله.

واكدت المصادر ان التهديدات النيابية طالت ايضا وزير الكهرباء والماء بدر الشريهان بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء وما تزايد من تلوث مياه الشرب، لكن الشريهان نجح في حشد نواب قبيلة العوازم السنة

### مخاوف من استهداف منظمات الاغاثة في أفغانستان بعد الغارة الجوية في قندز

■ براونشفايخ (ألمانيا) - د ب ا: حذرت منظمة «شيلتر ناو» للاغاثة من تنامي المخاطر التي قد يتعرض عليها موظفو الاغاثة المدنيين في أفغانستان وذلك في أعقاب الغارة الجوية النووية التي أمر بها الجيش الألماني في أفغانستان.

وقال رئيس فرع المنظمة في ألمانيا أودو ستولته في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «وقوع مثل هذه الحوادث يمكن أن يؤدي إلى قيام الأشخاص الذين يتأثرون بالتطريف بتنفيذ هجمات ضد منظمات الاغاثة كما يتنامى الاستعداد لشن هجمات ضد عناصر الاغاثة المدنيين».

وعلى الرغم من العنف المتزايد حذر ستولته من انسحاب القوات الغربية من أفغانستان وقال: «إذا تم سحب جميع القوات فإن عناصر الاغاثة المدنية ستضطر للانسحاب أيضا وستغرق البلاد في الفوضى مرة أخرى».

وأشار ستولته إلى انسحاب بعض منظمات الاغاثة بالفعل من أفغانستان بسبب عدم رغبتها في تعريض العاملين بها للمخاطر على خلفية تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد.

وتعمل منظمة «شيلتر ناو» في أفغانستان منذ عام 1988 وانتشر اسم المنظمة في الصحف ووسائل الاعلام بشدة عام 2001 بسبب قيام حركة طالبان بحطف ثمانية من العاملين بها واحتجازهم لمدة ثلاثة أشهر قبل الافراج عنهم.

وتقوم المنظمة بمساعدة العاجزين العائدين من إيران حيث تقوم بتدريبهم على أعمال الزراعة.

وتقوم المنظمة بتقديم القروض الصغيرة لهؤلاء العائدين إلى أفغانستان لمساعدتهم في بدء حياة جديدة.

## الغارة على شاحنتي وقود في قندز خلضت 125 قتيلا.. ومقتل جندي أمريكي في هجوم لطالبان غضب افغاني لسقوط قتلى مدنيين في غارة للاطلسي.. والمانيا تدافع عن نفسها وترفض الانتقادات الموجهة لها



افغاني امام ملصق انتخابي للرئيس حامد كرزاي في العاصمة الافغانية

الشاحنتين بعد ان غرستا في الطين فيما تجمع بعض السكان بدافع الفضول.

من جانبه رفض وزير الدفاع الألماني فرانس جوزيف يونج الانتقادات الدولية الموجهة ضد الجيش الألماني بسبب الغارة الجوية التي استهدفت حركة طالبان بالقرب من مدينة قندز.

وقال يونج في تصريحات نشرتها صحيفة «بيلدن أم زونتاخ» الألمانية الصادرة امس الأحد: «لا نفهم على الإطلاق الأصوات التي توجه النقد للعملية العسكرية في وقت مبكر للغاية ودون أن تكون على دراية بالوضع الفعلي أو بالخلفيات» مؤكدا ان هذا النقد ليس عادلا بالنسبة للمواقف العصبية التي يمر بها الجنود خلال مهمتهم في أفغانستان والتي يخاطرون خلالها

■ عواصم - وكالات: تشير المعلومات الأولية لفريق تحقيقات تابع لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ان الغارة الجوية التي استهدفت شاحنتي وقود في شمال أفغانستان وأمرت بها القوات الألمانية نهاية الأسبوع الماضي أسفرت عن مقتل نحو 125 شخصا، ويزيد هذا العدد بشكل كبير عن العدد الذي ذكره الجيش الألماني وهو 56 قتيل.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الصادرة امس الأحد ان 20 على الأقل من ضحايا ليسانوا من عناصر حركة طالبان.

ووفقا للواشنطن بوست فإن قرار الجيش الألماني بشأن تنفيذ الغارة الجوية اعتمد بشكل كبير على مصدر واحد.

### عقب رفع جمعية «الوفاق» لعلمها بجانب علم البحرين خلال استقبال رئيسها لولي العهد

## موجة الرفض لرفع علم آخر غير البحريني تتواصل.. حقوقيون ونواب: رفع أي راية فنوية أخرى إساءة للوطن



ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة خلال زيارته لرئيس الجمعية الشيخ علي سلمان في مقر جمعية الوفاق

مهما كانت مشاربهم وتوجهاتهم».

وقال عضو كتلة «المنتبر» الإسلامية النائب محمد خالد ان «الجمعية والكتلة تستنكر ما قامت به جمعية الوفاق من وضع لعلمها الخاص بجوار علم البحرين خلال لقائهما بولي العهد قبيل أيام».

وأضاف: «استغرينا بشدة ما شهدناه من اعلام خاصة للوفاق خلال زيارة ولي العهد الودية التي يقوم بها لخلف الجالس في المملكة».

مشهدا «المفرض ان يكون ولاء كل جمعية وفرد للبحرين وشعارها».

وقال رئيس جمعية الوفاق العربي الإسلامي الدكتور جاسم الميزع: «لو كان العلم موجودا في الجمعية ورفع لاحتيال حزبي بحث لا بأس به، مع علم الدولة خطوة غير صحيحة».

وأضاف «الأمر نفسه عندما ندعو للخروج في مسيرة ونشترط ان تكون هناك اعلام مرفوعة غير علم الدولة، إذ لا يجب ان ترفع اعلام حزبية في احتفالات ليست حزبية».

وقال رئيس المكتب السياسي لجمعية الميثاق أحمد جمعة «الأسف الشديد فقدنا البوصلة في ظل الحراك السياسي، فقدنا البوصلة التي توجه الإطار الديمقراطي وتكاد القاعدة الديمقراطية تخفتي وتضيع في ظل الفوضى».

■ لندن - «القدس العربي» من أحمد المصري: تواصلت ردود الأفعال المستنكرة لرفع جمعية الوفاق الوطنية الإسلامية علمها إلى جانب علم المملكة خلال استقبال رئيسها لولي عهد المملكة الاسويح الماضي.

وأيدت شخصيات نيابية وحقوقية وقانونية رفضها لوجود علم مهمما كانت الجهة التي يمثلها إلى جانب علم المملكة، مؤكدا ان العلم رمز للوحدة والولاء الوطني ولا يجوز لأي جهة ان تحول شعارها الذي يميزها عن غيرها إلى علم وتضعه بجانب علم الدولة.

وأكدوا ان العلم الوطني لا يمثل حزبا معينا أو فئة أو طائفة أو جماعة بل هو احساس وطني يشترك فيه الجميع، مبدون استغرابهم وهم يشاهدون علم جمعية «الوفاق» بجانب علم المملكة خلال زيارة ولي العهد لرئيس الجمعية الشيعية على سلمان وكان من استقبال ولي العهد رجل من دولة أخرى.

فيما طالب البعض بضرورة ان يلتفت المشرع ويحرص على سن قانون يجرم مثل هذه الأفعال أو تعديل قانون العقوبات.

ودعا برلمانيون وسياسيون وعلماء دين



# البرلمان العراقي سيناقش الأزمة مع سورية وقيادة كردي يؤكد ان العلاقة بين بغداد ودمشق وصلت الى طريق مسدود

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

من التوتر إذا ما وافق مجلس الأمن على تشكيل هذه المحكمة، وهذا التوتر سينعكس على العلاقات العربية مع العراق».

وقال «ان العلاقة بين بغداد ودمشق وصلت الى طريق مسدود لاسيما بعد إثبات وجود عناصر إرهابية في سورية وتسليها الى العراق».

من جانب آخر قال النائب حنين القذو ان الاتهامات التي وجهتها الحكومة ليست موجهة ضد عناصر متورطة في الاعمال الإرهابية متواجدين في سورية، وتابع لاشك ان الحكومة تمتلك الأدلة المقنعة التي تدبر المتورطين في الاعمال الإرهابية والذين يقفون في سورية وبالتالى فعلى الحكومة اتخاذ كل الاجراءات المناسبة للدفاع عن الشعب العراقي بالتساور او اللجوء الى المنظمات الدولية ومنها مجلس الامن الدولي، وبين ان الشعب العراقي قدم الكثير من التضحيات ومن جميع مكوناته الذين لاحول لهم ولا قوة، واوضح قذو نحن نتمنى ان تكون العلاقات العراقية السورية ودية وطيبة ومبينة على الاحترام المتبادل وحسن الجوار، وان لا تكون دول الجوار منفذا لدخول الارهابيين والقاعدة الى العراق فهذا امر غير مقبول، الى ذلك قال النائب ظاهر العائى رئيس جبهة التوافق العراقية ان من واجب الحكومة ان تطارد وتلقي القبض على الذين ثبتت إدانتهم وتورطهم في أعمال إرهابية ضد أبناء الشعب العراقي سواء كانوا داخل البلد ام خارج البلد سواء كانوا مشاركين في الحكومة أو خارجها.

سيستأنف مجلس النواب العراقي فصله التشريعي الاخير يوم الثلاثاء المقبل بعد انتهاء عطلة التي استمرت مايقارب 40 يوما، وسيناقش المجلس بالإضافة الى الملف الامني توتر العلاقات مع سورية ونشر القوات العراقية على الحدود، إضافة الى ملف الاستجوابات اذ سيدأ مجلس النواب فصله التشريعي الاخير باستجواب رئيس مجلس المفوضيه فرح الحيدري بالإضافة الى وزير الكهربية كريم وحيد.

من جهته أكد المتحدث باسم كتلة التحالف الكردستاني فرياد رواندي مضي العراق في طلبه بتشكيل محكمة دولية بشأن تورط سورية بتفجيرات الأربعا الذي في العراق عن طريق إيلائها لعناصر بعثية، وقال فرياد رواندي «ينبغي ان نعترف ان العلاقات العراقية السورية شهدت منعطفا خطيرا بعد سقوط النظام السابق، لكن بعد تبادل الزيارات بين المسؤولين العراقيين والسوريين شهدت هذه العلاقات نوعا من الهدوء النسبي، لكن بسبب التدايعات التي جاءت بعد تفجيرات الأربعا الدامي سوف تشهد العلاقات تطورا اخرى، ربما تكون أخطر من الملامات والتحديات الإعلامية»، وشدد رواندي على ان العراق قدم بشكل سلس طلبا للأمم المتحدة لتشكيل محكمة دولية، ونقل الموضوع الى الساحة الدولية، وقال «اتوقع ان تشهد هذه العلاقات نوعا



جندي عراقي امام حطام سيارة ملغومة في بغداد امس (ا ف ب)

## اعتقال ضابط كبير في الجيش العراقي السابق بتهمة تزعم «خلية إرهابية»

بغداد (العراق) - يوبي بي اي: ألقت قوات الأمن العراقية بمدينة تكريت شمال بغداد ليل أمس القبض على ضابط كبير في الجيش العراقي السابق يدعى نجم عبد الله العجيلي متهم بقيادة «خلية» إرهابية.

وقال الجيش الأمريكي في بيان، ان القوات العراقية بإشراف مستشارين أمريكيين ألقت ليل أمس في تكريت القبض على ضابط كبير في الجيش العراقي السابق يحمل رتبة جنرال يدعى نجم عبد الله العجيلي وهو مطلوب قضائيا بتهمة قيادة «خلية إرهابية تعمل في منطقة تكريت مركز محافظة صلاح الدين».

وأضاف ان العجيلي أحد قادة فرقة حمورابي المدرعة التابعة للحرس الجمهوري المنحل كان يشك بأنه يقدم التسهيلات المختلفة للجماعات المسلحة ومن بين ذلك، الدعم المالي واللوجستي على مستوى عال للنشاطات الإرهابية، وذلك منذ سقوط النظام السابق.

وأشار البيان الى ان قوة المخابرات العراقية حصلت على مذكرة قضائية من المحكمة المركزية في بغداد لإلقاء القبض على العجيلي.

ونقل البيان عن العقيد الأمريكي ميشيل فرانكس أمر العمليات الخاصة في الشمال قوله ان «العملية تمت بصورة محترفة تدل على تنامي القدرات العظيمة للجند المخابرات العراقيين».

وأضاف «ان اعتقال العجيلي بعد ضربة هامة للنشاطات الإرهابية ليس فقط في محافظة صلاح الدين، لكن في كافة أنحاء الجزء الشمالي من العراق أيضا».

## مقتل أربعة وأكثر من عشرة جرحى في خمسة هجمات في العراق

بغداد - ا ف ب: أعلنت مصادر أمنية عراقية الاحد مقتل أربعة اشخاص وجرح 11 آخرين في خمسة هجمات بينها انفجار سيارة مفخخة في بغداد وهجمات مسلحة في الموصل شمال البلاد.

وأوضحت المصادر ان «سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من تقاطع البلديات (جنوب شرق بغداد) ما أسفر عن مقتل شخص واصابة ستة آخرين».

وفي الكرادة وسط بغداد، اصيب خمسة مدنيين بانفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب الطريق في هذا الحي التجاري.

واكدت المصادر ان التفجيرات وقعت قبل ظهر اليوم.

وفي الموصل (شمال)، قتل ثلاثة من عناصر الامن بهجمات منفصلة استهدفت حواجز للتفتيش.

وقالت مصادر في الشرطة ان «مسلحين مجهولين أطلقوا النار على حاجز تفتيش في منطقة الفيصلية (وسط) ما أسفر عن مقتل شرطي».

وفي هجومي مماثلين قتل شرطي وجندي في اطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين استهدفا حواجز للتفتيش في حي الميدان والحزائر (وسط)، بحسب المصادر.

## زيباري يدعو فرنسا الى دعم طلب بلاده تشكيل لجنة دولية للتحقيق في تفجيرات بغداد

بغداد (العراق) - يوبي بي اي: دعا وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري امس الأحد فرنسا وبقية أعضاء مجلس الأمن الى دعم طلب العراق تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق حول تفجيرات «الأربعا الدامي» في بغداد.

وجاءت دعوة زيباري خلال استقباله سفير فرنسا الجديد المعين لدى العراق بويريس بولان وتسلمه نسخة من أوراق اعتماد.

ونقل بيان لوزارة الخارجية عن زيباري ترحيبه برغبة فرنسا في توسيع تمثيلها الدبلوماسي في بغداد وإشادته «بإدانة باريس للتفجيرات الإرهابية الأخيرة ببغداد في 19 الشهر الماضي وإيداعها استعدادها لاستقبال جرحى هذه التفجيرات للعلاج في مستشفياتها».

وأوضح البيان ان الجانبين بحثا آفاق توسيع العلاقات العراقية الفرنسية في المجالات التجارية والاقتصادية والعسكرية والثقافية.

## السلطات العراقية فككت 18 شبكة إرهابية الشهر الماضي

بغداد - ا ف ب: ذكرت السلطات العراقية انها فككت خلال آب/اغسطس 18 شبكة إرهابية تضم تنظيمات حزب البعث المنحل وفصائل اسلامية متشددة أبرزها القاعدة في العراق وتؤكد تورط اقليميا في دعما.

وقال ضابط عراقي رفيع المستوى طلب رفض الكشف عن اسمه في لقاء مع صحافيين ان «هجاز مكافحة الارهاب تمكن خلال آب/اغسطس من تدمير 18 شبكة إرهابية في عموم العراق».

وأوضح ان «التنظيمات تابعة لحزب البعث المنحل ودولة العراق الاسلامية (اتلاف بقيادة القاعدة) والجامع الخاصة الخارجية عن القانون (في اشارة الى الميليشيات الشيعية) والقتبندية».

وأشار الى ان القوة التي تنتشر عناصر استخباراتها في عموم البلاد «تمكنت من القبض على 66 إرهابيا خلال الشهر ذاته بينهم عرب من جنسيات مختلفة في بغداد والموصل وديالى».

واكد الضباط ان «العمليات طالت تفكيك خلايا إرهابية ثامنة اثر تسلم معلومات استخباراتية عنهم».

وشكك وزير الخارجية العراقي في «قوة» العمليات الخاصة، التي تتولى القوات الأمريكية تسليمها وقيادتها. لكنها عملت الى قوة عراقية خالصة رغم مواصلة الدعم الأمريكي لها نهاية عام 2006.

وتابع ان «الجهد» في اختراق هذه التنظيمات تم الحصول عليه من مصادرنا العراقية، مؤكدا في الوقت ذاته «عدم تلقي اي دعم لوجستي امريكي». وأضاف ان «الدول التي تتبني الارهاب معروفة وقد اعتقلنا عربا متورطين بجرائم كثيرة وتم التمكن من تفكيك شبكات تمويلهم التي يتلقونها من دول مجاورة للعراق، ودول اخرى».

واكد ان هذه العمليات جرت قبل تفجيرات الأربعا الدامية التي اتهم بتنفيذها قياديون بحزب البعث قمعون في سورية.

ويدير هذا الجهاز الفريق طالب الكتاني المستشار العسكري لرئيس الوزراء نوري المالكي.

من ناحية اخرى، اعلن الجيش الامريكي ان قوة عراقية خاصة اعتقلت ضابطا عراقيا رفيعا في الحرس الجمهوري السابق يقود حاليا «خلية إرهابية» في مدينة تكريت معقل الرئيس السابق صدام حسين.

وأوضح بيان للجيش الامريكي ان «قوة من العمليات الخاصة بالتعاون مع مستشاري القوات الامريكية تمكنت من (اعتقال) اللواء نجم عبد الله زوين العجيلي ضابط في فرقة حمورابي المدرعة التابعة للحرس الجمهوري في زمن صدام حسين».

واكد ان «العجيلي مطلوب لقيادة خلية إرهابية نشطة في وحول مدينة تكريت واعتقل وفقا لمذكرة صادرة من محكمة التحقيقات المركزية في بغداد».

ويحسب البيان فان العجيلي يعد مسهلا رئيسيا لنشاطات إرهابية متعددة بينها تقديم الدعم المالي واللوجستي وبالضلوع في توفير تسهيل عالي المستوى للنشاطات الإرهابية.

ونقل البيان عن أمر قوة المهاتم في الشمال التابع للعمليات الخاصة المتقدم في الجيش الامريكي ميتشل فرانكس ان «اعتقال العجيلي يعد صغفة في وجه الارهاب ليس في محافظة صلاح الدين فحسب بل في عموم الجزء الشمالي من العراق كذلك».

الى ذلك، أعلنت مصادر أمنية عراقية الاحد مقتل شخص واصابة 11 آخرين في انفجار سيارة مفخخة وعبوة ناسفة في موقعين مختلفين في بغداد قبل ظهر امس الاحد.

## الأكراد في محافظة نينوى يهدون بالانفصال

مخمور - من تيم كوكس

وشمال عقراوي:

رؤساء بلديات في 16 منطقة كردية حتى أنهم يهدون بالانفصال. وكانت هذه التصريحات ساعدت على فوز حزب النجفي في الانتخابات المحلية بسهولة في كانون الثاني (يناير). وزادت التوتر حدة نتيجة عمليات المسلحين التي ما زالت تقتل عشرات العراقيين في هجمات بالأسلحة والقنابل بينما يسعى تنظيم القاعدة وجماعات أخرى لإنهاء الصراع العراقي في آخر معقل متيق لهم في الموصل عاصمة المحافظة.

وأشعلت سلسلة من التفجيرات الكبيرة الشهر الماضي تبادل الاتهامات بين العرب والأكراد مما صعّد من نزاع صلب في مصلحة تنظيم القاعدة وبعض الأعضاء في حزب البعث السابق والذين انضموا إلى المسلحين.

وأثقل نفسه عضو سابق بحزب البعث الذي كان يتزعمه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين ولكن مسلحين استهدفوا أعضاء في قائمة الحدياء التي ينتمي لها.

ومضى كوكس يقول «لم يقر أبدا بانهم (المسلحون) إرهابيون، إنه يطلق عليهم مفاويز ويرفض إدانتهم... نحن نستقبل من المجلس...ليس لنا صوت».

كما يزعم الأكراد أنهم مستبهدون من مناصب قيادية في المحافظة ومن عمليات صنع القرار.

وحذر أنثيل من أنه سيحل أي مجلس محلي يحاول الانفصال عن المحافظة، وهو ينفي اتهامات بمحاياة العرب وصلته بجماعات مسلحة. كما يتهم الأكراد بإيضا أنفسهم عن العملية السياسية في المحافظة.

وقال لبروتز في الموصل «لا يوجد شيء من هذا القبيل... هذه الاتهامات والادعاءات غير صحيحة».

وأضاف «المحافظة تضم تركمان وقوميات أخرى غير عربية.. لكن المشكلة هي أن الأكراد في قائمة نينوى المتاخية (القائمة الكردية) لا يتفعلون معنا».

وعندما اختار العراقيون قائمة الحدياء في انتخابات المحافظات التي أجريت في كانون الثاني (يناير) توقع ديلوماسيون أن يساعد هذا في الحد من العنف من خلال منح العرب السنة صوتا مسموعا.

وكان المجلس السابق يهيمن عليه الأكراد لأن العرب السنة قاطعوا الانتخابات السابقة في 2005 مما جعلهم محرومين من حقوقهم.

ولكن العنف لم يتوقف وأصبحت التوترات بين الأكراد والعرب أسوأ في أنحاء شمال العراق.

وانشبت المناطق الكردية في نينوى بهدوء نسبي رغم تفجير انتحاري كبير في مخمور في ايار (مايو) عام 2007

## عبد المهدي يشدد على أهمية حل المشاكل مع دمشق بالحوار

بغداد - يوبي بي اي: شدد نائب

الرئيس العراقي عادل عبد المهدي امس الأحد على أهمية حل المشاكل مع سورية عن طريق الحوار والدبلوماسية.

وأهمية معالجة جذور هذه القضية. وتأتي تصريحات عبد المهدي وزبيباري بعد يوم واحد من تجديد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مطالبته لـ«بعض دول الجوار» من دون ان يسميها بوضع حد لنشاط منظمات إرهابية قال انها مازالت تحضنها، مؤكدا ان بلاده تواجه تحالفا معاديا مدعوما من جهات خارجية».

وكانت بغداد طالبت دمشق الأسبوع الماضي تسليمها محمد يونس الأحمد وسطام فرحان القياديين في حزب البعث العراقي المنحل اللذين اتهمهما بالتورط بتفجيرات بغداد الأخيرة .

بغداد - يوبي بي اي: شدد نائب

الرئيس العراقي عادل عبد المهدي امس الأحد على أهمية حل المشاكل مع سورية عن طريق الحوار والدبلوماسية.

وأهمية معالجة جذور هذه القضية. وتأتي تصريحات عبد المهدي وزبيباري بعد يوم واحد من تجديد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مطالبته لـ«بعض دول الجوار» من دون ان يسميها بوضع حد لنشاط منظمات إرهابية قال انها مازالت تحضنها، مؤكدا ان بلاده تواجه تحالفا معاديا مدعوما من جهات خارجية».

وكانت بغداد طالبت دمشق الأسبوع الماضي تسليمها محمد يونس الأحمد وسطام فرحان القياديين في حزب البعث العراقي المنحل اللذين اتهمهما بالتورط بتفجيرات بغداد الأخيرة .

بغداد - يوبي بي اي: شدد نائب

الرئيس العراقي عادل عبد المهدي امس الأحد على أهمية حل المشاكل مع سورية عن طريق الحوار والدبلوماسية.

وأهمية معالجة جذور هذه القضية. وتأتي تصريحات عبد المهدي وزبيباري بعد يوم واحد من تجديد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مطالبته لـ«بعض دول الجوار» من دون ان يسميها بوضع حد لنشاط منظمات إرهابية قال انها مازالت تحضنها، مؤكدا ان بلاده تواجه تحالفا معاديا مدعوما من جهات خارجية».

وكانت بغداد طالبت دمشق الأسبوع الماضي تسليمها محمد يونس الأحمد وسطام فرحان القياديين في حزب البعث العراقي المنحل اللذين اتهمهما بالتورط بتفجيرات بغداد الأخيرة .

## المزارات الشيعية والأضرحة المقدسة في العراق تشهد تدفق الآلاف لاحياء ليالي رمضان

بغداد - د ب أ: يتوافد آلاف الشيعة يوميا على

الأضرحة والمزارات المقدسة في أرجاء العراق لأقامة مناسك إفاطار جماعية وعائلية خلال أيام شهر رمضان الكريم، ويزداد الإقبال في النصف الثاني مع اشتداد موسم العبادة سعيا إلى النظر بلبلة القدر وأملًا في كسر حالة الروتين في إقامة مناسك الإفطار في البيوت.

وتشهد مدينة الكاظمية في بغداد التي تضم مرقد الامام موسى الكاظم تدفق آلاف الأسر يوميا لإقامة مناسك الإفطار في محيط الضريح في ظل إجراءات أمنية مشددة حيث تصطحب الأسر مواشيها وتفتش في مجاميع مجتمعة ومتفرقة تضم نساء ورجالا وأطفالا على حد سواء ويتناولون وجبة الإفطار التي تضم أكالات شعبية يتم السماح بدخولها بعد ان تخضع لتفتيش دقيق من قبل فرق الحماية المنتشرة في محيط الضريح.

وقالت مريم فخري (47 عاما) موظفة حكومية «إن

بغداد - د ب أ: يتوافد آلاف الشيعة يوميا على الأضرحة والمزارات المقدسة في أرجاء العراق لأقامة مناسك إفاطار جماعية وعائلية خلال أيام شهر رمضان الكريم، ويزداد الإقبال في النصف الثاني مع اشتداد موسم العبادة سعيا إلى النظر بلبلة القدر وأملًا في كسر حالة الروتين في إقامة مناسك الإفطار في البيوت.

وتشهد مدينة الكاظمية في بغداد التي تضم مرقد الامام موسى الكاظم تدفق آلاف الأسر يوميا لإقامة مناسك الإفطار في محيط الضريح في ظل إجراءات أمنية مشددة حيث تصطحب الأسر مواشيها وتفتش في مجاميع مجتمعة ومتفرقة تضم نساء ورجالا وأطفالا على حد سواء ويتناولون وجبة الإفطار التي تضم أكالات شعبية يتم السماح بدخولها بعد ان تخضع لتفتيش دقيق من قبل فرق الحماية المنتشرة في محيط الضريح.

وقالت مريم فخري (47 عاما) موظفة حكومية «إن

بغداد - د ب أ: يتوافد آلاف الشيعة يوميا على الأضرحة والمزارات المقدسة في أرجاء العراق لأقامة مناسك إفاطار جماعية وعائلية خلال أيام شهر رمضان الكريم، ويزداد الإقبال في النصف الثاني مع اشتداد موسم العبادة سعيا إلى النظر بلبلة القدر وأملًا في كسر حالة الروتين في إقامة مناسك الإفطار في البيوت.

وتشهد مدينة الكاظمية في بغداد التي تضم مرقد الامام موسى الكاظم تدفق آلاف الأسر يوميا لإقامة مناسك الإفطار في محيط الضريح في ظل إجراءات أمنية مشددة حيث تصطحب الأسر مواشيها وتفتش في مجاميع مجتمعة ومتفرقة تضم نساء ورجالا وأطفالا على حد سواء ويتناولون وجبة الإفطار التي تضم أكالات شعبية يتم السماح بدخولها بعد ان تخضع لتفتيش دقيق من قبل فرق الحماية المنتشرة في محيط الضريح.

وقالت مريم فخري (47 عاما) موظفة حكومية «إن

بغداد - د ب أ: يتوافد آلاف الشيعة يوميا على الأضرحة والمزارات المقدسة في أرجاء العراق لأقامة مناسك إفاطار جماعية وعائلية خلال أيام شهر رمضان الكريم، ويزداد الإقبال في النصف الثاني مع اشتداد موسم العبادة سعيا إلى النظر بلبلة القدر وأملًا في كسر حالة الروتين في إقامة مناسك الإفطار في البيوت.

وتشهد مدينة الكاظمية في بغداد التي تضم مرقد الامام موسى الكاظم تدفق آلاف الأسر يوميا لإقامة مناسك الإفطار في محيط الضريح في ظل إجراءات أمنية مشددة حيث تصطحب الأسر مواشيها وتفتش في مجاميع مجتمعة ومتفرقة تضم نساء ورجالا وأطفالا على حد سواء ويتناولون وجبة الإفطار التي تضم أكالات شعبية يتم السماح بدخولها بعد ان تخضع لتفتيش دقيق من قبل فرق الحماية المنتشرة في محيط الضريح.

وقالت مريم فخري (47 عاما) موظفة حكومية «إن









## مصدر لـ «القدس العربي»: مصر لن تقبل من المتخاصمين اي سبب لتأجيل الحوار بعد طرحها لورقة حل الخلاف خلال ايام مشعل التقى سليمان واتفقا على انهاء الخلاف قبل الانتخابات ووفد من فتح يغادر قريبا للقاهرة



خالد مشعل وموسى ابو مرزوق وعمرو موسى في القاهرة

### موسى: ملف التطبيع العربي مع اسرائيل «يجب ان يغلغ» بعد موقفها «المتعنت من الاستيطان»

واضافت كلينتون «نحن نطلب منها قبول اقتراحنا باتخاذ تدابير ملموسة الآن». وكان موفد الرئيس الامريكى باراك اوباما الى الشرق الاوسط جورج ميتشل دعا اكثر من مرة خلال جولاته في المنطقة الدول العربية الى اتخاذ «اجراءات بناء على طريق تطبيع العلاقات مع اسرائيل» مقابل مطالبة اسرائيل بتجميد الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وتعهد وزراء الخارجية العرب في اجتماع استثنائي عقده في حزيران (يونيو) الماضي بـ«اتخاذ ما يلزم من خطوات لدعم التحرك الامريكى لتسوية نزاع الشرق الاوسط، وذلك في اشارة الى امكانية البدء بخطوات للتطبيع مع اسرائيل. وحذر خالد مشعل من في المؤتمر الصحافي «اعطاء الاسرائيليين جائزة التطبيع» مع الدول العربية مقابل قيامها «بخطوة شكلية تتمثل في تجميد مؤقت للاستيطان لمدة 9 اشهر».

سيعلن خلال الايام المقبلة بناء مئات المساكن الاضافية والمنشآت العامة مثل المدارس والمعابد والمستشفيات في الضفة الغربية. وتابع موسى «ان اعتقد ان هناك حكومة عربية يمكن ان تقدم هدية مجانية على طبق من فضة الى اسرائيل وهذا الملف (التطبيع) يجب ان يغلغ». وشدد على انه «اذا فوجئنا بان احد اطراف فائتي اعتقد ان رد الفعل سيكون عنيفا جدا في اطراف العالم العربي». وكانت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون دعت في منتصف تموز (يوليو) الماضي الدول العربية الى المبادرة «الآن» باتخاذ تدابير ملموسة باتجاه تطبيع علاقاتها مع اسرائيل. وقالت كلينتون في كلمة امام مجلس العلاقات الخارجية ان «الدول العربية لديها مسؤولية لدعم السلطة الفلسطينية شفويا وفي الاعمال وكذلك اتخاذ تدابير لتحسين العلاقات مع اسرائيل واعاد الرأي العام لديها لتقبل السلام وتقبل مكانة اسرائيل في المنطقة».

القاهرة - ا ف ب: أكد الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى امس الأحد ان ملف التطبيع العربي مع اسرائيل «يجب ان يغلغ» بعد «موقفها المتعنت، بشأن تجميد الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة». وقال موسى في مؤتمر صحفي مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ان «اسرائيل تصر على موقفها المتعنت الراض لاخذ اي خطى ذات مغزى، في ما يتعلق بوقف الاستيطان». و اضاف ان الموقف الاسرائيلي لا يمكن ان «يؤدي الى اي تقدم في عملية السلام». وتابع موسى «امس كان واضحا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو) يرفض الموقف الامريكى». و اضاف «لا يمكن الحديث عن تطبيع (مع الدولة العربية) في وقت ترفض فيه اسرائيل اتخاذ اي خطوة ذات مغزى» بشأن وقف الاستيطان. وأكدت الحكومة الاسرائيلية الأحد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي

تبدل بشأن الحوار. وأشار الى ان وفد حماس شعر خلال اللقاء بوجود ارادة مصرية تريد الوصول الى اتفاق وانهاء الانقسام، واكد استعداد حماس لانجاح المصالحة. ونفى الحجة علمه ببنود المقترح المصري المرتقب، لكنه أكد انه سيختم البناء على ما تم التوافق عليه في الجولات الماضية، ولفت المسؤول الرفيع في حماس الى ان الكرة في ملعب حركة فتح، وقال «اذا توفرت الإرادة لديهم للاتفاق وانتهاء الانقسام، وعدم التذرع بذرائع غير حقيقية».

واكد الدكتور الحية خلال تصريحاته انه تم الاتفاق خلال لقاء وفد حركة مع اللواء سليمان على ضرورة التوصل الى الاتفاق الشامل قبل موعد الانتخابات القادمة «حتى تجرى الانتخابات القادمة في جو طبيعي وفي جو من النزاهة والشفافية». وكانت مصادر اكدت لـ«القدس العربي» في وقت سابق عزم الرئيس محمود عباس على اصدار مرسوم رئاسي الشهر المقبل، يحدد فيه موعد اجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في كانون الثاني (يناير) من العام القادم، وهو التاريخ الذي تنتهي بوجبه المدة الدستورية للرئيس عباس والمجلس التشريعي. واكدت المصادر ان عباس ابغ هذا الامر للراعي المصري، وعدد من الدول العربية المؤثرة، واخرى ترتبط بعلاقات حميمة مع حركة حماس، من خلال عزمه تنظيم الانتخابات حتى في حال لم يتم التوصل لاتفاق مع حماس.

ويوم امس اكس جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح تمسك حركته باجراء الانتخابات العامة في موعدا الدستوري المقرر في 25 كانون الثاني (يناير) المقبل. وأشار الى ان تمسك فتح بالانتخابات سيظل حتى في حال رفضت حماس عقدها في غزة، مشيرا ان كانون الثاني (يناير) القادم يمثل «حقا دستوريا» وفق النظام

رام الله ودمشق، تؤكد ان المسؤولين المصريين لن يسمحوا هذه المرة بمماطلة الموافقة على طرحها للحل من اي طرف فلسطيني، وانها ستعمل لاجبار الطرفين على القبول بهذه المقترحات، دون تعديلات من شأنها ان تؤجل تاريخ التوقيع على الشهور القادمة، او ان تعيد الامور الى ما كانت عليه.

وتوقع ان تنص الورقة المصرية في موضوع الانتخابات، على اجرائها وفق النظام المخطط، 75 % نسبي، و25 والبر، وان يصار مع بدء تنفيذ التوافق الفلسطيني على تشكيل قوة امنية مشتركة تبدأ بنحو 3000 عنصر امن بينهم من كانوا يعملون في القوات الامنية قبل سيطرة حماس على القطاع.

واشار الى ان مسؤولين مصريين كبارا سيصلون الى غزة عقب الاتفاق للإشراف على تنفيذه على الارض، هم ووفد من الجامعة العربية.

وكان وفد من حماس برئاسة خالد مشعل زعيم الحركة التقى في ساعة متأخرة من ليل السبت بالوزير عمر سليمان مدير المخابرات المصرية، وبحثا اخر الاستعدادات في قضية المصالحة.

وقال الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي في حماس عقب اللقاء ان القيادة المصرية ستقدم في غضون ايام مقترحا لحل كل القضايا العالقة، مشيرا الى ان التوافق على هذا المقترح سيعتق دعوة كافة الفصائل الفلسطينية مطلع الشهر القادم لحوار جدي وعميق في

وذكر الحية المتواجدي في القاهرة في تصريحات صحافية لوكالة «صفا» المحلية انه تم التفاوض والتداول مع القيادة المصرية حول مجمل الوضع الفلسطيني ومستقبل القضية الفلسطينية والجهود المصرية التي

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

قال مسؤول في حركة فتح ان وفدا قياديا من الحركة، على الاغلب سيكون برئاسة عزام الاحمد عضو اللجنة المركزية سيتوجه الى القاهرة في غضون ايام، للتشاور مع المسؤولين المصريين حول دفع جهود المصالحة الداخلية، في وقت عقد فيه وفد قيادي من حماس برئاسة خالد مشعل لقاء مع مدير المخابرات، جرى خلاله ابراز الحركة ان مصر ستطرح مقترحا لحل قضايا الخلاف العالقة، وبحسب المسؤول في فتح فقد اوضح لـ «القدس العربي» ان وفد فتح سيتوجه الى القاهرة عقب انتهاء جلسات اللجنة المركزية للحركة، التي يتم خلالها توزيع المهام الحركية، ووضع خطط استراتيجية للحركة في المرحلة المقبلة، من بينها المصالحة مع حماس.

واشار الى ان وفد الحركة الذي سيرأسه على الاغلب عزام الاحمد، سيضع المسؤولون المصريون في صورة توجهات الحركة نحو حل الامن والانتخابات والحواس، وهي ان يتسلم رسميا ورقة من المسؤولين في القاهرة تتحدث عن سبل حل هذه القضايا.

وبحسب المسؤول فانه في حال وافقت حركة فتح وحماس على المقترح المصري، فانه سيرعى عقب انتهاء اجازة العيد عوة الحركتين المتخاصمتين مع باقي الفصائل الفلسطينية للتوقيع على اتفاق المصالحة النهائي في القاهرة.

وعانت القاهرة اجلت جولة الحوار السابعة التي كان من المقرر عقدها في 25 من الشهر الماضي الى ما بعد عيد الفطر بسبب استمرار الخلافات في وجهات النظر بين فتح وحماس، وهو التناجل الثاني على التوالي لهذه الجولة.

واكد المسؤول الصحافي ان هناك اشارات ارسلتها مصر خلال جولة وفدها الامني الاخيرة التي شملت

## تشديد مئات الوحدات السكنية قبل جلسة مجلس الامن الدولي اسرائيل تقرر اقامة مستوطنة جديدة في منطقة الاغوار



جرافات اسرائيلية تهدم الارض لوحدات استيطانية جديدة في الاغوار

الخارجية للاتحاد خافيير سولانا خلال اجتماع غير رسمي لوزراء الخارجية الاوروبيين في ستوكهولم اسرائيل الى التراجع عن خطط توسيع المستوطنات وذلك لغرض زيادة فرص استئناف المفاوضات السلمية مع الفلسطينيين. وفي هذا الاتجاه، أعلن وزير خارجية السويد كارل بيدلت، الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي دعم أوروبا القوي للموقف الامريكى الراض للمشاريع الاستيطانية الاسرائيلية.

67، وهذان الشرطان اساسيان لبدء عملية المفاوضات. وجاءت اقول اشعت تعقيبا على التصريحات الصادرة عن نتيناهو بشأن المصادقة على بناء 2500 وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية لاسترضاء الاطراف اليمنية الاسرائيلية، فيما كان في وقت سابق أعلن عن استعداده لتعليق أعمال البناء لعدة اشهر في المستوطنات في نطاق الاتفاقات مع الادارة الامريكية. ودعا النشوق الاعلى للسياسة

للوصول لسلام بين الجانبين. ومن جهته قال د. نيبيل شعت عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان استئناف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي مرهون بوقف الاستيطان. وأشار النصارى في الصحفية، بن السلام، فان امامها شرطين دوليين سبق وان اعترفت بها الادارة الاسرائيلية، اوباما، يتعلقان بالوقف الشامل والطلق للاستيطان، الى جانب الاعتراف الكامل والواضح بدولة فلسطينية على حدود

امام الامريكيين من يضمن اننا سننقذ

امامهم بعد عام من الآن»، مشيرا الى ان «عملية وقف البناء لها مغزى سياسي كبير وعلينا ان تكون حذرين من ذلك وريما يؤدي بنا الامر في نهاية المطاف الى الانسحاب من الضفة الغربية وتقسيم القدس».

وتطالب الادارة الامريكية نل ايبوب بوقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية وهو الشرط الذي تضعه السلطة الفلسطينية للعودة للمفاوضات مع اسرائيل.

ومن المقرر ان يصل لاسرائيل هذا الاسبوع البعوث الامريكى جورج ميتشل لاجمال بعض القضايا الخلافية بما في ذلك الشروط التي وضعتها اسرائيل مقابل استعدادها لتجميد البناء في المستوطنات، مثل التطبيع العربي معها والسماح للطائرات الاسرائيلية بعبور الاجواء العربية.

وفي ظل اصرار واشنطن على تجميد الاستيطان الاسرائيلي اكدت مصادر اسرائيلية اية الخطا بين نتيناهو بعزم الاعلان في الضفة الغربية، وذلك الجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستبدأ في 23 ايلول (سبتمبر) الجاري، عن تقليص الاستيطان وليس تجميده بشكل تام، ابتداء من مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، فيما أكد وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي يشاي، ان اسرائيل ستواصل البناء في القدس.

واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان اعلان نتيناهو لتقليص الاستيطان من شأنه ان يفتح الطريق امام عقد لقاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بحضور امريكى كخطوة اولى نحو انطلاق مفاوضات فلسطينية-اسرائيلية

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما تشترط السلطة الفلسطينية وقف الاستيطان قبل العودة للمفاوضات مع اسرائيل قررت الاخيرة تكتيف فلسطينية الأحد بان آليات اسرائيلية تقوم بتهميد الارض في منطقة الاغوار الفلسطينية لاقامة مستوطنة جديدة. واكدت المصادر بان المستوطنة الجديدة التي تعتزم اسرائيل اقامتها في منطقة الاغوار وتقوم بانشاء البنية التحتية لها ستبدي 10 وحدات استيطانية.

وفيما توصل الاليات الاسرائيلية تسوية الارض في الغوار لاقامة مستوطنة جديدة اكدت مصادر اسرائيلية متعددة الاحد بان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو سيمصادق خلال الايام القادمة على اقامة المئات من الوحدات الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية، وذلك اضافة الى 2500 وحدة قد شرع في بنائها في المستوطنات.

ومن جهته ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية انه سيقام اليوم الاثنين في مستوطنة «عالي اديم» شرق القدس احتفال رمزي لوضع حجر الاساس استيطاني جديد يسمى «مسيرت اديم» ستقام في ثلاثة الاف وحدة استيطانية.

ومن جهته قال رئيس مجلس المستشارات داني ويان «ان الحديث عن تجميد مؤقت للبناء ذو الرامد في العيون و اذا لم نستطع الان الوقوف

## على رأس اولوياتها تفعيل المنظمة: اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تعكف على وضع خطة لعملها خلال الفترة القادمة

السلام، وفي إطاره كيفية التعامل مع مسيرة المفاوضات المتوقفة بفعل السياسة العدوانية لحكومة نتيناهو. وفي هذا السياق أكد عميره على أهمية الثبات على الموقف الفلسطيني الداعي لوقف العدوان والاستيطان قبل استئناف المفاوضات، داعيا في الوقت نفسه إلى التوافق على استراتيجية وطنية فلسطينية تقود إلى إنهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على كافة الأراضي المحتلة عام 1967 وحل قضية اللاجئين وفقا للقرار 194. وختم عميره تصريحه بالتأكيد على أن الأيام المقبلة ستشهد عملا مكثفا على صعيد عمل اللجنة التنفيذية وصولا لإقرار خطة شاملة للتفعيل، أما أن يشكل ذلك حافزا مهما لنجاح الحوار الوطني الفلسطيني وتحقيق ما سبق وتم الاتفاق عليه في حوار القاهرة، 2005 و2009 بهذا الشأن.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد حنا عميره عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، أن اللجنة التنفيذية تعكف هذه الأيام على وضع خطة لعملها خلال الفترة القادمة، ويأتي ذلك بعد انعقاد الجلسة الخاصة للمجلس الوطني الذي ترعاه الشقيقة مصر، والدفع باتجاه نجاحه بما يضمن إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، وضمان الوصول إلى انتخابات شاملة رئاسية وتشريعية وللمجلس الوطني في موعدا الدستوري 1-25-2010، وحسبما تم الاتفاق عليه في حوار القاهرة.

وأكد عضو اللجنة التنفيذية على أن الأولوية الثالثة أمام اللجنة التنفيذية تتمثل في كيفية التعامل مع الحراك السياسي الذي تشهده المنطقة والعالم لتحريك عملية

## الشرطة الاسرائيلية تحقق في قتل مدنيين خلال الحرب الاخيرة ضد غزة كانوا يرفعون رايات بيضاء

العمر سبعة وثلاثين عاما، بينما كان يحاول المساعدة في اخلاء المواطنين سعاد عبدربه في نفس الحادثة التي ارتكبت في السابع من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتمت مقابلة خالد الذي قتل جنود الاحتلال اثنتين من بناته واصيبت ثالثة بالشلل ووالدته «سعاد» التي اصيبت بجراح في معبر بيت حانون (إيريز) شمال قطاع غزة.

وذكرت المؤسسات الحقوقية الثلاث في بيان مشترك ان هذه الحقائق الواردة في الشكوى «تثير شكوكا جديدة بان الجنود الاسرائيليين ارتكبوا جرائم حرب ضد اطفال ومدنيين غير مسلحين وضد معتقلاتهم». واكدت ان اسرائيل تتحمل «المسؤولية الكاملة» عن تصرفات جيشها، وتقع عليها واجبات واضحة في التحقيق في كافة انتهاكات القانون الدولي التي نفذها جيشها وكذلك محاسبة من ارتكبوا هذه الانتهاكات ضد المدنيين ومعتقلاتهم. ويشار الى ان عدة مؤسسات حقوقية اكدت عقب حرب اسرائيل على غزة (الرواص المصوب) التي اودت بحياة اكثر من 1500 فلسطيني، ان القوات الاسرائيلية ارتكبت مجازر، بطلها التعمد للمدنيين، وافادت مراكز حقوقية عالمية ان اسرائيل استخدمت خلال حربها اسلحة محرمة دوليا. وقدمت لجنة اممية للتحقق في جرائم الجيش الاسرائيلي، لكنها لم تصدر تقريرها النهائي بعد.

قالت مراكز حقوقية في غزة امس ان الشرطة العسكرية الاسرائيلية شرعت باجراء تحقيقاتها في قضية مقتل مدنيين فلسطينيين بنيران جنود اسرائيليين خلال الحرب الاخيرة رغم رفعهم الرايات البيضاء. وتذكرت المراكز الحقوقية وهي «عدالة» و«الميزان» و«الحق» ان التحقيق الاسرائيلي جاء في اعقاب مطالبة قدمت للناش الناشب العام العسكري الاسرائيلي، حيث تمت الاربعة الماضي مقابلة اجرتها الشرطة العسكرية لافراد من عائلة خالد عبدربه في عزبة عبدربه لشرق بلدة جباليا شمال القطاع بعد فتح تحقيق في الشكوى المقدمة من المراكز الحقوقية الثلاثة.

ورقق ما قدم للناشب العسكري، فان جنودا اسرائيليين اطلقوا النيران بشكل مباشر ومتعدد على افراد من عائلة عبدربه خلال خروجها من منزلها من شدة الهجمات، وهم يرفعون الرايات البيضاء. وخلال عملية اطلاق النار كانت من مسافة قريبة على مجموعة من عائلة عبد ربه، قتلت ابنتي خالد وجرحت ابنته الثالثة بجروح بالغة، خلال خروجهم من منزلهم بأوامر من الجنود الاسرائيليين. وتناولت الشكوى قتل ادهم خميس نصير، البالغ من

## نتيناهو يرفض التوقيع على اتفاق مع امريكيين حول تقليص الاستيطان الذي سيبدأ بداية تشرين الاول لمدة نصف سنة يليه تقييم الخطوات التطبيعية مع الدول العربية

في السياق ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» انه يتضح من التفاهات التي تتلوه بين رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو والبعوث الخاص للشرق الاوسط جورج ميتشل، ان بدء سريان تجميد البناء في المستوطنات سيبدأ في الفأتح من شهر تشرين الاول (توبر) المقبل. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين مقربين من وزير الامن الاسرائيلي، يهود باراك قولهم ان وزارة الامن ستصادق على خطة نتيناهو ببناء 500-700 وحدة سكنية في التكتلات الاستيطانية قبل بدء التجميد، هذه التكتلات التي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية في أي تسوية سيتم التوصل اليها، وفق رسالة الضمانات التي كان الرئيس الامريكى السابق، جورج بوش، قد سلمها في نيسان (ابريل) من العام 2004 لرئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق، اربيل شارون. ويؤكد التقرير ان بناء حوالي 2500 وحدة سكنية هي قيد الانشاء سيتواصل دون علاقة بالتجميد.

وتل ايبوب حول تجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، كانت أزمة متعلقة ودمشقية بين الحكوم الاسرائيلية والادارة الامريكية. كاسببت، ان الادارة الامريكية نذرت الحقيقة بأنها اذرة فاشلة في كل ما يتعلق بإدارة الأزمة في منطقة الشرق الاوسط، بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وأنه خلافا لما كان قبل عدة اشهر فقد خفت صوت الضغط الامريكى، وتحديد من قبل الرئيس باراك اوباما، الذي بدأ يتزل عن السلم الذي صعد اليه، على حد وصف الملل الاسرائيلي، الى اضافة ان امريكيين توصلوا الى نتيجة مفادها ان شعبية الدولة العربية في الولايات المتحدة الامريكية في ارتفاع كبير، وبموازاة ذلك، فان شعبية الرئيس اوباما بدأت تنخفض بوتيرة سريعة بسبب غوصه في الوحل الافغانى وبسبب المشاكل الداخلية التي تعصف بإدارته خصوصا حول تمرير قانون الرعاية الصحية.

وتل ايبوب حول تجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، كانت أزمة متعلقة ودمشقية بين الحكوم الاسرائيلية والادارة الامريكية. كاسببت، ان الادارة الامريكية نذرت الحقيقة بأنها اذرة فاشلة في كل ما يتعلق بإدارة الأزمة في منطقة الشرق الاوسط، بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وأنه خلافا لما كان قبل عدة اشهر فقد خفت صوت الضغط الامريكى، وتحديد من قبل الرئيس باراك اوباما، الذي بدأ يتزل عن السلم الذي صعد اليه، على حد وصف الملل الاسرائيلي، الى اضافة ان امريكيين توصلوا الى نتيجة مفادها ان شعبية الدولة العربية في الولايات المتحدة الامريكية في ارتفاع كبير، وبموازاة ذلك، فان شعبية الرئيس اوباما بدأت تنخفض بوتيرة سريعة بسبب غوصه في الوحل الافغانى وبسبب المشاكل الداخلية التي تعصف بإدارته خصوصا حول تمرير قانون الرعاية الصحية.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» العربية امس الاحد انتقاد عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو تعهد لوزراء حكومته بالموافقة على بناء 500 وحدة سكنية في التكتلات الاستيطانية، واستكمال البناء في المباني التي قيد الانشاء، لافتة الى ان ذلك جاء في اتصالات هاتفية مع وزراء حكومته واعضاء كنيست من زبه لحشد التأييد للاتفاق الذي تجري بلورته مع الادارة الامريكية لتجميد مؤقت للبناء في المستوطنات، ولكن نتيناهو استخدم في محادثاته كلمة تقليص وليس تجميد، على حد تعبير المقيمين من رئيس الوزراء الذين سربوا المعلومات للصحيفة. من ناحية اخرى، وعلى صدر صفحتها الاولى، كتبت صحيفة «عباريف» ان الأزمة بين واشنطن









## طرابلس تنفي دعوة زعيم البوليزاريو للمشاركة في احتفالات الثورة

# المغرب يختار التهدئة ويعيد سفيره إلى ليبيا بعد حادثة «الفتاح من سبتمبر»

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

نزع قبيل التوتري الليبي الغربي وتقررت عودة السفير المغربي لدى ليبيا اليوم الاثنين بعد ان غادر طرابلس يوم الثلاثاء الماضي رفقة الوفد المغربي الذي انتسب من احتفالات الذكرى الاربعمائة لثورة الفاتح احتجاجا على مشاركة زعيم جبهة البوليزاريو في هذه الاحتفالات.

وعلمت «القدس العربي» ان عودة السفير المغربي العلووي الى مقر عمله رسالة من المغرب بتجاوز ما وقع في طرابلس وقبول ما ورد في مذكرة توضيحية لوزارة الخارجية الليبية حول حضور محمد عبد العزيز زعيم جبهة البوليزاريو لاحتفالات «ثورة الفاتح» رغم ان الجبهة البرزت الطابع الرسمي لحضور عبد العزيز في هذه الاحتفالات وايضا توضيحه من طرف المفيد معمر القذافي.

وانسحب وفد مغربي برئاسة الوزير الاول عباس الفاسي كان يعثل الملك محمد السادس من احتفالات ليبيا بالذكرى الاربعمائة لوصول القذافي الى الحكم بعد مشاهدة الوفد زعيم جبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز في منصة الاحتفالات بين رؤساء الدول.

ولاحظت الاوساط السياسية بالرباط حرصا رسميا مغربيا بعدم التصعيد مع ليبيا واكتفاء السكوليين الماربة بطلب التوضيحات الضرورية والمناسبة بخصوص هذا التصرف غير الودي ازاء مشاعر الشعب المغربي.

وقميا شنت الصحف المغربية غير الحزبية هجومات

مكثفة ضد ليبيا والقذافي، واكتفت الصحف الحزبية بنشر البلاغات الرسمية المغربية فيما قررت احزاب كان مقررا ان تشارك في اجتماعات تعقد على هامش الاحتفالات عدم الذهاب الى ليبيا دون ان تصدر بيانات عكس ما يجري في احداث مشابهة جرت في وقت سابق مثل استدعاء السفير المغربي لدى دكار للتفاوض احتجاجا على مشاركة مسؤول في حزب سفلي معارض في مؤتمر لجبهة البوليزاريو او اغلاق السفارة المغربية في كاراكاس احتجاجا على تكليف السفير الفنزويلي في الجزائر بتقديم اوراق اعتماده كسفير لدى جبهة البوليزاريو في تندوف.

وافتاد بلاغ لوزارة الخارجية المغربية صدر بالرباط امس الاحد ان السفارة المغربية بطرابلس تسلمت، السبت، مذكرة من اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ردا على الساعي وطلب التوضيح الذي تقدم به القذافي حول حداث الفاتح من سبتمبر.

وقالت وزارة الخارجية المغربية ان السلطات الليبية اوضحت ان «واحد محمد عبد العزيز بالجماهيرية العظمى كان بمناسبة المشاركة في قمة الاتحاد الافريقي التي عقدت بمدينة طرابلس في 8/31/2009، الخاصة بالاحتفالات بذكرى اعتبار الجمهورية الصحراوية» عضوا في الاتحاد الافريقي، ولم يكن مدعوا للاحتفالات رغم ايدائه رغبة في ذلك في حال وجهت له دعوة بهذا الشأن، حيث ان الدول التي دعيت للمشاركة في الاحتفالات تمت دعوتها للمشاركة بوفود رسمية تضم رؤساءها من من يمثلهم ووحدة عسكرية وفرقة فنية، وهو ما لم يحدث بالنسبة للجمهورية الصحراوية، وقد جاء ذلك التزاما منا بالضمانات المقدمة للأشقاء في

المملكة المغربية».

واكدت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبية ان ما حصل «لم يخرج عن هذا التوضيح، وان آية ملايسات قد فهمت من طرف الأشقاء في الحكومة المغربية، ربما كانت ناجمة عن بعض الاشكاليات البروتوكولية غير المقصودة مردها ضمانة المناسبات والمشاركة في القمة الافريقية الاستثنائية، تسبب في غضب الارباعات والتي هي مسائل تقع في مثل هذه المناسبات».

واكدت «بشكل قاطع بأنه لا وجود لآية أعداد سياسية في الخصوص، وهي تعبر عن حرصها الشديد على استمرار وتدعيم وترسيخ العلاقات الاخوية والاستراتيجية بين ليبيا والمغرب في كافة المجالات».

وقال بيان رسمي لجبهة البوليزاريو ان محمد عبد العزيز غادر طرابلس بعد «الزيارة التي قادتته الى ليبيا، للمشاركة في القمة الافريقية الاستثنائية، والاحتفالات للخدمة للذكرى الـ40 لثورة الفاتح من سبتمبر الليبية و ان وفدا ليبيا هاما برئاسة امين اللجنة الشعبية العامة للشؤون الاجتماعية كان في وداعه في مطار «معييتكة» الدولي الى جانب وحدات عسكرية من الجيش الليبي أدت له تحية الوداع.

وكانت جبهة البوليزاريو قد اعلنت في وقت سابق ان «القائد الليبي معمر القذافي «منح محمد عبد العزيز وسام الذكرى الـ40 لثورة الفاتح من سبتمبر».

وقالت ان مراسم التوشيح جرت «خلال حفل عشاء اقامه الزعيم القذافي على شرف رؤساء الدول الشعبية العامة للشؤون الاجتماعية كان في وداعه في المطارين في الدورة الخاصة لمجلس الاتحاد الافريقي والحل الزراعات في إفريقيا و احتفالات الذكرى السنوية الاربعمائة لثورة الفاتح».

وقال ابراهيم زعيم حركة التجديد المعارضة حتى الآن بان الامور قد تغيرت.. فصور الرئيس تغطي الجدران والمباني وحملته الانتخابية بدأت منذ عامين بينما لم تظهر الا مرة واحدة في التلفزيون الحكومي لمدة 7 ثوان..

ويقتخر مويديو بن علي بأنه حقق رخاءا اقتصاديا واجتماعيا في البلاد وأنه صاحب الفضل في جعل الشعب التونسي من بين أكثر شعوب شمال أفريقيا صحة وذكاء تعليميا.

ويوجد في البلاد التي يبلغ عدد سكانها حوالي عشرة ملايين نسمة اكبر طبقة متوسطة في شمال افريقيا ويمتلك أكثر من ثلثي الاسر منازل خاصة كما يمتلك خمس السكان سيارات خاصة بعد ان كان ذلك قاصرا على عشر السكان قبل عشرة اعوام كما ان التعليم والرعاية الصحية الاساسية متاحة للجميع، لكن منقدي بن علي يقولون إنه يتعين عليه فعل الكثير في مجال الديمقراطية وتوسيع حرية التعبير والصحافة.

وقال ابراهيم «اقول بوضوح اني مناسف بجديفة وندية لمرشح الحزب الحاكم، فقط اطلب توفر الشفافية والعدالة والنزاهة».

ودعا الى اناة احتكار الحزب الحاكم

مدير - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

لا يستعيد المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في الصحراء المغربية، كريستوفر روس، ان إيجاد حل للنزاع لن يتأتى سوى من خلال اقتراح أو اقتراحات ملموسة من الدول الكبرى مع احتمال فرضه على المغرب والبوليزاريو بدل الاستمرار في اعتماد مبدأ التراضي، وفي حالة تاكد الخير سيكون منعطفًا في إيجاد حل لهذا النزاع.

وكانت النمسا قد احتضنت الشهر الماضي مفاوضات غير رسمية بين المغرب والبوليزاريو للبحث عن حل للنزاع الصحراء، ورغم طبيعتها غير الرسمية فقد جاءت لتؤكد صعوبة التوصل الى حل متفق عليه بين الطرفين في الوقت الراهن أو المدى القريب.

فاللقاء بين المغرب والبوليزاريو في النمسا منذ شهر جاء بعد 18 شهرا من القطعية بين الطرفين بعدما فشلت الجولات الأربع من المفاوضات التي كان قد أشرف

عليها المبعوث الخاص السابق للامم العام، بيتر فان فالسيوم في ضواحي نيويورك. كما جاء تطبيقا لقرار مجلس الأمن الذي دعا في البند الثاني من التوصيات المتضمنة في قرار 1871 إلى قمة مصغرة غير رسمية.

وكان كريستوفر روس قد طلب من مجلس الأمن تصنيف اللقاء الأول بغير الرسمي إدراكا منه بعد جولته في المغرب العربي ومخيمات تندوف قبل لقاء النمسا ان استمرار الاختلاف بين الطرفين لا يمكن تجاوزه في الوقت الراهن وأنه لن يحقق أي نجاح في أي لقاء رسمي بل سيركز تجربة الفشل التي حصدها سلفه في المنصب بيتر فان فالسيوم.

ورغم ذلك، أعرب روس عن أمه في حصول تقدم في مفاوضات الجولة الخامسة المرتقب إجراؤها في نهاية كانون الأول / ديسمبر المقبل.

لكن جميع المحادثات تفيد بصعوبة التوصل الى اتفاق خلال الفترة المذكورة، فيعد لقاء النمسا اعلان المغرب تشبته بمشروع الحكم الذاتي واصرت البوليزاريو على

## بسبب فشله في إقناع المغرب والبوليزاريو بالتخلي عن مواقفهما المتصلبة

# الصحراء الغربية: روس قد «يستنجد» بالدول الكبرى لتقديم اقتراح حل للنزاع

استفتاء تقرير المصير.

روس يستنجد بالدول الكبرى

أبلغت مصادر دبلوماسية غربية «القدس العربي» أن كريستوفر روس أبلغ مسؤولي الأمم المتحدة أن مهلة خمسة أشهر حتى انعقاد الجولة الخامسة رسميا في كانون الأول /

ديسمبر المقبل لن تدفع الطرفين الرئيسيين، المغرب والبوليزاريو، الدعومة من الجزائر، إلى تقديم تنازلات أو إعادة النظر في مواقفهما.

واعتبر روس أنه يمكن التوصل إلى اتفاقات تقنية مثل إجراءات تعزيز الثقة بين الطرفين على شاكلة الزيارات العائلية لبراين الصحراويين المشتتن بين مخيمات تندوف ومدن الصحراء

لكن يستحيل إقناع المغرب بقبول الاستفتاء أو تخلي البوليزاريو عن تقرير المصير، وعليه، فخطة كريستوفر روس تتجلى في:

في المقام الأول، محاولة خلق علاقات حوار بين المجتمع المدني المغربي ومخيمات تندوف أو الصحراويين الموالين للبوليزاريو مع معرفة مدى تقبل المغاربة والصحراويين الانفصاليين مقترحات

الحلول المستقبلية. وفي المقام الثاني، طلب الدول الكبرى تقديم حل متفق عليه بشكل جماعي للطرفين حتى يقوموا بدراسته والعمل على قبوله أي الانتقال من مرحلة التراضي إلى نوع من فرض الحل، وهذا يعني نقل نزاع الصحراء الى البند السابع بدل البند السادس من قانون الأمم المتحدة الذي ينص على التراضي.

وحول هذه النقطة التي تعتبر واردا جدا ابتداء من سنة 2010، فقد يتولى صياغة مقترح الحل المستقبلي «مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية».

فهذه المجموعة المكونة من اسبانيا والولايات المتحدة وفرنسا وروسيا ساهمت في صياغة مقترح جيمس بيكر الذي كان ينص على الحكم الذاتي للصحراويين لمدة أربع سنوات ثم إجراء استفتاء تقرير المصير والذي قبلته البوليزاريو ورفضه المغرب.

وهكذا، فقد بقيت شهور قليلة حتى يقرر فيها كريستوفر روس استمرار الرهان على مفاوضات يعلم الجميع انها لن تخرج الملف من «الدرب المسدود» أو الرهان على «مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية» لتقديم مقترح يكون الحلقة الأولى في مسيرة فرض حل لهذا النزاع.

## معارض تونسي يحذر من عواقب إجراء انتخابات غير شفافة في تونس



أحمد ابراهيم زعيم حركة التجديد المعارضة

المشهد (تونس) - روبريتز: طالب أحمد ابراهيم زعيم حركة التجديد المعارضة في تونس السلطات بما سماه وقف احتكار وسائل الاعلام الحكومية لقيادة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مرشح الحزب الحاكم للانتخابات الرئاسية المقبلة - في اجتماع ضم مئات من انصاره بدأ ليل السبت ويستمر يومين أو «إعادة إنتاج انتخابات شكلية من جديد سيكون امرا مضرا للغاية للمشهد السياسي في تونس وسيقود البلاد للمجهول».

وتجرى الانتخابات في 25 تشرين الاول/نوفمبر 1987 ووافي في انتخابات 2004 بجوالي 94 بالتمتة من اصوات الناخبين.

وتجرى الانتخابات الرئاسية في تونس مرة كل خمسة اعوام.

وقال ابراهيم - وهو أحد أبرز المترشحين لمنافسة الرئيس بن علي في الانتخابات الرئاسية المقبلة - في اجتماع ضم مئات من انصاره بدأ ليل السبت ويستمر يومين أو «إعادة إنتاج انتخابات شكلية من جديد سيكون امرا مضرا للغاية للمشهد السياسي في تونس وسيقود البلاد للمجهول».

وتجرى الانتخابات في 25 تشرين الاول/نوفمبر 1987 ووافي في انتخابات 2004 بجوالي 94 بالتمتة من اصوات الناخبين.

وتجرى الانتخابات الرئاسية في تونس مرة كل خمسة اعوام.

وقال ابراهيم - وهو أحد أبرز المترشحين لمنافسة الرئيس بن علي في الانتخابات الرئاسية المقبلة - في اجتماع ضم مئات من انصاره بدأ ليل السبت ويستمر يومين أو «إعادة إنتاج انتخابات شكلية من جديد سيكون امرا مضرا للغاية للمشهد السياسي في تونس وسيقود البلاد للمجهول».

وتجرى الانتخابات في 25 تشرين الاول/نوفمبر 1987 ووافي في انتخابات 2004 بجوالي 94 بالتمتة من اصوات الناخبين.

وتجرى الانتخابات الرئاسية في تونس مرة كل خمسة اعوام.

وقال ابراهيم - وهو أحد أبرز المترشحين لمنافسة الرئيس بن علي في الانتخابات الرئاسية المقبلة - في اجتماع ضم مئات من انصاره بدأ ليل السبت ويستمر يومين أو «إعادة إنتاج انتخابات شكلية من جديد سيكون امرا مضرا للغاية للمشهد السياسي في تونس وسيقود البلاد للمجهول».

وتجرى الانتخابات في 25 تشرين الاول/نوفمبر 1987 ووافي في انتخابات 2004 بجوالي 94 بالتمتة من اصوات الناخبين.

## عودة النشاط للحياة السياسية بعد «ثبات» عقب انتخابات الرئاسة

# موريتانيا: حزب يدعو المجتمع الدولي لمواصلة وساطته و«حماية الدستور» تعلن ان ولد الطابع ما يزال الرئيس

الإسلامي إلى أن يسلكوا مع الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطابع نفس الطريقة التي تعاملوا بها مع الرئيس السابق سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله.

وعددت المبادرة ما أكدت أنه «انجازات كبيرة حققها ولد الطابع لموريتانيا خلال العشرين سنة الماضية من بينها مشاريع كبيرة وهامة مثل محو الأمية وترقية المرأة والنهوض بالتعليم ومحاربة الفقر والغاء المديونية وإنشاء بنى تحتية من طرق ومياه وكهرباء ومدارس ومستشفيات».

وأكد بيان المبادرة أن موريتانيا «بحاجة إلى مصالحة وطنية للتغلب على مشاكلها الداخلية المستعصية».

ويأتي التعبير عن هذه المواقف ضمن حراك سياسي للساحة الموريتانية إثر عودة أحزاب المعارضة الموريتانية لنشاطها بعد فترة تأمل وتدارس لتنتائج وانعكاسات الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي أثارت جدلا كبيرا.

بالتشاور مع مختلف الفاعلين للخروج من الأزمة طبقا لما يأماله الرأي العام الوطني ولما أوصت به المجموعة الدولية في الفقرة السابعة من اتفاقية داكار.

وأما الخيار الثاني، حسب اتحاد قوى التقدم، فهو المجابهة والقمع ومن شأن هذا الخيار أن يدفع البلاد نحو الانهيار الكامل.

ودعا الحزب السلطات الحاكمة لقياس خطورة الوضع وفتح تشاور صريح مع مختلف الفاعلين للتوصل لمخرج من الأزمة القائمة. وفي صياغة متصل داكار «المبادرة الوطنية من أجل حماية الدستور» في بيان وزعته أمس أن «الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطابع (الخلوع سنة 2005)، ما زال رئيسا شرعيا لموريتانيا لأن ماوريتية لم تنته بعد».

ودعت المبادرة «العالم الحر بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر

نوأكشوط - «القدس العربي»:

دعا حزب اتحاد قوى التقدم، وهو انشط أحزاب المعارضة الموريتانية، أمس الأحد المجتمع الدولي لمراقبة موريتانيا في المرحلة الحالية لتمكينها من الخروج نهائيا من أزمتها التي ما تزال قائمة وذلك طبقا لاتفاقية داكار.

وجدد الحزب أمس في رؤية سياسية متخضت عنها مشاورات أجرتها قيادة الحزب مع هيئاته وقواعده، تشبث اتحاد قوى التقدم باتفاقية داكار وبقته في ضرورة تفعيل فقراتها الأخيرة الداعية للتشاور بين الأطراف الموريتانية بعد الانتخابات.

وأكد الحزب الذي يضم نخب ما كان يعرف باليسار الشيوعي والذي شارك رئيسه محمد ولد مولود في هندسة اتفاقية داكار، أن أمام نظام الجنرال محمد ولد عبد العزيز اليوم خيارين أولهما أن ينهج طريق التصالح

## وفد عسكري ليبي يزور لندن لحضور معرض دفاعي



في المسكن الذي على يسار الصورة بأحد احياء طرابلس يقم عبد الباسط المقرحي وعائلته

## ليبيا تعين قاضيا للتحقيق في مذبحة بسجن بوسليم سنة 1996

طرابلس- روبريتز: قال قاض ليبي أمس الأحد إن ليبيا ستبدأ هذا الشهر التحقيق في أحداث عنف وقعت بأحد السجون الليبية منذ 13 عاما أسفرت عن مقتل أكثر من ألف شخص، ويقول نشطاء في مجال حقوق الإنسان إن القوات الحكومية قتلت متشددين إسلاميين ومعتقلين سياسيين في سجن بوسليم في حزيران/يونيو عام 1996 في مثال على سجل ليبيا في حقوق الإنسان.

وظلت القضية أمرا متومعا الحديث عنه في ليبيا حتى العام الماضي عندما قال سيف الإسلام - الابن الإصلاحي للزعيم الليبي معمر القذافي - إن مسؤولي الشرطة وسجن بوسليم سيقدّمون للمحاكمة بسبب تلك الحادثة.

وقال محمد بشير الخضار وهو قاض مخضرم ومستشار لمؤتمر الشعب العام (البرلمان الليبي) إن من الضروري توضيح تلك المسألة التي تخص ماضي ليبيا مضيفا أنه يستعد لتوجيه عمل قضاة آخرين للقيام أمامه على المساعدة في ذلك التحقيق، وقال إنه يريد التوصل لنتائج سريعة وإنه سيبدأ العمل بنهاية الشهر الحالي.

وقال الخضار إن لديه الكثير من الوثائق حول الحادث الذي قال إنه أسفر عن مقتل 1200 شخص منهم أكثر من مئتي حارس في السجن الذي تديره وكالة الأمن الداخلي بالبلاد. ويترجم عدد الذين سيستجوبون بين 400 و500 شخص

## اوقات الصلاة

المدينة	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب
مكة	6:05	12:19	15:44	18:32	20:32
المدينة	6:04	12:20	15:48	18:34	20:34
القدس	5:15	11:39	15:13	18:00	19:18
ابوظبي	6:01	12:22	15:50	18:37	19:49
المنامة	5:16	11:37	15:07	17:55	19:07
الجزائر	6:19	12:48	16:23	19:11	20:34
الخرطوم	5:34	11:50	15:07	18:00	19:07
الكويت	5:27	11:50	15:22	18:08	19:25
الرباط	6:00	12:26	16:03	18:49	20:08
الرياض	5:36	11:52	15:20	18:06	20:06
الدوحة	5:13	11:33	15:03	17:49	19:03
القاهرة	5:31	11:54	15:28	18:15	19:34
بيروت	5:12	11:37	15:13	18:00	19:19
بغداد	5:36	12:03	15:37	18:23	19:42
تونس	5:50	12:18	15:56	18:44	20:07
جيبوتي	5:55	12:07	15:18	18:17	19:22
دمشق	5:09	11:35	15:09	17:56	19:15
دبي	5:58	12:18	15:48	18:34	19:48
صنعاء	5:47	12:03	15:20	18:15	19:22
طرابلس	5:42	12:07	15:41	18:29	19:47
عمان	5:12	11:37	15:11	17:56	19:15
مسقط	5:46	12:05	15:33	18:21	19:33
مقديشو	5:49	11:58	15:07	18:03	19:07
نوأكشوط	6:46	13:03	16:25	19:17	20:25
انقرة	6:17	12:48	16:26	19:15	20:42
طهران	5:34	12:01	15:37	18:26	19:47
اثينا	6:56	13:24	17:02	19:49	21:15
برلين	6:21	13:07	16:44	19:47	21:19
بروكسل	7:00	13:43	17:21	20:21	21:55
باريس	7:11	13:50	17:29	20:26	22:00
جنيف	6:59	13:35	17:14	20:07	21:44
روما	6:38	13:09	16:48	19:38	21:08
سراييفو	6:12	12:46	16:25	19:17	20:49
ستوكهولم	5:51	12:48	16:22	19:38	21:10
كوبنهاجن	6:20	13:09	16:47	19:55	21:26
لندن	6:17	13:01	16:37	19:38	21:12
مديرد	7:44	14:15	17:52	20:41	22:10
نيقوسيا	6:19	12:46	16:22	19:08	20:30
واشنطن	6:39	13:07	16:45	19:33	21:00
اوتاروا	6:27	13:03	16:41	19:34	21:11

يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن استقبال الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني محمود عباس – وفوز منتخب مصر لكرة القدم على رواندا في العاصمة كينشاسا، وقيام هيئة مترو الأنفاق بالقاهرة بتسكين عشرات الأسر التي أخليت مساكنها في شارع الجيش بسبب الهبوط الأرضي نتيجة الحفر، في الفنادق لحين الانتهاء من حفر الحفرة بالأسمنت، واستمرار فضيحة جبال القمامة المترامية في شوارع محافظة الجيزة بسبب الخلفاتية، واستمرار التحقيقات مع أفراد العصابة الدولية التي تتاجر في الأعضاء البشرية ومداومة مراكز طبية ومستشفيات جديدة ومصادرة سلع فاسدة، وإصابات جديدة بانفلونزا الخنازير، وترحيل أربعة وعشرين أثيوبيا لبلادهم كان قد تم القبض عليهم أثناء محاولتهم التسلل لإسرائيل وطلب رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف من وزيرة القوى العاملة عائشة عبدالهادي التباحث مع المستثمر السعودي الذي باعته له الحكومة شركة لمنط للكتان والزيت، لبحث مطالب العمال المصريين عن العمل منذ نهاية شهر ايار (مايو) الماضي، وإصدار الدكتور جودت الملقط رئيس الجهاز المركزي للحسابات قرارا بإبضاح جامعة النيل الأهلية للرقابة المالية وبحث تبرعات الحكومة لها، والتبرعات الخارجية، كما لا يزال الاهتمام مستمرا بمعركة موقع محطة الضبعة ومحاولات رجال الأعمال الاستيلاء عليه، وهو ما حزن منه أمس الخبير والمهندس الدكتور مدحود حمزة بقوله في «المصري اليوم»: «من المرجح جدا ذلك الجدل الدائر حول ما إذا كان موقع الضبعة يصلح أو لا يصلح لتقام عليه محطات نووية، وأخذ في الاعتبار أن الضبعة تم اختيارها منذ ثلاثين سنة من بين 23 موقعا آخر بناء على دراسات مستفيضة وكاملة من جميع النواحي، وكان الأول بهذه الطاقات من العلماء والباحثين أن تصب على دراسة موقع تصفاح الى موقع الضبعة لإنشاء محطات نووية تساهم بقوة مع المصادر الأخرى في تلبية حاجة مصر وطموحاتها من الطاقة خلال العقود القادمة، ولكن للأسف ابتليتنا بسيطرة اليمين المتطرف والرأسمالية المسمورة على مقدراتنا وثروة الأمة، وأفضل مباراة اعتزال لقانون الطوارئ هو تطبيقه باعتقال كل من حاول أو سيجاول الاعتداء على حرمة موقع المحطات النووية بالضبعة بغرض تحويله الى مشروع قاتل للاستغلال العقاري اسمه فيلات الساحل الشمالي التي كانت وما زالت المسامر الذي تاصل في نعش الاقتصاد القومي، وللأسف الذي سمي بالخلاف اسم التنمية السياحية على الساحل الشمالي بطول أربعمائة كيلومتر كما أن الساحل الشمالي ليس به سوى ثلاثة فنادق يعد ثلاثين سنة من التنمية المزعومة تعمل ثلاثة اشهر في السنة، فهل هذه تنمية سياحية، أم هي محلل للاستغلال العقاري الذي يبدد استثمارات المصريين بعيدا عن الاستثمار الانتاجي؟»

وقد أسرع بتدعيم مدحود زميلنا وصديقا عمرو سليم بكاريكاتير، عبارة عن يافطة، مكتوب عليها منتج الضبعة بعد شطب كلمة مفاعل. طبعاً، لأن رجال الأعمال الذين يطالب حمزة باعتقالهم هم من قادة الحزب الوطني الحاكم ويتلقون تأييدا صريحا من رئيس الوزراء.

## رمضانيات: «مين أروح يا مطبالي كل الجروح»

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ومن دخل ثورة يوليو وعزمها خالد الزكربذلة؛ وهل صدق للحكم بثورة أم بالتزوير؟ لا، لا، من وسوس للخضيري

ليس شيطاناً عادياً، وإنما قائدهم إبليس نفسه.

وثاني من ضاع عليهم صياهم كان زميلنا سيد عبدالعاطي رئيس تحرير «صوت الأمة» الاسوعية المستقلة لقوله عن يارك الله لنا فيه في نهار رمضان: «مصر كلها دخلت مظلة الإحباط بشكل لم يسبق له مثيل، حتى إذا جلست مع مسؤول كبير أو صغير وتحدث معه بصديق يقول لك: لا أحد يعرف لك؛ أين نحن ذاهبون، البلد تصعب؛ واللعبة المغضلة لنظام حكم مبارك والتي لا يدركها العامة والخاصة هي أن يصل بالناس الى حد اليأس، فيحبط تفكيرهم في النقد والاحتجاج والترد والثورة، هذه هي اللعبة التي يجيدها الحكم، وهذا ما وصلنا إليه الآن، وعلينا أن ندرك أنه إذا كان نظام مبارك يفتق فينا نوازع الثورة باليأس، فنحن يجب علينا أن واتي اللي عندك باب للفتوح

وإني عندك شارع معز

ما اقتدر شارع أعز عن حد حياتي

مشيت في شارع ومسيب انقر

العقبة الخضراء والحلم أخضر

وصلت الأثرى

وأما احتوني شارع معزك

الله عزك

سأنت جوهر

جوهر يا إيه؟

قالني يا شاعر، معدنها طيب

امسك في ثوبها وياك تسبيح

وياك تخيب فيك الغفون

رمضان تاداني

والقلب بيني

تعالى واشرب

من الحبة

وكل البنية تملأ جامع ودير

وكل تانية وياحنا فاعل:

ومن السجور والى الإفطار وموائد الرحمن التي ينشرها أهل الخير، لدرجة أن رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف ووزير المالية يوسف بطرس غالى، توجهوا

للراك فيها.

كما في كاريكاتير زميلتنا بهـ«أخبار اليوم»، وشيما عداد، وفكرة رئيس التحرير زميلنا ممتاز بطرف، وقال نظيف ليوسف، متبهايا بانجازاته.

اشفت الخبز، وانا شفت كبر ازياتي يا يوسف، الحمد لله احنا الحكومة الوحيدة اللي خلت نص الشعب ياكل في موائد الرحمن.

## «الدستور»: جمال يتعامل مع المصريين كابناء الملوك

والى من ازاد دعاؤنا له في الشهر الكريم عن عدد دعواتنا له في الشهور العادية، لادراكنا ان شياطين كثيرة تهرب من محاسنها لتزاد وسوسة للناس وتحاول تاليهم ضد يارك الله لنا فيه فيصيدها البعض وتكون النتيجة المؤكدة قائدهم صياهم، ويوم الخميس ضاع صيام الاستشمار مع الخضيري نائب رئيس محكمة النقض لقوله له«الدستور» أثناء نهار رمضان: «يذكرنا جمال ان يستقبله بابناء الملوك الذين يلزمون الشعب بمساوماتهم على أنهم حكام المستقل بل مائة، هو يفتخرنا في نشأته بابناء الملوك الذين يتعامل معهم الشعب على أنهم يوما ما مسيرون ملوكا بحكم النظام الملكي الوراثي، والناظر في حقيقة وضع السيد جمال مبارك في الدولة في حياته وتحركاته وتسخير إمكانيات الدولة لخدمته لا يجد أي فارق بينه وبين أبناء الملوك في السدول التي تعرف هذا النظام وقد يكون في سلطته واستغلاله لإمكانيات الدولة والحديث باسمها أكبر بكثير من أبناء الملوك في الدول الديمقراطية مثل انجلترا، حيث أن الملك هناك يملك ولا يحلم اما عندنا فإن رئيس الجمهورية يملك ويحكم ويدمر الدولة دون ان يستقبل احد اى يسأله لماذا فعل هذا، وهكذا الأخ جمال مبارك لا يستطيع احد ان يسأل والده عما يفعل والتمالي في المستقبل احد ان يسأل الأخ جمال مبارك ومن قد ثافته في سلطته وجبروته وسيطرته على مقدرات الشعب أكبر بكثير من أبناء الملوك.

لا يعرف الشعب المصري عن جمال مبارك سوى انه ابن لرئيس اعلى الرئاسة في مصر أكثر من ثمانين وعشرين عاما وأنه اذا لم يتدخل هاد اللات ومقدرات الجماعات يستسلم للحكم ثلاثين عاما وقد تزيد إذا كان في العمر بقية، أو يزهد سيادته في الحكم ويسلمه طواعية لابنه المتاع فيه عن طريق ديمقراطية صورية تقوم على التزوير كما هو معروف منذ قيام الثورة في سنة 1952م وهو في ذلك معزور لأنه لم يأت بجديد، اليست هذه هي الطريقة التي صد بها جمال عبدالناصر للحكم ومن بعده أنور السادات وحتى مبارك؟

فماذا في الأمر لو أنه صدع هو الى الحكم بهذه الطريقة وهل يعد ذلك توريتا لجرد أنه ابن للرئيس؟

يقول الرئيس وهو أمام (الكعبة) الأمريكية إنه لم يتحدث مع ابنه جمال في شأن انتقال الحكم له ونحن لا يصح ان نكتب هذا الأمر لن الرئيس لا يكتب خاصة أنه يقف أمام (الكعبة) الأمريكية، ولكننا نتعجب من قوله لأنه لا يوجد في مصر إنسان ولا يتحدث في هذا الأمر من أول الفلاح في الحقل حتى الامع حتى المصنع فكيف لا يكون هذا الأمر موضع حديث الرئيس مع العائلة؟

إن السيدة الفاضلة زوجك تسمى وتصبح تحذك في هذا الأمر وإن ابنك جمال يتكلم لا يتحدث في أمر آخر معك خارج هذا الأمر والإعداد له حتى وإن كان ذلك يفسدك والعز وأجد العز والجاه، ذلك انه مستقبل الأسرة التي عاشت في العز والبطالة لا تستطيع ان تتخيل انها بعد هذا العز والجاه تسير في الطرقات بلا حراسة وتجد حراسة وتجد حراس الأمن والخدم والمتافين وأزلام السلطة فيرضون بيدها بعد وفاتك ويتلقون حول الرئيس الجديد عملا بالمثل القاتل «مات الملك عاش الناس».

لم تتحمل السيدة جيهان السادات هذا الوضع فتركت البلد وعاشت في أمريكا ولا تأتي مصر الا في اوقات متباعدة لأنها لا تحتمل ان تجد نفسها بعيدة عن الأضواء والشهرة والعز والجاه رغم أنها لم تعش، فهنا لا تجد سعادوت فقط فما بالك عندما فيها ثلاثين عاما؟

تفاهد السيدة سوزان مبارك ذلك وتتحيل زوال هذه السلطة فتقوم مفزوعة من نومها وتوظف من نومك وتحول كل ماذا قررت بالنسبة لتولني ابنك السلطة من بعدك وهل ستتركها نهبا للاعداء والشماطين؟»

السنة الحادية والعشرون – العدد 6301 الاثنين 7 ايلول (سبتمبر) 17 رمضان 1430هـ

## مطالبة الرئيس باستخدام قانون الطوارئ لاعتقال رجال الأعمال الفاسدين.. تشجيع على الحج لان انفلونزا الخنازير لم تظهر في مكة والمدينة «الاخوان» يؤكدون معارضتهم ترشيح جمال للرئاسة.. وأنصار السنة ينفون اصدار فتوى بتكفير مبارك



«يا يوسف.. الحمد لله احنا الحكومة الوحيدة اللي خلت نص الشعب ياكل في موائد الرحمن»

الاقتراع السري – بغض النظر عن شخصه – يكون رئيسا منتخبا شرعيا وبهين في هذا الصدد التأكيد على ما قاله المفتي بأن الدستور لا يخالف الشريعة الإسلامية وأن نظام الحكم الديمقراطي، المعروف ان د، على جمعة أكد أكثر من مرة أنه لا يعترض لأي ضغوط لإصدار فتوى لصالح الحكم وأن دار الافتاء طوال عمرها 150 عاما، لم تصدر فتوى تشوبها مودة الحاكم؛

## مرشد الإخوان ينفى موافقة الجماعة على توريث جمال

والى الإخوان المسلمون ومرشدهم خفيف الظل محمد مهدي عاكف الذي نشرت له «صوت الأمة» حديثا اجراه معه زميلنا الإخواني وعضو مجلس نقابة الصحفيين محمد عبدالقنوس، اجاب فيه عن أسئلة عديدة، مثل مواقف الجماعة من خالك الذكر والسادات وبارك الله لنا فيه، ورد على بعض الانتقادات الموجهة للجماعة، وموقفها من ترشيح جمال مبارك للرئاسة، فقال: «كان من الطبيعي أن يرحب «الإخوان» بحكم الملك الشاب لكن في سنواته الأخيرة كان نموذجا للحاكم الفاسد وكرمه الشعب، وتصدى الإخوان لنظام حكمه ودفع الشهيد حسن البنا «مؤسس الجماعة» حياته ثمنا لذلك بقتاله في عيد ميلاد الملك يوم 11 شباط (فبراير) سنة 1949، وإذا انتقلنا الى حكم «ناصر» نجد ان الشعب المصري كله كان مؤيدا للثورة في بدايتها وكانت العلاقة طيبة بين الإخوان والضيباط الأحرار ومنهم من كان عضوا في الجماعة، ولعب «الإخوان» دورا في حماية الثورة ليلة قيامها وبعد ذلك كشر عبدالناصر عن أتياهه وأراد الانفراء بحكم مصر واقامة ديكتاتورية عسكرية فكان من الطبيعي أن يحدث الصدام بينه وبين الإخوان وأن ينتهي شهر العسل؛ وعن السادات رحمة الله كان من الطبيعي أن لتلقي معه في بداية حكمه خاصة بعد إفراجه عن المعتقلين من الإخوان والسماح للجماعة بممارسة نشاطها من جديد لكن في السنوات الأخيرة من حكمه افترقنا خاصة بعد معاهدة الصلح المنفردة التي عقدها مع الصهاينة واستقباله لشاه إيران وكان من الواضح أنه يتجه الى حكم البلاد بالديكتاتورية بعد تراجعه عن الخطوات الديمقراطية التي اتخذها في بداية حكمه ومنها الإفراخ للمادة التي تنص على تحديد مدة رئيس الجمهورية بفترةين فقط، وعن الرئيس مبارك حاولنا التفاهم معه في البداية وكنا سعدنا له في السنوات الأولى من حكمه عندما كانت مصر تمر بمرحلة حرجة لكن العلاقات سات تمام في السنوات الأخيرة وأوضاع بلادنا حاليا شديدة التدهور بعد ما يقرب من ثلاثين عاما من حكمه واعتقد أن عهده فشل في النهوض بمصر وتحسين أحوال الشعب.»

وحول ما قاله الدكتور عبدالحليم قنديل ان موقف الإخوان من بعض القضايا غامض وعلى رأس ذلك التوريتا اعترض عاكف قائلا: موقفا واضحا وواضح الشمس في فلق النهار في البداية كنا نقول ان حق الترشح لانتخابات الرئاسة مثل أي مواطن مصري بشرط أن تجرى انتخابات حرة لكن بعد التعديلات الدستورية الأخيرة التي عصفت بالحريات العامة واسقطت كل الضمانات اللازمة لانتخابات نزيهة علنت الجماعة رفضها الكامل لمرح ترشيح جمال مبارك خاصة وقد وضع ان لجنة السياسات التي ترأسها فيصل صالح الأغنياء على حساب الفقراء بالإضافة الى اللجوء لسياسة القمع القوي السياسية و على رأسهم «الإخوان» وتقديمهم الى محاكم عسكرية والصاق اتهامات كاذبة بهم، والحق أن أحوال البلد في ظل لجنة السياسات تدهورت تماما منذ ان هيبت علينا تلك اللجنة بالباراشوت مع بداية القرن الميلادي الجديد.

## «الدستور» ترد على «الاخوان»: أين كنتم؟!

وفي حقيقة الأمر، فلا أريد الرد على المرشد الآن في حكاية ان سبب صدامهم مع خالد الذكر، كان تكسيرة عن غناياه وغبته في الإفراء بالحكم، وكان الإخوان كانوا دعاء ديمقراطية وتعددية حزبية، أول، لأنه خفيف ظل مثلي وثانيا، لشاعر الحبة التي يصورها نجوي، وثالثا، لأن زميلنا وصديقا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي له«الدستور»، ود عليه يوم السبت لسبب آخر، وهو ما طالب به أثناء حفل الإفطار التي اقامته الجماعة في مقر كعكة الإخوان في مجلس الشعب، ودعا فيه القوى السياسية لتشكيل جبهة، وقال منصور ردا عليه: «فأين كان وجماعة من حركة التغيير وتحديدا حركة «كفاية» أثناء فترة الحراك التي عامي 2004 وماذا أتى نعمت الله استفاد من تلك الفترة بإدخال 88 عضوا الى البرلمان، لكن ماذا فعل هؤلاء الأعضاء، لقد مرت فواتين سبعة اشعة وترقيعات دستورية، وقوانين مجحفة في حق المواطنين وتم مد العمل بقانون الطوارئ، ولم يحرك السادة أعضاء الكتلة سائكا ولم يحاولوا التماثل مع المستقلين لإخراج النظام والتقدم بالاستقالة من لعبة البرلمان «التقليدية»، إن جماعة الإخوان رغم تعرضهم للمحن والاعتقال الظالم لقياداتهم المحترمة، فإنهم يسعون دائما الى العمل الفردي وفي الداخل ولصالح تنظيمهم فقط، وثابتت تجاربهم العملية ذلك سواء في البرلمان أو النقابات وان جل همهم هو الحفاظ على لاقعة «جماعة الإخوان» فقط، فلا صدقهم في حكاية الجبهة الوطنية، إنه كلام «فص مجالس» من سيادة المرشد العام.»

## خطبة مرشد الاخوان في الافطار السنوي

الملفت ان يشارك في نفس اليوم في مهاجمة خفيف الظل مهدي عاكف زميلنا محمد على إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، بسبب مائدة الإفطار، بقوله: «حاول المرشد العام للإخوان المسلمين من خلال خطبته التي ألقاها عقب الإفطار السنوي أن يؤكد ان الجماعة المنظورة هي دعوة مسالة لكن النظام يقابلها بالعنف، والشخ عاكف يبدو انه يعانى من «هايمير» جلته ينسى ان كثيرين من أعضاء الجماعة الذين يقدمون للقضاء العسكري – الذي يطالب الإخوان بإلغائه – يتم تبرئتهم من التهم وبالتمالي فقد قضا عادل منصف لا يجوز على حقوق المتهمين أمامه، على أية حال ليس مهدي عاكف هو الذي يعطي دروسا في الوطنية فهو الذي سب مصر وأبو مصر والتي في مصر، مما يعنى ان الوطن بالنسبة له ليس إلا وسيلة يسعى من خلالها الى الخلافة الإسلامية، غير أن أهم ما يدعونه في الإفطار الذي دعا له الإخوان وظفوه أنه شهد جمعا لأطاب المعارضة الذين دعوا الى تشكيل جبهة وطنية موحدة تضم كافة أطراف العمل السياسي بمن فيهم الإخوان، والعجيب ان رموز الأحزاب والذين يدعون لثورة مدنية أصبحت «اسرى» في قف الإخوان يتكلمون بلسانهم يريدون احاديثهم ومبادئهم.»

أعود مرة أخرى لخفيف الظل محمد مهدي عاكف الذي نشرت له «المصري اليوم» – اوس – تصريحات لزميلنا يسري عبيد ردا على ما قاله الإخواني السابق والكتاب احمد رائف في برنامج – على هوا – مع زميلنا جمال عنایت، في قنائة أوربت، وأعاد التأكيد على الوساطة التي قامت بها الدولة والإخوان ومقابله المرشد وعدد من أعضاء مكتب الإرشاد، ثم اعراضهم عن الرد، كما أنهم الجماعة بالحصول على تمويل خارجي من قطر، وان كل عضو في مكتب الإرشاد يتقاضى شهريا عشرين ألف جنيهه وأن التتظير السري لا يزال موجودا، فقال عاكف ردا عليه:

«ادعو به بالهداية والرشاد وان كل هذه الاتهامات سبق ان ردت الجماعة عليها ولا داعي للخوض فيها مرة أخرى».

## «الإهram المسائي» تهاجم قناة «الجزيرة»

والى المعارك والردود، ولدنيا منها العديد والمتنوع حيث يضرب أصحابها في كل اتجاه، فمثلا، زميلنا في «الأهرام المسائي»، وليد الشراقوي، هاجم قناة الجزيرة ومقدم البرامج زميلنا أحمد منصور، بقوله عنه: «في حوار ليس الحديدي ورامي لكع العديد من علامات الاستفهام لكن الشيء الذي يجب التوقف عنده قليلا هو ما كلفه لكع عن واقعة برنامج أرادت الجزيرة أن يكون ضيفا فيه، وبالتحديد قوله بلميس الحديدي: إن أحمد منصور ادعوا لثورة جوام الفاتة جاءه ليلة البرنامج وقد لم «يسا» على حد قوله، بلينا باستندات والأوراق التي تمكته عن أن يهاجم مصر، إنه أول اعتراف بعلنه ضيف الجزيرة أنه تعرض لمخبرين على سطح مصر، إن اعتراف لكع، وهو أحد ايجابيات البرنامج يؤكد لنا بصراحة حقيقة الجزيرة التي تحاول ان تحفيها دائما، وهي انها تقتنص الفرص للثمن من مصر، ومصر تترفع عن مبادلتها بالمثل.

إن الجزيرة الآن تبت حلقا «شاهد على العصر» يستضيف فيها هذا المنصور الفريق الشاذلي ويحاول في كل سؤال ان يستغل موقف الشاذلي من السادات وتدفعه الى التئيل من تاريخ مصروكتها مسرعية سخيقة وفزرة لا ترقى لسوى الإذاعة.»

## شقيقة السادات تؤكد ندم هدى عبدالناصر على اتهامها السادات بقتل والدها

وإذا ذهبنا الى «صوت الأمة» الاسبوعية المستقلة سنجد فيها حديثا مع زميلتنا بجملة «المصر» سكيئة السادات، شقيقة الرئيس الراحل أنور السادات، أجراه معها زميلنا أحمد عبدالعزيز، تناولت فيه قضايا عديدة فقالت عن الدعوى القضائية التي اقامتها ابنته رقية ضد هدى عبدالناصر: «رقية لها الحق في ذلك لأن الإساءة كانت بالغة من جانب هدى عبدالناصر ولا يعقل أبدا اتهامها للرئيس السادات بالتامر على الرئيس عبدالناصر لأن من زرع قنب فيها عبدالناصر هو الرئيس السادات لدرجة التقديس، وبالتالي كما يجب على هدى أن تراضي ذلك واعتقد انها تادمة على ذلك وهو ما أبلغني به بعض الأشخاص من أنها اعترفت أمامه بخطيئها، ان هدى لم تكن في وعيها عندما قالت هذا الكلام لأن هناك علاقة تربطنا كاسترتين – أسرة السادات وعبدالناصر – علاقة غير عادية، فالرئيس عبدالناصر كان يعاملني أفضل من السادات ويشجعني في عملي ويمحنني بعض المال من أن لأثر ملخ بثاته تماما، والسيدة حنية هانم كانت بمثابة الأم لنا جميعا وكانت تخاف علينا جميعا وكل هذا لا يأتي من فراغ إلا إذا كان هناك حب وود متبادل بين السادات وعبدالناصر، الشيء الآخر والمهم ان السادات لم يكن يضع في سلطه أو رئاسة على الإطلاق بل يبدو قلقا ومتريدا عندما يعهد إليه برئاسة البلاد في حال سفره خارج مصر، وبالنسبة لشركة حديد النخيلة التي أصبح اسمها حديد خز هي ملك للشعب المصري في الأساس ليسها ايبانايون و أهومها الى مصر في شخص الرئيس السادات الذي أكد لي ذلك في حوار بيننا عندما كان مريضا وزرته للاطمئنان عليه واشفتت عليه يوما وشعر بذلك ولكنه قال لي أنا اليوم أسعد إنسان رغم ما أنا فيه لأن البانايون وافقوا على إنشاء شركة للحديد بالنخيلة كإهداء للشعب المصري، وهذه الرواية أسوقها للتأكيد على ملكية الشعب لهذه الشركة وبالتالي كما يجب الاحتفاظ بها للشعب وليس بيعها لشخص يطلق عليه اسمه لتصبح شركة حديد «عز» نحن لا نعرف كيف اشترأها ومن أين أتت بهذه الأموال التي دفعها ثمنا لتصبح في هذه الشركة ولكن من الواضح أن جهات عليا سهلت له الاستيلاء عليها.»

### «المصري اليوم» تشيد بسادات

وبمناسبة السادات، فقد نشرت «المصري اليوم» يوم السبت قصيدة لشاعر حزب «الوفد» شفيق سلوم، في باب – السكوت ممنوع – الذي تنشر فيه رسائل القراء، وكان عنوانها – العاشر من رمضان، يوم السادات، من أبياتها:

التاريخ سجل آيات

قال دي أكبر انجازات

السلام على مصر فرقت

تحت اسمك ياسادات

السادات راجل شريف

السادات ابن الغلابة

السادات جاب الريف للفقير، أخدوه دبابية

ومن الريف والديابة الذين أخذوه، إلى العرة والحج والرعب من تفشي مرض انفلونزا الخنازير أثناء ممها، وهو ما بشرنا زميلنا به «الجمهورية» سمير رجب بدم الخوف من أداء العبرة والحج، بقوله في نفس اليوم – السبت – «الحمد لله لقد انتهمز فيروس انفلونزا الخنازير هزيمة ساحقة في كل منعة الكرملة والمدينة المنورة وكان الحق سبحانه وتعالى أراد أن يؤكد من جديد على ان من دخل الحرم المكي، فهو آمن، ومن وقف أمام قبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فقد مال الرضا والشفاة، وزارة الصحة بالملكة العربية السعودية أذاعت أمس بيانا قالت فيه ان عدد الذين طلبهم الفروس من فوا العمره منذ أول أيام شهر رمضان في مكة الكرملة 28 مفعرا فقط مقابل 17 في المدينة المنورة؛ طبعاً، إحصائيات تدعو لاطمئنان قبايرغم من هذا التكسر البشري، خرج المسلمون سالمين فيما عدا حالة وفاة واحدة بمتعة.»

لا، هذا، تتسكع نجوم من سمير في رئيس الوزراء والوزراء، إن هجوم من زميلنا وصديقا قرات، وهم على حل حال تعرضوا أمس – الأحد – الى هجوم من زميلنا وصديقا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف»، ولكن لسبب آخر غير قرارات وشروط الحج والعمرة، إلا قال عنهم: «ظهور الوزراء في البرامج الرضائية يبدو وكأنه قد صدر إليهم أمر، أيها الوزراء انتمشروا، وفتقوا التعليمات وملأوا الأرزبيدات والفضائيات والإذاعات، الغربان الوزيرا والمسؤول الكبير الذي يجلس قائمهم امام المذيع يأتي بعده في اليوم التالي فنان مغفورا أو هارب أو تاجر عملة، يسبه في بعض، الظهور له قواعد وأصول، فإما أن يرفع صاحبه امام الناس أو يسبه إليه ولكن الجديد هذا العام ان بعض الوزراء ناسفوا الفاتنين ولاعبي الكرة.»

## تعارض في مواقف جماعة انصار السنة من مبارك

أما آخر المعارك التي لدينا في تقرير اليوم، فستكون من نصيب زميلتنا في «المصري اليوم» تيسير قوايد، التي نشرت أمس – الأحد – تصريحات للدكتور الشيخ جمال المرابي عضو مجلس إدارة جماعة أنصار السنة لصحية والمؤيد السابق لها، ردا على تصريحات سابقة لعضو الجمعية عادل السيد الذي أصدر البيان كتاب – الحاكمة والسنة الشرعية، وقال ان مجلس الإدارة رفضه، لأن التكتفيرين والإخوان المسلمين، تغفلوا عنه، فقال المرابي: «الكتاب لا يحمل اسم الجماعة ولم يراجعه شيوخها ومؤلف الكتاب لم يسلك الطريق الرسمي لإصداره وأنه صدر بجهد فردي من الكاتب عن طريق تجميع مقالات شيوخ الجماعة من مجلتي الهدي النبوي والتوحيد، ومسودة الكتاب عرضت على من جانب المؤلف أثناء توليت رئاسة الجماعة، ولم أجد رأيا، للجماعة لا ترفض الكتاب ولا تؤيده لأنه يحمل بعض الأيديولوجيات التي قد لا تناسب الوضع الحالي، ولا يصح عرضها اليوم في ثلاثين ورقة وهي عبارة عن تهاني الملوك ورؤساء مصر، وكان من الممكن الإشارة إليها في صفحاتي، فقط، والجماعة لا يمكن أن تتبرأ من تراثها ولكن لا داعي لخروج الكتاب والإخوان والتكفيرين لم يفتخروا بالجماعة وأن أنصار السنة في الجماعة الوحيدة التي لم تتشمله الاعتقالات عام 1981 عقب اغتيال الرئيس أنور السادات، ولم استخدم الكتاب لترثتي من الفتوى التي تناقلتها قناة الجزيرة على لساني أثناء حرب غزة بتكفير الرئيس حسني مبارك لإغلاقه مرفح ربيع ومنع وصول الإغاثات الي الضحايا.»







## خالد مطاوع في عمله الشعري الجديد «موريسكو»؛

## بحث عن المعنى والرحيل الدائم من أجل احتضان الشعلة

## ابراهيم درويش \*

ليبيا هذه الايام في كل مكان، في عناوين الاخبار، وفي الصور، الامكنة فيها صارت أكثر وضوحا، وسكانها في مركز الضوء، وليبيا وجه آخر في الاعلام الغربي حيث لا تزال تداعيات الافراج عن عبدالباسط المقرحي من سجنه الاسكتلندي تتواصل.

وكعادة الاعلام البريطاني فهو ينشغل بالقضية حتى يحلبها حليباً ويضيق الناس بتكرار التفاصيل المملة حول معلومات عن تفجير لوكربي تعاد بعناوين جديدة، وللحروب من حالة الفيضان التي يواجها القارئ للصحف يبحث الواحد منا عن قراءة اخرى تبعدهُ أو لا عن جنون الدراما العربية الرضائية التي لا تختلف عن هوس الاعلام البريطاني بلوكربي، ويفتش عن كتب لم يقرأها وظل يعد بقرائنها على أمل ان تسنخ الفرصة.

وفي هذا الجو وجدت من المناسب العودة لديوان اصدرة العام الماضي الشاعر الليبي (المريخي) خالد مطاوع «اموريسكو» او الموريسكي، الذي نراه تجربة جديدة في مسار الشاعر مطاوع بعد ديوانه «خسوف الاسماعيلية».

ولا تزيد التعجل والحكم على اهمية الديوان منذ البداية ولكن ما يثير في تجربة خالد مطاوع هو كثافة اللغة الشعرية، وعمق الوعي بالعلاقة بين الشعر والذات والمفنى والمكان الاصيل. فقصائد الديوان وان بدا بعضها قصيرا الا ان بعضها الآخر ينحو منحى القراءة المحمية ليس لتاريخ بلده الاصيل، ليبيا، ولكن لتاريخ الشمال الافريقي حيث يستعيد قصص اخفاء ماركوس اوريليوس الجدد وعلاقة الساحل بشواطئ الموت الجديدة التي تؤدي الى روما. ففي الديوان الحالي يواجه القارئ بحكم من اسئلة التاريخ والرموز التاريخية التي تستعيد تاريخ السجسية في الشمال في عهد القديس اوغسطين لوصول الاسلام، وفي ثانيا القراءة بعيد الشاعر تشكيل رحلة الافارقة من عمق افريقيا الى الساحل، ينبثق في الرحلة حياة البحث عن الماء ومواجهة الريح، وعبق الشاي الاخضر.

وفي شوارع وأثار اسبرطة يرسم هناك مسار التاريخ، ويختلط برائحة الشاورما والهبرسة التي تعلم الحياة كما هي وتؤطره في اطار التاريخ، فكتاب/ ديوان مطاوع هو عن التاريخ ولكنه ايضا عن الاسرار التي صنعت التاريخ، وهو عن الرحيل ولكنه عن المكان ومصير الانسان فيه، عن العبور بين الثقافات والجسور ومواجهة الصعاب والحكايات التي تدور بين البحارة الذين يشربون المشيشة القديمة بانكر من مذاق، لكن المهم في هذه المجموعة التي نشرت في مجلات شعرية قبل ان تجمع هي وعيها الخاص بعلاقة الذاكرة والتاريخ ومرجعية الماضي بالحاضر. فهناك رابط يربط بين اوغسطين المواطن الشمال الافريقي الذي كان يأكل التريد الحلى بعسل الاطلس، برائحة القرقة واللوز المكسر، لكن في تزواج دفة التريد وحلاوة عسل الاطلس قصة اخرى عن البعد والانفصال عن المشارة التي لم تكتمل والتي بناها مهاجرون يعيشون في شوارع الهجر في ووتردام، وظلت مثل القنار تحن الى المسجد الذي لم يبن بعد. يعي مطاوع اهمية المكان وتشكيله لحيوات اناسه لكنه في قصصه الشعرية يبدو سلسلة من الرحيل من القلب، الصحراء للساحل للماء ثم لقوارب الموت التي يصل منها سالما الى بر الامان الاخر وما تاكل اسماء البحر من لم يصل. فهو يقول الصعب ملاحة رحلة الارحليين هؤلاء، بعضهم بدون سترة نجاة ولم يتعلم السباحة ابدا، لماذا

لا نسبح لهم بالحياة في النص كما الحياة، لقد عاشوا بدون كلمات/ كلام لزم طويل، لماذا لا نخلي سيلهم من المرساة ونتركهم للنهاية.. تبدو الرحلة، اي رحلة اخفاء اوريليوس واغسطين للجانب الآخر خاوية، مثل الرمال المتسرب من اليد. انهم ابناء «ام بيسيبي» «اود ان اطلق عليهم مواطني المصير الابدي، محليين، اسخيا» غرباء وفلاحين، لأن الشاعر قد يكون واحدا منهم، حياته قصة من قصص الاقتلاع الابدي، يدعو نفسه، يواجه بصيغة المتحدي قائلا «اعترف انك لست ايا من هؤلاء، وانك لست واحدا من هذه (الاسماء) بل ليس كلها مجموعة».

يثير الشاعر بوعي قصة قوارب الموت التي تحمل على منثها افارقة حالات لكن على خلاف اوريليوس فهم يقاومون الظروف، الموت الذي يتشكل على صورة الخراج او الورم، ويحلمون في قلوبهم الخجل، بعضهم يعمل سائقا في مدينة يونانية او ايطالية، وعلى الرغم من ملاح التواصل لان الشاعر ذكرنا انه سينتهي بل شيء عندما يتبع خطى اوريليوس لابديا، ينتهون بايد فارغة «ماركوس اوريليوس، اخفادك يعرفون انتم سارحل كما ارجع خاوي الوافض»، لماذا؟ لأن الشاعر هنا يتحدث عن معنى الرحلة الى معبد هذا الامبراطور المتنور في قصيدته الطويلة التي تتكون من 12 حركة «شرق قرطاج: انشودة عروبية» وهي نشيد عن الرحيل والمكان والموت والحياة، والمصير. وفي البداية يستعيد قصة الشاعر العربي من الاطلاع لكن لماذا اختار واصحابه السرية؟

وبدا من استعادة ذكرى الظل ينادي المعبد او ما تبقى منه «انظر، ماركوس اوريليوس، جنسا لزيارة معبدك، خدعنا الحرس، زحفنا عبر رقب في السباح، لماذا اختار اخفادك، دليلى ورفاقي السرية، لا اعرف» تبدو هنا مقاربة بين زيارة المعبد المسيح وبين رحلة الخائفين والطامحين لعبور البحر الى الشاطئ الآخر لفتي يواصل في المشهد الثاني من النشيد قائلا «كنا اعرف ماذا اطلق على الافارقة، بدون هويات، نوي العيون الصفر، من سيركيون القوارب (البحر) امامي ا تجاه نابولي».

ما يهم في مشهدية القصيدة انها ترسم صورة عن الغضب الظاهر في البحر المنظر الصيد الافريقي هذا والسما الغاضبة التي تلوح بعواصفها «قبضتها» كي تنهي او تحوق وصول القوارب الى هناك، في رسمه لمشهدية

المؤلف: جازيبيل جازسيا ماركيز  
الترجم: أحمد يونس  
الناشر: دار الثقافة الجديدة 2008  
هذه ترجمة جديدة للرواية التي أثارت الانتباه مجددا لعالم ماركيز الفريدة والمتميزة التي طرحها تجربته منذ الخطوات الاولى وقد كتب المترجم على غلاف ترجمته انها النص الكامل للرواية وهو ما يعني ان ترجمتي كل من صالح علماني وطلعت شاهين منقوصتان، غير انه لم يكشف في ثانيا ترجمته عن هوية النقص الذي يعترى ترجمت سابقه بل قام - حسبيما اثار في مقدمته - بالتصرف بالحدف والاستيعاب لما ظن انه الفاظ خادشة للحياء.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

الكتاب: ذكرى عاهراتي الحزينا

رحلة الموت لا يغيب عن الشاعر ملاحظة العلاقة بين الاثر والزياة المنتشرة حول المعبد «الآثار ليست آثارا بدون هذه الزياة»، فما تبقى من اسباطرة اسواقها التي ينتشر فيها الباعة المتجولون او الذين يعيشون على السياحة، وهنا على الرغم من سيربالية ما يراه الا ان شيئا احسن من شيء فما رآه نكره بمدينته القديمة، هنا قرب الآثار، نادل سوداني يحمل صينية عليها البريق كبير من الشاي الاخضر والتغاع، ومن بين الرجال بزيمه كان يبحث عن وجه والده لكنه استفاق على ذكرى والده عندما رأى امرأة عبياءة تفوح منها عطور شانيل عند بائع الفلافل والشاورما، وعندما وضع البائع الهريسة والحارة على الساندويتش استفاقت في داخله شهوة الطفولة القديمة وشهوة العطر الجميل. يعيد في المشهد هذا، الثالث، رسم الحياة فوق المعبد. تلال من البرتقال والرماد وخضروات الموسم، وما تبقى من لحم الحمل الذبوح، وصواني الكبد والكلى والدماغ التي تنتظر الشئى كل هذا في سوق تعلق فيه السجاجيد، هنا عن الشاعر لا ترى المشهد بل ترسه، كل هذه الاستعادة للمكان لنقل الجواء او ما تبقى من الاثر الذي كسره المحليون لصنع الفخار لكن بقي منه ما يفى بالذاكرة. «شرق قرطاج» هي انشودة في التاريخ والرحيل والناس من يرحل منهم للشاطئ الآخر ومن يلتهمه سمك البحر ليثني في شبك الصيادين اليابانيين والكوريين الباحثين عما تبقى في البحر من سردين ورنكة «هيرينغ»، في ظننا تظل قصيدة قرطاج في مركز هذه المجموعة على الرغم من مكانها قبل نهاية المجموعة، ولكنها تحمل في اشارتها للمكان والتاريخ الكثير من ملامح تطور التجربة الشعرية وكثافة اللغة وعمق المعنى. فقبل هذه القصيدة ظل الشاعر يتحدث عن الرحلة وضرورتها «لم يعد لدي القدرة على الحديث عن الابعاد، على الجسد الرحيل كي يتحدث لنفسه»، لأن اهل بلده ما هم الا حشد من الكاذب الشتاء. ومن هنا لا بد من الاشارة الى اهمية الاحاطة للمطر والبحر والبحيرة والرمل في معظم قصائد الشاعر وتغير الفصول وعلاقة ذلك بما تقدمه الارض.

في مكان الشاي يتخفى فيه الناس في المطر من كفي الموت البعيد عن الارض يفرغ الاب قبعته في البلد ويرحب بالطر حاملا الطين داغيا وراجيا رب المطر «في مزعته، يزرع الاب ما يمنحه الموسم، هكذا يزرع محصوله، يزرع قبعته ويترك المطر يتحدث اليه، حاملا قبضة من الطين وداعيا» مشهدا جميلا عن المطر كرحمة وليس كلعة. ليس الزمن الذي يستعيد الشاعر هنا الزمن الغرق في تاريخيته ولكنه منفتح على قصائد اخرى باجتراح ذاكرته في الجمع وايام العطل التي تذكره بطوقته، حدثته وشبابه وكيف انه يحمل في يديه حرق الذاكرة وبار الرحلة التي تاتي ان تقادر، يراوح بين ذاكرة الام الجديدة والارض الجديدة الا انه يرفض ان يكون «سابق» يجسر بين صفتي النهر، فقط يروحنا ويرجو قاربه بعد اعتدائه لنا عن الامال العالية ان يترك لوحه كحجر في يدها عنا. تدعو القصائد القارئ للرحلة في هذا التبار الحلمي الذي يتجاوز الاشياء العادية والخروج في عتمة الليل مع اغنية نوم لبنت لم تولد حيث ترحل فوق قرى خلت من ساكنيها، طرق بلا نهاية، بحار فقدت بوصلتها وملاجيها، انها خسرست اهوراها ومسافريها، بيوت خسرست ثنائيمها ومرصحاتها، اشجار خسرست اغانيها وظلالها... ريش ابيض قديم بلا طيور وانحسرت معانيها... كلمات طحن في الشوارع مثل اليتامى، ثم يبدا ناي بالآه وفجر يبقف معنا.

هذه اللغة التي تحمل ملامح من الرحيل

في «هارد روك كافي» تتداخل الاشياء العادية والاسماء لكي ترسم عالما من التوضع حول الذات احيانا والحزن الى مكان والمسك بالشلعة «احسن شعلتي» شعلة الذاكرة او الايام التي مضت. رغم نيرة الشك التي تبدو في بعض القصائد الا ان هناك موقفا يدعو للتصالح مع الذات واعادة الامور الى نصابها مقابلة الشر بالخير، محاولة النجاة وهذا واضح في قصيدة «في حمد الحمد» احمد التسيما، النكران، فكرة البحث عن يقظتنا».

تبدو زعنة التشتت والخوف، الغضب في قصائد مطاوع نابعة من ذكرياته القلقة عن الاب والام، الام التي يجلس معها وانها لا تجلس معه، ربما كانت تفكر بوالده الذي قالت انه ظهر زاحفا وكانه خارج من القبر. ولهذا ظل الشاعر يفكر بالاب وبالومت، ومن هنا تبدو لغة الشاعر المكثفة عن الحياة والقدر وكانها تيار من الحلم يتوقف عند لحظة من الواقع ويستمر دائما وكان الشاعر يهيم في عالم من الحلم او في حالة بين الحلم واليقظة. ان كان الشاعر يراوح بين ذاكرة الام الجديدة والارض الجديدة الا انه يرفض ان يكون «سابق» يجسر بين صفتي النهر، فقط يروحنا ويرجو قاربه بعد اعتدائه لنا عن الامال العالية ان يترك لوحه كحجر في يدها عنا. تدعو القصائد القارئ للرحلة في هذا التبار الحلمي الذي يتجاوز الاشياء العادية والخروج في عتمة الليل مع اغنية نوم لبنت لم تولد حيث ترحل فوق قرى خلت من ساكنيها، طرق بلا نهاية، بحار فقدت بوصلتها وملاجيها، انها خسرست اهوراها ومسافريها، بيوت خسرست ثنائيمها ومرصحاتها، اشجار خسرست اغانيها وظلالها... ريش ابيض قديم بلا طيور وانحسرت معانيها... كلمات طحن في الشوارع مثل اليتامى، ثم يبدا ناي بالآه وفجر يبقف معنا.

هذه اللغة التي تحمل ملامح من الرحيل

المؤلف: جازيبيل جازسيا ماركيز  
الترجم: أحمد يونس  
الناشر: دار الثقافة الجديدة 2008  
هذه ترجمة جديدة للرواية التي أثارت الانتباه مجددا لعالم ماركيز الفريدة والمتميزة التي طرحها تجربته منذ الخطوات الاولى وقد كتب المترجم على غلاف ترجمته انها النص الكامل للرواية وهو ما يعني ان ترجمتي كل من صالح علماني وطلعت شاهين منقوصتان، غير انه لم يكشف في ثانيا ترجمته عن هوية النقص الذي يعترى ترجمت سابقه بل قام - حسبيما اثار في مقدمته - بالتصرف بالحدف والاستيعاب لما ظن انه الفاظ خادشة للحياء.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.



خالد مطاوع

في «هارد روك كافي» تتداخل الاشياء العادية والاسماء لكي ترسم عالما من التوضع حول الذات احيانا والحزن الى مكان والمسك بالشلعة «احسن شعلتي» شعلة الذاكرة او الايام التي مضت. رغم نيرة الشك التي تبدو في بعض القصائد الا ان هناك موقفا يدعو للتصالح مع الذات واعادة الامور الى نصابها مقابلة الشر بالخير، محاولة النجاة وهذا واضح في قصيدة «في حمد الحمد» احمد التسيما، النكران، فكرة البحث عن يقظتنا».

تبدو زعنة التشتت والخوف، الغضب في قصائد مطاوع نابعة من ذكرياته القلقة عن الاب والام، الام التي يجلس معها وانها لا تجلس معه، ربما كانت تفكر بوالده الذي قالت انه ظهر زاحفا وكانه خارج من القبر. ولهذا ظل الشاعر يفكر بالاب وبالومت، ومن هنا تبدو لغة الشاعر المكثفة عن الحياة والقدر وكانها تيار من الحلم يتوقف عند لحظة من الواقع ويستمر دائما وكان الشاعر يهيم في عالم من الحلم او في حالة بين الحلم واليقظة. ان كان الشاعر يراوح بين ذاكرة الام الجديدة والارض الجديدة الا انه يرفض ان يكون «سابق» يجسر بين صفتي النهر، فقط يروحنا ويرجو قاربه بعد اعتدائه لنا عن الامال العالية ان يترك لوحه كحجر في يدها عنا. تدعو القصائد القارئ للرحلة في هذا التبار الحلمي الذي يتجاوز الاشياء العادية والخروج في عتمة الليل مع اغنية نوم لبنت لم تولد حيث ترحل فوق قرى خلت من ساكنيها، طرق بلا نهاية، بحار فقدت بوصلتها وملاجيها، انها خسرست اهوراها ومسافريها، بيوت خسرست ثنائيمها ومرصحاتها، اشجار خسرست اغانيها وظلالها... ريش ابيض قديم بلا طيور وانحسرت معانيها... كلمات طحن في الشوارع مثل اليتامى، ثم يبدا ناي بالآه وفجر يبقف معنا.

هذه اللغة التي تحمل ملامح من الرحيل

في «هارد روك كافي» تتداخل الاشياء العادية والاسماء لكي ترسم عالما من التوضع حول الذات احيانا والحزن الى مكان والمسك بالشلعة «احسن شعلتي» شعلة الذاكرة او الايام التي مضت. رغم نيرة الشك التي تبدو في بعض القصائد الا ان هناك موقفا يدعو للتصالح مع الذات واعادة الامور الى نصابها مقابلة الشر بالخير، محاولة النجاة وهذا واضح في قصيدة «في حمد الحمد» احمد التسيما، النكران، فكرة البحث عن يقظتنا».

تبدو زعنة التشتت والخوف، الغضب في قصائد مطاوع نابعة من ذكرياته القلقة عن الاب والام، الام التي يجلس معها وانها لا تجلس معه، ربما كانت تفكر بوالده الذي قالت انه ظهر زاحفا وكانه خارج من القبر. ولهذا ظل الشاعر يفكر بالاب وبالومت، ومن هنا تبدو لغة الشاعر المكثفة عن الحياة والقدر وكانها تيار من الحلم يتوقف عند لحظة من الواقع ويستمر دائما وكان الشاعر يهيم في عالم من الحلم او في حالة بين الحلم واليقظة. ان كان الشاعر يراوح بين ذاكرة الام الجديدة والارض الجديدة الا انه يرفض ان يكون «سابق» يجسر بين صفتي النهر، فقط يروحنا ويرجو قاربه بعد اعتدائه لنا عن الامال العالية ان يترك لوحه كحجر في يدها عنا. تدعو القصائد القارئ للرحلة في هذا التبار الحلمي الذي يتجاوز الاشياء العادية والخروج في عتمة الليل مع اغنية نوم لبنت لم تولد حيث ترحل فوق قرى خلت من ساكنيها، طرق بلا نهاية، بحار فقدت بوصلتها وملاجيها، انها خسرست اهوراها ومسافريها، بيوت خسرست ثنائيمها ومرصحاتها، اشجار خسرست اغانيها وظلالها... ريش ابيض قديم بلا طيور وانحسرت معانيها... كلمات طحن في الشوارع مثل اليتامى، ثم يبدا ناي بالآه وفجر يبقف معنا.

هذه اللغة التي تحمل ملامح من الرحيل

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

المؤلف: رومانسية العلم  
المؤلف: كارل ساجان  
الترجم: ايم توفيق  
الناشر: مؤسسة سطور 2009  
يضم الكتاب مجموعة من المقالات والمحاضرات التي القاها ساجان، ويقول المؤلف انه امام الطابع العلمي لهذه المحاضرات اضطر الى القيام باختيار المناسب منها للذائقة العامة أو ما يسميه ما حف وزنه وغلا ثمنه من حيث القيمة العلمية التي تتنازل عن الجانب المتخصص في العلم وهو الجانب الذي يمثل عائقا امام الوعي العام. يضم الكتاب عددا من العناوين مثل: في مديح العلم والتكنولوجيا، مناخ الكواكب، الى المريخ عن طريق شجرة كرز، دفاعا عن الروبوتات، والبحث عن كائنات ذكية خارج الارض.

## عن الكتب وبينها!

نسيت مظمتي نيتشه؛  
في التأسيس

## منصف الوهايبى \*

تسّع مقولة «التأسيس» لتفيض على حواف المنظومات المعرفية التي ما فتئت تستصفي هذه المقولة ميزة جوهرية تجاذب بها كل واحدة غيرها، بوجه حق حيناً، وبغير وجه حق حيناً. وما أشبه الأحيان بالأحيان، لولا «النص» يبين عمّا يصل بين النصوص وعمّا يفصل. وما أكثر ما تتشاكل المنظومات وتتجانس، لولا فسحة التاويل تسوّغ الاستئناس بمقولة التأسيس في هذه المنظومة. وتستنكر إجحامها في تلك. على أنّ مصطلح التأويل نفسه هو سياق مصلّح مزاوغ، وقد يكون قرين «التأصيل»، إذا نحن أخذنا بالاعتبار جذر كل منهما: (أ.و.ل) و(أ.ص.ل).

ويمكن، من ثمة، أن يلتبس أمر التأسيس من حيث هو استحداث لمصيح وجود وصيغ معرفة غير مالوفة أو هي متخارجة عن السنن والتقاليد، بأمر التأصيل من حيث هو عود إلى «أصل» و«مبتدأ» و«جوهر»، أو عود عليها. وقد لا تهدأ الأخطأ، فمنذ أن انبرى خطاب الحدأة بمفهومه المعرفي والأخلاقي الأشمل يثبّت مقولة التأسيس، وشبّى النظريات والمذاهب تسحب هذه المقولة على مضاميتها ومنجزاتها. بيدّ أنه ليس من مقاصد هذه المقاربة فرز الأخطأ، وما ينبغي لها. وإنّما قصارها تدارك بعض ما تسعى إليه من أمر التأسيس، وما يدور بخلفها. إن جوّزنا على الاستعارة أن تكون ذات خلد، أنّ لا رأي مستوقفاً، ولا تصوّر متناصفاً حدّ الإفحام، في شأن التأسيس. وكل تفكير معقود على هذه المقولة، تعيد من تحته المراجع ويضرب التنظير. فالتأسيس لم ينقطع عن الوجود فعلا ما دام الإنسان موجوداً، ولم يكن أصلا معدوماً، ليستحدث من بعد. إنّ التأسيس الذي نقصده هو ذاك الذي «تبلور» مفهومه لحظة الحدأة. وما أكثر الحدائث ولحظاتها. وإنّما تعني تخصيصاً لحظة الحدأة. واللسلفية، طمأ أنّها هي التي استوعبت. في ما يتعيّن لنا من قراءتنا. قران النقد والتأسيس، وعقدت ميمّة هذا، مظما عقدت مهمة ذاك على العقلائية دون سواها.

ليس شأننا إذن أن نبثح عن أصل، فهذا هل البحث «لا يؤسس»، إنّه يرك ما ندركه ثابتاً، ويحرّك ما نقتضه ساكناً، ويجزئ ما نراه موحداً، ويفكّك ما نعتبره متطابقاً. تقضي الأصول والحالة هذه هو التوقيض الدائم لهويتنا، ذلك أنّ الهوية التي نسعى للحفاظ عليها وإخفاها تحت فناع، ليست هي ذاتها إلا محاكاة ساخرة؛ فالعند يقطنها ونفوس عدّة تتنازع داخلها والمنظومات تعارض فيها ويقهر بعضها بعضاً. لذلك يؤكّد صاحب الجيتاليا «جيا» عندما ندرس التاريخ فإننا، على عكس الميتافيزيقيين، نسمع لا نألم نخشع من نفس خالدة تردق فنيها، وإنّما لنا نحمل بين جنيننا من أنفس فانية: (نقلنا عن عبدالسلام بنعبدالعالي). وليس شأننا أن تؤسّس مجدداً المفهوم التأسيسي، فقد يكرن التأسيس غير التأسيس، وقد يكرن سنّة راسخة تتأسس الذاكرة لحظة ميلاده.

إنّ شأننا في السياق الذي نحن به، أن نستكشف فسحة أخرى للمعرفة. وفي تقديرنا لا يتسنى لنا ذلك إلا إذا أمكن أن ننفذ من خلال النقد التقدير بالعللائية، وهي ما هي مصدر التأسيس، وهي ما هي ضمان لاستمراره، وهي ما هي فضاء له، وإنّنا لأشدّ على عبارة «من خلال» التي حملت عليها كلمة «النقد» منذ أسطر قليلة، أشدّ عليها بما يكتنف أصلها الاشتقاقي في لسان العرب؛ من معاني مواطن الوهن والضعف والفساد والتفرّق في الرأي... فقد نتأت مفهوم التأسيس عبر الفجوات التي لم تسدّها العقلائية، أعنى فجوات اللامعقول وفقرات الحلم وأنسيابات الوهم وتجنّحات الخيال، ولسنا نزم بهذا الاستعانة من تأسيس معقول بتأسيس معقول، فالعلاقة بينهما تجري مجرى التضنن والإدغام، على نحو ما تجري مختلف مفارقات الوجود البشري. فهلاً أمكن لنا عندئذ أن نخبر مفهوم التأسيس إنشائيّاً، ما دام أهل الأنساق الفكرية قد جرّوا هذا المفهوم إلى دائرة الإيديولوجيا العقيم، وبخسوه، في أحيان كثيرة، قيمة معرفية؛ إنّ المعرفة في لحظة أساسية من لحظاتها أو فيها كليها، موقف مندهش حينئذ العلم يروم أن يستكشفه على أنحاء مختلفة وطرائق متغايرة هي اجناس المعرفة ومناهجها؛ وما ذلك إلا لأنّ العالم التيبس وأشكل على صاحب المعرفة المنظمة بفعل احتجابه ضمن الاستعارة والبخار وشبّي ضرب البيان.

وهي الجارية التي يحفرها الشجر في الأسطورة والدين وفي ضرب غيرهما من رؤى الإنسان للعالم. ومهما يكن فلسفة خطاب يبري في ذلك الخطاب العلمي الدقيق، لا يناط بعهدته تحصيل فكرة أو بصوره، أو يستأثر به توصيب استعارة أو مجاز، أو لا يتصوره، في التلقاط كتابية أو تشبیه، إلى الحدّ الذي يتعطل فيه استجلاء «الحقيقة» أو «الوحيّة» في «صفاها»، أو «نفاها»، المتوضّين؛ لأنّ «الحقيقة» نشأت بطبيعتها على أنّها «حشد من الاستعارات والتلقاط وضرب تشبیه الأشياء للإنسان» كما يقول نيتشه.

فيه ندحض مزاعم اليهود واکاذبيهم في حقهم التاريخي بارض فلسطين والعلاقة بين الهاشميين سكن فلسطين هم العرب والكتاب مزود بمجموعة من الصور النادرة والكثيرة زادت على 500 صورة وفيه كشف المؤامرات والفضائح التي جرت وتجرى على أرض الإسراء والمعراج على مدى التاريخ.....

الكتاب: فصول.  
المؤلف: عزمي بشارة.  
الناشر: المركز الثقافي العربي - بيروت.  
جاء في الكتاب:  
فقنراً آية الكرسي  
أو «بابنا الذي» سوانا وغادرتنا  
وكنا حسبنها لم يخلق سوانا  
أو وقع أو حتى سقط  
أو قامت أو جلست القيامة أو شبّه لنا  
فعلّ شاب عصاميّ مخضرم  
وعني بذلك  
أنه عالق في اللاكمان بين اللقطتين  
في اللازمان بين اللقطتين

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر

الكتاب: مديح الكراهية  
المؤلف: خالد خليفة  
الناشر: دار الآداب  
تقدّم هذه الرواية حقبة من تاريخ سورية ويعتد بترح الأسئلة الحارقة عن الصراع بين الأصوليين والسلطة، وهي حقبة كادت تقضي بها ثقافة الكراهية على الأخضر





## فن «الماركترى»... أو تطعيم الخشب:

## شهادة على رونق الحرف اليدوية وأصالتها

عبير علي \*

لم تعد الأمم المتحضرة تنظر إلى موروثها من الفنون اليدوية التقليدية نظرة أدنى من الفنون الجميلة (التشكيلية)، أو على أنها فنون العامة المتصلة بالأغراض النفعية التي لا ترقى إلى القيم الجمالية التحفوية، فقد اندمجت أن هذا الموروث يمثل الإبداع الجمعي للشعوب وادلة هويتها الثقافية، بل هو وعاء رسالتها الحضارية في عصور ازدهارها، بما تشمله من قيم المعتقدات والعادات والتقاليد والأخلاق والمعاني الإنسانية، كما أن لها حضورها الواضح وتأثيرها القوي على الذوق العام أكثر من فنون النخب المثقفة، ومن ثم فإن الحفاظ عليها هو حفاظ على الهوية. وتعتبر الحرف الفنية جانباً من فنون الحياة، التي استطاعت أن تعيد للصناعات اليدوية والإبداع البشري مجددهما الذي يبدو أنه فل لفترة طويلة، وإذا امتلكتنا بصيرة النفاذ إلى التاريخ يعمق واستشراف المستقبل سنجد أن هنالك من الحرف ما استطاع أن يبقى شاهداً على عظمة الصنعة اليدوية الفنية...ومن تلك الحرف حرفة «الماركترى»... فما هو تاريخ حرفة الماركترى؟؟ وهل هناك علاقة بين فن الماركترى والفن التشكيلي وأيهما الأقدم؟

فن الماركترى Marqueteri هو تطعيم الخشب وهي حرفة تخطيطية هيكل خشبي يغطاه مكون من عدة قشور لأنواع مختلفة من الأخشاب لتكون رسماً فنياً جميلاً يزين قطع الأثاث ويكون لوحة فنية أو أعملاً خشبية عديدة...وهو لوحة فنية تتجانس فيها الألوان الطبيعية للخشب دون استخدام الصباغة الصناعية بل ترتكز في هذا الفن على الألوان الطبيعية الخام للخشب، والذي يتعدى مثلي لون طبيعي.

فن الماركترى ليس هو فن النقش على الخشب ولا فن النحت كما يتبادر إلى بعض الأذهان بل هو فن قائم الذات، وقد سبق الفن التشكيلي فن الماركترى تاريخياً بمئات السنوات فلم يظهر بصورته الحالية إلا في الثلاثينات من القرن الماضي عكس الفن التشكيلي المعتمد على صياغة الألوان الصناعية، ومن هنا يمكن القول أن كل الفنانين متحدين عموماً حول الإبداع وفكرته، أما من الناحية التقنية وقشورتها، فقد استخدم الصمغ العربي كغراء لصنع الريشة والألوان كاصباغ رئيسية، أما فنان الماركترى فلا ريشة له ولا يستخدم لونية أصباغ.. ركيزته الأولى والأخيرة الألوان الطبيعية للخشب، وهذه خاصية غير متوفرة في الفن التشكيلي بل هو امتياز لفنان الماركترى.

ويحكي التاريخ قصة فن الماركترى التي تمتد إلى ما يزيد على 3 آلاف سنة، فمن التطعيم Inlay هو عملية فنية تتناول جميع أنواع الخامات وفكرته، أما من الناحية التقنية وقشورتها، فقد استخدم الصمغ العربي كغراء لصنع الريشة والخشب كقشور خشبية في تزيين صناديقهم وأثاثهم، وعلى القيثارات ولوحات الشطرنج...حتى أنه تم الكشف عن نقوش على جدران المعابد الفرعونية تصور الصناع وهم يمارسون ذلك الفن، وعرفنا أنهم كانوا أول من استخدم أساليب طبقات رقيقة من القشرة على أغراضهم الخشبية المختلفة، ومن فرط إجادتهم استطاعوا استقطاع قشور رقيقة بسمك 6 مم بالرغم من بساطة الأدوات المستخدمة في عمليات القطع والصل.

ولقد ترك الفنانون القدماء في الحضارات المختلفة كالفارسية والبابلية والهندية والصينية آثاراً للتطعيم بالقشور الخشبية تحطف الألباب..بل إنه في فترة ازدهار الفن الإسلامي بداية من العصر المملوكي، ازدادت قصور الحكام بالآثاث الثمين والصناديق والأبواب، وفي المساجد كانت المنابر ومقاعد القرائين، التي استخدمت في زخرفتها أساليب التطعيم بالخشب خاصة بالابنوس والقشور القيمة.

وجاءت فيما بعد التسمية الفرنسية الخاصة والدقيقة لفن تطعيم القشور الخشبية والصاقها بشكل مميز على الأسطح الخشبية، وهي كلمة «ماركترى» ليعرف ذلك الفن تماماً وإن كان التطعيم بشكل عام والماركترى كفن هما صنوان متشابهان فكلاهما مستوحى من حرفة الفسيسياء الخشبية intarsia حيث يتم تكوين لوحات تصويرية باستخدام فقرة تجميع قطع صغيرة من خامات مختلفة والصاقها على السطح الخشبي.. وقد تجلى هذا الفن في فرنسا بداية مع عصر لويس الرابع عشر ومن ثم لويس السادس عشر حيث وصل لقمته، ويوجد الكثير من القطع الفنية الفرنسية الصنع مكونة من هذا الفن الجميل وفي

## فضاءات ثقافية

## «فلسطين المغرب» للشاعر السويسري برينو مرسية الذاتية وصورة الآخر

مراكش - «القدس العربي»

إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية عام 2009 احتفالية تصعد من بدايات التصور، تروى عين القاص الشاب قاسم ميم ويعلمون مشاعر، تروى القدس الآن حرة. تلك ثقافة المقاومة، تؤكد هذه الاحتفالية من جديد أن الجرح العربي مشترك، فلسطين نقطة التقائنا؛ ما تزال دالة القدس الحضارية والثقافية واسعة في الوجدان العربي، احتلتها العبايون عام 1967.

في هذا الإطار صدر عن منشورات كراس المتحد بمراكش ديوان شعري تحت عنوان «فلسطين المغرب» للشاعر السويسري برينو مرسية، والكتاب من 128 صفحة يبينها تسع وعشرون لوحة فنية لتشكيلها المغربي عبد الرزاق زوكي، يقدم النص الفرنسي نظرة غربية للأشياء والأخر-تقابله ترجمة عربية لا تتواطأ مع نظرة الشاعر للعالم؛ أعطي العرب للحللت أسما وزكى وجوده منذ نكبة فلسطين عام 1948. كانت حقاً نكتبتنا جميعاً نحن متحدتي لغة الضاد، اللغة التي ما تزال تقاوم من أجل وجودنا، ترجمنا اسم المحتل يد الكيان العابر، ودولة الاحتلال، والعابرين. ولد الشاعر في مدينة أولريون (فرنسا) عام 1957، يسلم عوالم شعره طابع إنساني، تتوجه دعوة للتسامح والإخاء، احتفت تصوره الأولى بسحر العناصر؛ كتب شعره الهواة، ضوء الماء، وضوء التراب، ضوء الناز، يمثل الإحساس في شعره عبر لغة وطريقة خاصة، لذلك تشغل هكذا عناصر في أفق حركية

خاصة. يقول الشاعر في وصف تجربته، «القصيدة هي الحياة ذاتها، تكشف القصيدة سمات الأشياء، يكشف عنها كل ما يستهوه الظاهر. القصيدة وسيلة للتواصل وسفر نحو الآخر».

بدأ الشاعر كتابة ديوانه «الأم دجلة» عندما أعلن بوش الصغير الحرب على العراق. زار المغرب بدعوة من ناشره عند صدور الكتاب المذكور فقدمه في كل من الصويرة ومراكش وطنجة. وفي خلال ذلك كتب قصائد عن المكان، يشمل القسم الأول من الديوان قصائد عن المغرب. تتلمظ فيها العلاقة بالأخر من خلال لقاء به وبحث عنه. تحضر صورة الأخر في القصائد التي تتناول المغرب من خلال شخص البناء والدباغ والمرشد. يذكر حداثي الصورة والشاي وبتلات الأزهار؛ يتوقف عند بقرة تائهة تاكل قمامة. وهناك صديد الأنايب المكسورة؛ يركز الشاعر على صورة الأوس يكرها. يقول في قصيدة مرتبة: «فوق أريكة كوين أن محطمة، جلست أتمل لساعات، أمام بؤس الزبالي، تحرق جبال النفايات». وفي أخرى نجدته متأملًا للمشهد الطبيعي ناعلاً جماله على صفحة البيضاء؛ هكذا يجتحي النص بالمكان. يكتب مرسية القصيدة الحرة بلغة شاعرة مباشرة؛ الكتابة هنا شهادة عن الأحداث البارزة؛ يكتب مرسية قصيدة الحدث.

نقرأ في القسم الثاني من المجموعة الشعرية تصوصاً عن غزة يهدها الشاعر إلى «مدنني» القطاع يدعو من خلالها طرفي الصراع لاسلم وصفح. كيف تظهر إذن صورة غزة من وراء جبال الألب، كيف تتلمظ صورة المقاومة في النظرة الغربية؟ تتناول قصيدة الهروب من غزة حدثاً وقع بالفعل من منظور غربي. يقول الشاعر في وصف إحدى عمليات المقاومة: «كوموندوز إسلامي يفتح النار/ على زمرة «الخونة»/ زالت الميليشيا عن وجهها / جاءت الرويات جيبب مصادرة. يظهر وجه المقاومة من منظور غربي في صورة كوموندوز وميليشيا. تتحدث القصيدة عن سقوط مدنيين خلال العملية. خلافاً لهذا فنظرت نرى في العملية العدائية هنا فنظرتها فصائل

المقاومة بمعبر بيت حانون عملاً بطوليا بكل المقاييس. توجه المقاوم لملقاة فلسطين. كان يحمل في جيبه تفويضا شاملاً وقعه محمود درويش: «أضرب عدوك.. لا مفز./ وسقطت قريك، فالقطني/ وأضرب عدوك بي. فأنت الآن حر./ قتلارك، أو جرحاك فيك ذخيرة/ فأضرب بها، أضرب عدوك. لا مفز». تبدأ قصائد هذه المجموعة بقصيدة تحت عنوان «ليسط الجدار». هذا نصها: «ليسط الجدار/ ترام المستوطنين يقسم./ تلك القدس محاصرة./ تلك ممرات المحتل./ تسعى كي تحجب الشمس./ لنسط الجدار/ عن العاصمة المحتلة./ أين ميادين المساجد؟/ ليلا بساحة المدرسة./ نصب الجنود مترايس./ لنسط جدار الفصل/ إلى مئة وثمانين كيلومترا/ وجها أرام الهدم، قصصها/ تتمرق سماء الحيين المنفصلين/ حتى السماء أخضعوها/ لإبعاد./ لنسط جدار الفصل/ ثلاث ديانا، قسرا، هودوها/ ثلاث ديانا، ترقد تحت الحصار./ كيف لك أن تصدق/ وتصريح إقامتك مهين.» في مثل هذا اليوم من عام 1948 أعلن المجتمع الدولي احتلال فلسطين. وسلم أرضها لمباريين اقتروا في حق أهلها مجاز ومذابح، وشردوا البقية الباقية. ما يزال ذات المجتمع الدولي يدعم الدولة الكتابة هنا شهادة عن الأحداث البارزة؛ يكتب مرسية قصيدة الحدث.

## اطلاق العدد الأول من مجلة «أفاق المستقبل» في ابوظبي

ابوظبي - جمال الجعيدة:

أطلق «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» اسم مجلة «أفاق المستقبل» بهدف إثراء الفكر والثقافة الخليجية والعربية.

وشهد حفل في فندق الانتركونتيننتال أبوظبي الدكتور جمال سند السويدي مدير عام المركز رئيس مجلس إدارة مجلة «أفاق المستقبل»، وعدد من الإعلاميين وأسرة المجلة ورئيس تحريرها محمد عبدالله آل علي، مدير إدارة الإعلام بالمركز.



\*صممة ويكرو باحة في مجال العمارة والفنون



حذّر السويدي الهدف الذي تلطم المجلة إلى تحقيقه قائلاً «إن ما نسعى إليه هو التوصل إلى توصيف دقيق وتحليل واضح للتغيرات الدولية، والإقليمية والمحلية، بما يسهم في إثراء النضوء على بعض الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من البحث والنقاش».

وأضاف «تولي المجلة اهتماماً كبيراً في الشأن التنموي، بخاضة جانب التنمية البشرية، بمغفومها الشامل، ومن هنا فإن قضايا التعليم والبيئة والإعلام سيكون لها حيز مستقل». وأوضح أن المجلة تقدر الأهمية التي تستحقها «قضايا الهوية والعلاقة مع الآخر، الأمر الذي أدى إلى إفراء باب خاص بها عنوانه «نحن والعالم».

في حين، قال آل علي إن «هبة التحرير ستسعى إلى الاستفادة من الثقة الكبيرة التي حققها المركز في أوساط الباحثين والخبراء وصناع القرار العالميين والعرب، ومن إقبالهم بنشاط على الإسهام مع المركز، سواء عبر النشر في كتبه ومطبوعاته، أو بالمشراكة في مؤتمرات المركز وندواته ومحاضراته بدعوة هؤلاء الخبراء وصناع القرار إلى المساهمة في إعداد موضوعات المجلة، وبالتالي تقديم أفضل التحليلات الممكنة واستعراض وجهات النظر المختلفة». وأضاف المستقل، مشروع طموح يسعى إلى سد فجوة في المكتبة العربية ووضع أبحاث ودراسات أصلية في العلاقات الدولية وعلم السياسة وقضايا البيئة والمعلوماتية والاقتصاد والهجرة وأسئلة عن الهوية والعلاقة بالعالم وثقافته. وعلاوة على هذا، ستعمل المجلة على دعوة كبار الخبراء والمعلمين والعرب إلى المشاركة بالكتابة جنباً إلى جنب، كما ستحاول تقديم كتابات لصناع القرار وستجري مقابلات معهم. ولئن أولت المجلة البحوث التي تنقضي جوهر الموضوعات المدروسة الاهتمام المناسب، فعينها تبقى في الوقت نفسه على الأحداث الجارية لتختار منها أبرز القصص الإخبارية ثم تخضعها للتحليل والقراءة المتأنية. هكذا تتميز «أفاق المستقبل» في هذا الجمع والتوليف المتكبرين بين التحليل الصحفي العميق والتحقيق الميداني من جهة، والدراسات العلمية المتخصصة من جهة ثانية. ودابت المجلة على أن تكون مؤدماً، الصحافية والبحثية، جديدة وتمثل إضافة نوعية تغني اطلاع الباحث والأكاديمي، وتساعد صاحب القرار على أداء عمله.

وأفاق المستقبل، التي تخرج إلى النور مرة كل شهرين في 128 صفحة من القطع المتوسط، تضم «ملف العدد» الذي يحتل عنوانه الحيز الرئيسي من الغلاف، و10 أبواب هي «8X»، و«نحن والعالم»، و«اقتصاد» و«استراتيجية» و«أكاديميا» و«بيئة»، و«تكنولوجيا»، و«كتب» و«بريد القراء» و«شهادة».

## تداعيات

## عن الثلج وسحور البيض والفتى القروي

حسن المطروشي \*

(1) (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) الآية 185 / سورة البقرة

(2)

موكبٌ كحلّ أجفان المدى  
وسقى الأنفس حياً وندى  
جاء يروي الأرض مما حملت  
راحتها اليَمَنُ رَشداً وَهُدى  
كَبُرَتْ بشري به في بهجة  
مُحجّ أتلفها حَزّ الصدى  
فافتدأها بجناتٍ فضل  
فَلَمَّعَ الغدّي والمُعْتدى

من قصيدة (رمضان) لأحمد سالم باعطب

(3)

يتذكر أول مرة قر فيها الصيام، كدليل آخر على بلوغه مبلغ الرجال.. في ليلة الغرة من رمضان ذهب لآداء صلاة التراويح مع الجماعة.. كانت الصلاة على حصير مفروش على سيف البحر، حيث لم يكن في القرية العتيقة المكونة من عرشان المسعودي مسجد واحد تقام فيه صلاة الجمعة فقط.. حضر باكراً لمكان الصلاة.. اتخذ مكاناً بجوار أحد الستين.. صلى ركعتين تبعهما برفوضة العشاء، ثم ركعتي السنة الراتبية بعد الفريضة، تلاها صلاة الوتر، ثم جلس ينتظر التراويح.. قال له الشيخ المسن: (أنت تصلي أكثر من أيك).. وحين أقيمت الصلاة علم أن عليه أن يبدأ الكرة من جديد.

(4)

طيلة تناوله لوجبة السحور، التي كانت قليلة كصائم جديد، كان يتلذذ بالقطع اللقمية التي تغطي وجه الطبق، فيما هو يصارع النوم.. كان يقول لأهله: (كلوا من هذا البيض اللقمي لأني سأكله كله). فيجيبه الأهل: (لا بأس كل ما شئت من البيض).. حين استيقظ في الصباح علم أنه لم يكن يأكل بيضا وإنما سمكاً مقلياً.

(5)

كان في طفولته يعود كل يوم قبيل الغروب كالقط الجائع يشم رائحة المطبخ، فيما كانت والدته تطهو أطباق الحلوى الرمضانية، مثل المهلبية (العرووط) والساقو والغزني، فينتظر انتهاء من توزيع الحلويات على الصحو، لتترك له بعد ذلك يعلق ما تبقى في القدر.. كانت متعة بالغة بالنسبة له.. أما الآن فتأتيه المائدة مليئة بكل أصناف الطعام، لكنه لا يجد فيها أي متعة.. لقد تغير لديه طعم الحياة، ورحلت أمه!

(6)

بارعاً كان في (سرقة رمضان) حينما يشتد عليه العطش أو الجوع.. ذات مرة أغراه مشهد القدر المملوء بالماء البارد، الذي وضعه أهله على درام (برميل) الديزل، يتعرض لهواء البحر في ظل العريش، حتى يشربوه بارداً عند الإفطار، فلم يتماكب نفسه أمام إفراء الماء.. فصد على الدرام، وكانت قدماه ترتجفان خشية السقوط، فرغ غطاء القدر، ودون تردد هوى على الماء بقمه، وشرب حتى روي.. عند الإفطار كان يتصور أمه أهله عطشا وجوعاً.

(7)

ما زال يتذكر اليوم الذي كادت أمه فيه أن تكشف سره عندما كان يجمع التمر في المساح (مكان تجفيف التمر) وهو صائم.. كان ينتقي بعض التمرات اللذيذة التي تسيل بالديس (عسل التمر) فيسبل معها لعابه، وخلصه بقذفها في فمه ويأكلها.. فأجته أمه وقد وضع حبة تمر كبيرة في فمه، وكانت حالته حرجة جدا حين بدأت أمه في الحديث معه، فلم يتمكن من فتح فمه ولم يتمكن من ابتلاع التمرة!

(8)

لم يكن من أبناء الثراء، كما أنه لم يكن مدلاً في الأكل أبدأ، إلا أنه كان في صغره يعاني من حجم بطنه المتدلي أمامه، والذي يشكل له مضايقة بالغة بعد تناول السحور الذي كان يحرس عليه خشية الجوع أو العطش في الغداة، فيتناول من الطعام ما استطاع ثم يشرب من الماء حتى لا يجد متسعاً للتفلسف.. المشكلة التي يواجهها بعد ذلك عند ذهابه للنوم بعد السحور أنه يحار في وضع بطنه المتنفخ.. فاهتدى إلى ابتكار خاص يستريح به من هذا الغناء، إذ أخذ يحفر حفرة في الرمل الذي ينام عليه (كان الناس ينامون على الرمل مستخدمين الفرش البسيطة) ثم يضع فراشة بحيث تكون الحفرة عند موضع البطن، فيقوم بوضع بطنه في تلك الحفرة ثم ينام منكبا على هذا النحو حتى توظفه الشمس.

(9)

الجُحَلَّة والحب (أنتيتان فخاريتان) كانتا هما الواسيلتين الراجحتين في قريته للاحتفاظ بمياه الشرب باردة فير المستطاع.. وبعد التطور الذي حدث للقرية اكتشفت القرية الطلح (الفلج) الذي أتى به إليها الباعة المتجولون في السيارات، التي كانت تقطع القرية عبر الشوارع الرملية (البابز) الذي كان يمر بمحاذاة بيته من الجهة الغربية على امتداد حقول النخيل الباسقة المظلة على البحر.. كان هو يقف بالقرب من الشارع في انتظار بائع الطلح (راعي الطلج).. بقدميه العاريتين، يحمل في يده البيسات التي يشتري بها كسرة من الطلح تملأ القلة التي يأخذها خصيصاً لذلك.. كانت سعادته غامرة حين تعطفه والدته قطعة صغيرة من الطلح تنمهي بين يديه وتذوب برودة في فمه.. لم يكن يصدق أبداً أن ذلك الشيء المتجمد مجرد ماء عادي.. لقد عرف الماء في صيفته الأولى كما هو في البحار والأفلاج والأبار والندى الذي يوشي أوراقي الأشجار والنخيل في الصباح الباكر.. كانت متعة العاطلة على الإفطار أن يكون بجوار السفرة إناء كبير من الماء تعوم في وسطه كسرة كبيرة من الطلح، كان هو يتردد على الإناء بين الحين والآخر.. أما الآن فكلما عطف قال لأبنائه: (أعطوني ماء ولكن ليس بارداً لأنه يؤذي حنجرتي!)

(10)

ثوب الشربت (الخفيف الناعم للحر) والشبشي (الثقل للبرد) الذي تغزله له أمه، كان منتهي أناته في العيد.. يرتديه منذ الصباح الباكر، ثم يخرج لينزع القرية (الفرج) طولاً وعرضاً من أجل العيديه، وقد حفظ البيوت التي يقدم أصحابها العيديه للأطفال، فكان يبادر بالزيارة واحداً تلو الآخر حتى يجمع ما يستطيع من البيسات التي يري أنها تحقق حلمه الكبير في شراء (السبكل) الدرجة البوهائية، أو بعض الحلويات التي يعرضها دكان (..). ظل طيلة حياته بعد ذلك يجمع ما يستطيع من الرزق الحلال بغية تحقيق أحلامه.. أحلامه التي تصالت الآن كثيراً بسبب غلاء العيشة والهزات الاقتصادية!

(11)

أخذته طرقات الحياة بعيداً إلى المدن النائية.. تشرذم في الشوارع والأصفر في أضعاع العالم، عايش رمضان في أكثر من بلد.. أكثرها مفارقة في بريطانيا، وأكثرها ضخياً في القاهرة، وأكثرها روحانية في السعودية.. ولكن رمضان في قريته أحلى.

(12)

استدرجه خطواته المتعبة إلى القرية القديمة.. لقد أمحت تماماً، ولم يتبق منها سوى أطلال تعوي فيها الريح وتأويها الأشباح.. موضع المصلى غمرت مياه البحر الذي يأكل أطراف اليابسة بشراهة متناهية.. اختفت البيوت.. ذابت الأصوات.. غابت الوجوه.. أمحت الأسماء.. شاخ النخيل، وعاد رمضان في سبات القرية!

(13)

أمرٌ على الديار فلا جداراً

أقبله.. وإني قد أطلت

ويبقى البحرُ مشدوداً بقلبي

ويكبرُ في شجيراتي الهديل

صَبَّاحُ اللجج واللسواقي

ولي في ضفة الذكرى ثقيل

صباحُ الزرقة الأولى، وظلٌّ

يُظِلُّ هناك.. يشبهني.. حجولٌ



## النسخة العربية قضت عليها احتجاجات المعارضين في مهدها... والبرامج الدولية لم تقف عند حد وقف برنامج «الآخ الاكبر»: هل بدأ تلفزيون الواقع في الانحسار؟

لندن - «القدس العربي»

من هيام حسان:

وبمظهره الخارجي ولا يهتم كثيرا بالسياسة ولا بالعالم، وأضاف «لدينا بلد دخل ثقافيا في فقاعة من القيم اطلق عليها اسم «فيديو قراطية» تمثل فيها الصورة كل شيء».

ويقول إن التلفزيون هو مصدر المعلومات الرئيسي بالنسبة إلى 80 في المئة من الإيطاليين لذا تتسبب هيئته بشكل كبير.

ومضى قائلا «الناس لا يقرأون الكثير من الصحف، التلفزيون هو وسيلة الإعلام ذات التأثير الأكبر... ولذا فإن نفوذ برلسكوني قوي جدا».

وأضاف «ما يعرضه التلفزيون موجود وما لا يعرضه لا وجود له».

وجنى برلسكوني (72 عاما) امراطور الإعلام الذي تولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات ثروة من وراء التلفزيون التجاري الذي دخل إيطاليا على يديه في أواخر سبعينيات القرن العشرين.

وتملك امبراطورية (ميديا سيت) الإعلامية التي يملكها برلسكوني أكبر ثلاث شبكات خاصة في إيطاليا، وتمثل ميديا سيت والقنوات الثلاث التابعة للتلفزيون الحكومي 90 في المئة من إرسال التلفزيون في إيطاليا كما يسيطر برلسكوني عليها إلى حد كبير بحكم منصبه.

ويبقى برلسكوني وجود أي تصارب للمصالح ويقول إنه لا يتدخل في برامج ميديا سيت أو التلفزيون الرسمي.

ورفضت الجهنات بث إعلانات تروج لفيلم «فيديو قراطية»، الذي لقي إضادة واسعة في مهرجان البندقية وبدأت دور السينما في إيطاليا عرضه يوم الجمعة.

وبرنامج الآخ الاكبر لمن لا يعرف هو أحد البرامج التي تعتمد على لاعبين حقيقيين من عامة الناس، يفرض عليهم التواجد والإقامة في بيت واحد ضمن شروط متفق عليها مسبقاً ومن أبرزها قبولهم قطع الاتصال بالعالم الخارجي كلية فلا يسمح بالكاتلات الهاتفية أو قراءة الصحف والمجلات أو استخدام أي وسيلة أخرى من وسائل الاتصال التي تكسر حلقة العزلة مع كل من هو خارج البيت تنتشر فيه كاميرات التصوير لرصد سكنات وحركات المشاهدين.

ويتم تقليص عدد المشاركين تدريجياً من خلال عمليات تصويت فيما بين المشاركين أنفسهم لاختيار من سيتم طرده من بينهم فيما يترك للمشاهد لاحقا فرصة اختيار وتقرير المشارك المطروح من بين اثنين المشاركين أو أكثر.

كل هذا مقابل جائزة مالية كبرى وفرص لدخول عالم المجتمع المخملي الذي توفره عروض مجلات وصفق التابلويد وغيرها.

وجاءت تسمية البرنامج مستوحاة من فكرة رواية جورج أورويل (العام 1948) حيث يتم الحكم بأداء المشاركين من خلال مخرج البرنامج أو منجته الذي يبقى على اتصاله مع المشاركين من خلال الصوت وليس اللقاء وجهاً لوجه، ولكنهم يمتلكون لتوجيهاته وطلباته كما يمتلك الآخ لنصائح أخيه الأكبر.

ولا يقف دور الآخ الاكبر عند هذا الحد بل يتعداه إلى دور الشواوب والعقاب الذي يتدخل به المخرج أحيانا لفرض مزيد من السيطرة على المشاركين وضمان التزامهم بقواعد اللعبة.

ولافت فكرة برنامج «الآخ الاكبر» نجاحاً منقطع النظير عندما بدأت أول ما بدأت في هولندا (ولكن بمشاركة نجوم المجتمع) التي حد أن تم استنساخ البرنامج في أكثر من سبعين بلداً، وكان هناك

يعتبر ان ايطاليا دخلت ثقافيا فقاعة من القيم تمثل فيها الصورة كل شيء؛

## «فيديو قراطية»: فيلم وثائقي يهاجم امبراطورية برلسكوني الاعلامية

البندقية - من جارييليا بودماني

هيمنة رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني على التلفزيون في إيطاليا هي موضوع الفيلم الوثائقي الجديد «فيديو قراطية»، الذي يظهر كيف استطاعت امبراطورية برلسكوني تشكيل الإعلام والثقافة في إيطاليا على مدى أكثر من 30 عاما.

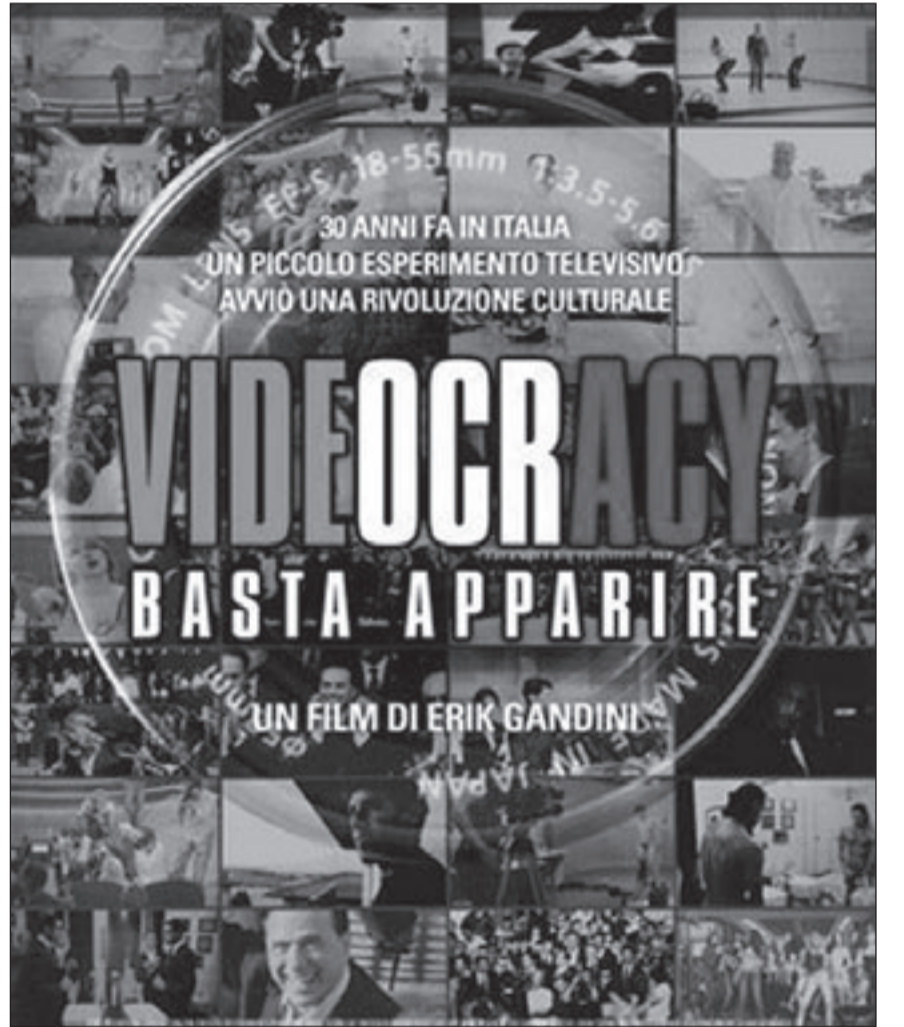
تم عرض «فيديو قراطية» - وهي كلمة تشير إلى هيمنة الفيديو - في مهرجان البندقية السينمائي السادس والسبعين، ويمزج الفيلم بين صور فتيات استعراض شبيه عاريات كثيرا ما يظهرن في التلفزيون الإيطالي ومقطعات من مقابلات صحافية ومناسبات ظهر فيها برلسكوني مع شخصيات شهيرة أو تطمح للشهرة لتلفزيونيا.

ويروي المخرج الفيلم إريك جانديني الذي ولد ونشأ في إيطاليا لكنه يعيش حاليا في السويد أن رسالته واضحة وفادها أن إيطاليا الآن «جمهورية تلفزيونية» يجسدها برلسكوني ويمتزج فيها الترفيه بالسياسة.

ويقول جانديني إن من أمثلة ذلك إسناد وزارة تكافؤ الفرص في حكومة برلسكوني حاليا إلى امرأة كانت فتاة للاستعراض.

ويشير «فيديو قراطية» إلى توغل التلفزيون في حياة الإيطاليين مما جعله في عيون كثيرين خاصة الشباب منصة الانطلاق للفوز بالمال والشهرة بسرعة.

وقال جانديني في مقابلة مع وريترز «لدينا صورة لجيل مهووس للغاية بالماركات المعروفة



مشهد من نهائيات إحدى دورات «الآخ الاكبر» في بريطانيا

السلبى على المجتمع، وفي هذا الصدد دافعت القناة التجارية الرابعة عن نجاح البرنامج وفائدته حيث تم استثمار ريعه من أجل تمويل برامج أكثر جدية لا تدر دخلاً جيداً مثله.

ويرى البعض أن قرار وقف إنتاج البرنامج هو عاقبة طبيعية للشهرة التي ذهب اليه البرنامج خاصة وتلفزيون الواقع عامة.

ورصدت هيئة الإذاعة البريطانية في هذا السياق العديد من الأمثلة التي تؤكد هذا التقويم حيث لفتت إلى بعض برامج تلفزيون الواقع في العديد من الدول والتي كان أمر تنفيذها قبل سنوات يقع في عداد المستحيل وغير التخيل ومن ذلك برنامج بريطاني يلعب بطولته ستة من الشبان الذين لا هم لهم سوى مغازلة فتاة وآخر أمريكي يحاول فيه اثنين من المشاركين الاضواء جنسياً أصدقائهم وأقاربهم بأن ميولهم الجنسية مثلية وبرنامج آخر يحاول فيه المشاركون التعرف على آبائهم وأمهاتهم الحقيقيين ومشاركات في برنامج آخر يحاول الحصول على أطفال من خلال التقديم بطلبات لتلقي صناعي.. الخ.

ورغم النهاية غير السعيدة للنسخة البريطانية من «الآخ الاكبر» يعتقد البعض أنه من المبكر التنبؤ بالمصير نفسه بالنسبة لبرامج تلفزيون الواقع الأخرى، خاصة مع وجود قنوات متخصصة في هذا النوع من البرامج لا غير ومنها القناة الأمريكية «فوكس رياليتي» التي بدأت البث في العام 2005 والأخرى البريطانية «وون رياليتي» التي تأسست العام 2002.

التساؤلات حول مصير البرامج الأخرى التي تقوم على الأساس نفسه.

وفيما يعتقد آخرون من أمثال المتسابقة ثورين كيلبي التي خرجت مؤخراً من البرنامج بعد أن تم التصويت ضدها بأن الأمر يكمن في الإسراف في عمليات التحرير المونتاجي بحيث يتم تفرغ البرنامج من روحه الحقيقية، وتستبدل كيلبي التي تحدثت في هذا الخصوص للصحافة البريطانية على ذلك من خلال تجربتها الخاصة فقد فوجئت بعد مشاهدتها لحلقات البرنامج التي تم بثها بالفارق الكبير الذي تتركه عمليات التحرير على المظهر العام للبرنامج.

وكشفت كيلبي وهي إيرلندية سوداء تبلغ من العمر 25 عاماً وقد لقيتها إحدى صحف التابلويد البريطانية بـ «الآنظر أثارة في تاريخ البرنامج» عن الكثير من المواقف والأحداث المصيبة التي لم يتم عرضها على المشاهدين بل مرة وبينها عبارات عنصرية وجهت إليها.

وعزت الأمر إلى الحرص الشديد من قبل القائمين على البرنامج على تلافي مشادة عنصرية أخرى من قبيل ما حدث في العام 2007 بين شلبا شيتي وجيبيد غودي والتي أسفرت عن تظاهرات غاضبة في الهند وقتها وكادت أن تتسبب بأزمة دبلوماسية تلافها السياسيون في بريطانيا بعبارة الشجب والادانة لكل تصرف أو تقو عنصري ضد الهنود.

ويشكل تراجع البرنامج في نسخته البريطانية وقرار وقفه مناسبة للاحتفال بالنسبة للمعارضين على تلفزيون الواقع عموماً والذين يقطنون بخائره

محاوله عربية طموحة لتعريب الفكرة مع برنامج اسمه «الرئيس» بإدارة اليه قناة «أم بي سي» في العام 2004 واختار له البحرين موقعا بعد أن تم اختيار المشاركين فيه من دول عربية مختلفة.

واضطر البرنامج للتوقف بعد أن اعترض اسلاميو البحرين عليه وهددوا بهاجمة منزل البرنامج الذي لم يراع مسألة الفصل بين الجنسين من المشاركين! وأما في بريطانيا فقد ألقح البرنامج حتى اللحظة في تقديم نماذج متنوعة من المشاركين وأتاح الفرصة أمام فوز بعضها على نحو لم يكن متوقفاً وكان للجمهور الكلمة النهائية فيه. ومن أبرز من شاركوا في البرنامج الشاب في مجلس

العموم البريطاني جورج غالاوي الذي جاء على نحو مفاجئ سيمياً بالنسبة لجمهوره ومؤيديه من أعضاء الجالية المسلمة في بريطانيا حيث يعرف عن غالاوي دعمه للقضية الفلسطينية ودفاعه عن الإسلام المعتدل، ولكن الأمر لم يكن مثالياً مع ذلك فقد اعترض البرنامج عواصف من الغضب وردود الفعل المعارضة في أكثر من مرة، كان أبرزها ما حدث العام 2007 عندما تعرضت النجمة الليبوية شلبا شيتي الى مضايقات عنصرية من قبل زميلة بريطانية أخرى مشاركة هي نجمة المجتمع جيبيد غودي التي توفيت في وقت سابق العام الجاري بعد صراع مع مرض سرطان المهبل.

ولا يوجد من تفسير لتراجع شعبية البرنامج ورغم كل الجهود التي كان يتم بذلها مع كل سلسلة لتجديده وجعله أكثر تشويقاً سوى فتور الجمهور تجاه الفكرة في حد ذاتها، الأمر الذي يطرح

### سو دو كو

		9			6
5					9
	4		1		
		6	3	1	9
2		5	9		7
8		3	7	4	2
		8			5
9					4
6			5		

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### أهل السابقي

1	6	2	7	5	4	3	9	8
8	4	3	6	9	2	7	1	5
9	5	7	3	8	1	2	4	6
2	1	6	9	4	7	8	5	3
4	7	9	8	3	5	6	2	1
5	3	8	2	1	6	9	7	4
6	8	1	4	7	9	5	3	2
3	9	4	5	2	8	1	6	7
7	2	5	1	6	3	4	8	9

## رجاء عماري تقدم اسرار النساء في عالم مغلَق ضمن تظاهرة «آفاق» في مهرجان البندقية



رجاء عماري

بسبب الظروف الانتاجية التي تغدو أكثر فاكتر صعوبة كما اوضحت، وتؤدي الفرنسية التونسية خصمية حزري التي تعد بموهبة كبيرة وتتمتع بتقنية عالية في العمل دور البطولة بجانب سندس بلحسن ووسيلة داري وريم النا وظاهر العابدین.

وعن سبب اختيار المخرجة لخصية حزري تقول ان بطله الفيلم عيشة «شخصية صعبة وهشة وغير ناضجة وبقية في الطفولة». اردت ممثلة قادرة على الانتقال دفعة واحدة من هذه الوضعية لتصبح قوية فجأة وقادرة على التحول... رايت خصية في ملصق فيلم «الحبة والسكة» لعبد اللطيف كشيش، وقد جذبتني صورتها فذهبت لمشاهدة الفيلم وقررت اختيارها للدور.

وتقول المخرجة عن السيناريو الذي وضعت بالتعاون مع ميشا سينيوزا وانطوان جاكرو، «احببت العمل معهما هذا يعطي دفعا حقيقيا ويساعد على تطوير الأفكار». وترشح ان عملها على «دوامة» استغرق 4 سنوات.

وإذا كانت المخرجة نجحت في تصوير أجواء الانغلاق والتربق والتشويق لفيلم يدور حول المرأة فان فيلم رجاء عماري شككا أحيانا من العفوض ومن صعوبة إيصال الفكرة مع ميله لان يكون عملا تجريبيا كما شابه قصور في رسم عدد من المواقف النفسية التي ارادت من خلالها المخرجة التمييز لشيء آخر.

يعرض الفيلم في تونس في 20 تشرين الاول/اكتوبر، وتوزع شركة «فاميليا بروكسيون»، ويعرض في فرنسا مطلع 2010 وتوزع صوفي ديلاك.

البندقية - ايطاليا (ا ف ب) - قدمت التونسية رجاء عماري الجمعة ضمن تظاهرة «آفاق» (أورزانت) التي تعرض السينما الجديدة في العالم فلما يحاول كشف الاسرار ويتكلم عن الرغبة في التحقق لدى المرأة.

ويحمل الفيلم اسم «دوامة» وتعني بالنسبة الاغنية التي تغنى للأطفال كي يناموا، لكن عنوانه الانكليزي «اسرار مدفونة»، وهو من إنتاج تونسي فرنسي سويسري مشترك.

وتشكل هذه الرغبة في التحقق لدى المرأة محورا عادت اليه عماري في عملها الثاني بعد شريطها «ساتان احمر» الذي قدم هو ايضا امرأة ترفض الانغلاق والخضوع.

ويكي الفيلم الذي يخوض فضاء التجريب والبحث السينمائي قصة عائلة من ثلاث نساء تتعلق على نفسها بعد مأساة يكشف الفيلم فصولها لتمع مع كل كشف تحولات الاشخاص. اما الاحداث فتقدم في جو لا يخلو من التشويق والفلسف ومحاوله مزج الواقع بالخيايل داخل عالم مغلَق واسود على حافة الانهيار.

وقالت المخرجة لفرانس برس الجمعة عقب عرض شريطها «الناس كانوا ينتظرون ان انتج في عملي الجديد الاسلوب الذي قدمته في «ساتان احمر» لكنني قدمت قصة مختلفة ولم ارد فعل الشيء نفسه».

واضافت «من خلال السيناريو اردت اختبار عالم جديد موجود لكنه غير اكيد وفي مستوى آخر اردت عمل فيلم حميمي معتمدة على مرجعياتي السينمائية». وتعبر المخرجة ان ثقلها يتحدث عن الرغبة والاسرار القائمة بين الافراد ضمن عائلة واحدة، وتسكن هذه العائلة في قبو منزل كبير مهجور منعزل دون ان يشعر بوجودها احد لكن وصول ثنائي شاب للسكن في المنزل الكبير يقبل هذا العالم المغلق الذي بدأ لوهلة ابديا ومركزا الى قواعد لا يمكن الاخلاص بها.

وشكل دخول امرأة شابة بطريقة غير مباشرة وطارئة على هذا العالم هزة غير متوقعة للاجيال الثلاثة من النساء ودفع الفتاة الصغرى لحاوله تقليد الوافدة المصرية السلوك والانيقة للمبس.

وبعد ان تكون الفتاة الاصغر صامته او شبه صامته تتحرر عبارتها وتبدأ رحلة وعيها انطلاقا من احتكاكها بالآخر المختلف.

وتكون هذه الوافدة عاملا مساعدا على كشف المستور بحكامم والذي تصونه العائلة كما تصون شرف تلك المراهقة لكنها تساعد ايضا تلك الفتاة التي ظلت تحيا في اللطولة وقد قررت الخروج من سجنها الحكم وان من خلال استخدام العنف.

في النهاية تحدث عملية التحرر كاملة، ويكون عليها ان تتخلص من كل من يعيق طريقها وتدخل الحياة لتعوض عما فاتها في فترة الحرمان والانغلاق التي فرضت عليها من قبل امها وجدتها.

وحول تناولها لموضوع يخض مجددا عالم النساء، تقول رجاء عماري: «حين اكتب اجد نفسي قريبة من الشخصيات النسائية. المرأة كائن معقد وتعيش ازمات اكثر من الرجل. معها اصل التي تركيب افضل للشخصيات فضلا عن ان النساء لديهن رغبات دائما».

وتابع المخرجة «ربما كان الناس يتقربون مني صورة اخرى اقدمها لنساء يمكنهن بزم مسيرهن، ولكن النساء في فيلمي لسن ضحايا وعيشة».

يشخصه تعمي رغباتها وتريد ان تحققها لكنها غير ناضجة، غير انها تصبح ناضجة فجأة: تريد ان تصنع امرأة دون ان تعاني من التعقيدات ودون ان تكون ضحية».

وبين فيلمها الاول والثاني عملت رجاء عماري على المشروع شرط يتناول الهزة التي هي موضوع معقد ومتشعب في المغرب العربي لكنه لم يتحقق



### أبراج

طفولتكما.

### العقرب:

الحظ حليفك وتحصد ثمار ما زرعت في الماضي وتنتقل قدماً في مشروعات مستقبلية، باذر إلى مصارحة الشخص الذي تفكر فيه بحقيقة مشاركتك، فهو ينتظر، يحتاج أفراد العائلة إلى الوقت الكافي لتقبل قرارك الأخير.

### القوس:

استخدم السحر والمطاقة اللطيفة في شخصيتك لتحظى بالشخص الذي تعشقه، قد تحتاج إلى مساعدة القربين منك لتتألم مع وضعك الحالي الصعب، لكن الأمر لن يطول طويلا حتى تتحسن لأفضل.

### الجدي:

أنت مليء اليوم بالنشاط والحماسة، العواطف العظيمة كما الصغيرة تتطلب الانتباه والعناية، فكل ذلك جيداً، لا تخف من التغيير، وقد تتألم في بعض الأحيان في خوفك من كل شيء جديد.

### الدلو:

يوم مليء بالنشاط والمفاجآت السارة والغريبة، مهما حاولت الابتعاد عن الحبيب فلن تستطيع فراقه بسهولة كما تظن، تسلط نجاحاتك الضوء عليك وتكون محط أنظار القربين منك والبعدين.

### الحوت:

حدّد أولوياتك، هل هي بخصوص مشروع عمل أم أقرب ما يكون إلى القلب، ربما حان الوقت لاتخاذ القرار المناسب، فرصة كبيرة أمامك لحل المسألتا المتركة من الماضي السحيق.

### الحمل:

لا تكن قاسياً مع نفسك وخذ وقتك في التفكير ولا تتسرع، قد يجتاحك القلق في الحبيب ويوقك في الشك، ما يؤثر سلباً في تصرفك معك، مزاجك العكر يبعده عن الاحتكاك بالناس هذه الفترة.

### الثور:

اقرباً جيداً ويتمن قلب أن توقّع على أي ورقة واستشر اختصاصيين، قد تشعر بالارتباك بسبب عدم صراحتك مع الحبيب وتفاجئك ردة فعله، غيمة سوداء تمزّ فوق حياتك العائلية ولكن اطمئن ان تدوم طويلاً.

### الجوزاء:

تتمتع بشخصية حساسة وشغافة ومعمزة ويتمنى الجميع التهرب منك، الذي تفكر فيه بحقيقة مشاركتك، فهو ينتظر، يحتاج أفراد العائلة إلى الوقت الكافي لتقبل قرارك الأخير.

### السرطان:

تتوطد علاقتك مع الحبيب وتصبح أكثر حميمية وتفكران بالارتباط الجدي، قد تكون حياتك العملية والاجتماعية ناشطة ويقرب منك المحيطون بك، لكن لا تنس الأعمال المتركة عليك.

### الأسد:

ركّز على أعمالك ولا تدع الكسل يسيطر عليك، ينتظر منك الجميع التمتع، قد يجتاحك ركود عاطفي، لكن لن يطول الأمر حتى يعاود البركان ثورته، ربما التاقل مع الأمور الجديدة صعب عليك.

### العذراء:

يرتبط النجاح والتقدم بكيفية تحقيق أهدافك وطموحاتك، لذا اعتمد على نفسك، امنح الحبيب المساحة والوقت اللذين يحتاج إليهما ولا تكبله بغيرتك الشديدة، قد تهفك السبلوليات الاجتماعية والعائلية وتفكر في السفر للراحة.

### الميزان:

تعالج كل المسائل المهنية بوعي وحكمة وتصل إلى النتائج المطلوبة، مفاجأة سارة من الحبيب تجعلك تتأكد من حبه الكبيرك وإخلاصه، قد تلتقي صديقاً قديماً وتذكران أوقاتاً ممتعة في





# تفتقد للبرامج الحوارية وتعيد بث المسلسلات القديمة ولا تتابع هموم المواطن؛ القنوات السورية تستنسخ بعضها

هيثم حسين

في الوقت الذي كان المواطن السوري يتفاعل بإحداث وإطلاق قنوات خاصة، أملاً منه في تجديد المياه الراكد في واقع التلفزيون السوري، الذي لا يجاوز تجديده الجوانب الشكلية، أما المضامين والأسماء فبقى هي هي «صامدة»، في مكانها، لا تهتما لأنها «وظفت» محدثة أصلاً وأصلاً.. حيث حرص على بقاء تلك الأسماء أكبر من الحرص على الإبداع والتجديد..

ليس خافياً على أحد أن الارتجال يكاد يكون سمة التلفزة السورية، فغياب التخطيط، وشبه انعدام الخطط الدقيقة، أو عدم الالتزام بها في حال وجودها، وتفتي التناحر في الوسط الإعلامي، تحول دون الارتقاء بالأداء التلفزيوني، حيث التسريح والإعفاء، من جهة، ثم انتداب آخرين وتجريبهم، من جهة أخرى، أي الدوران في الحلقة نفسها، ولا شك أن التلفزيون السوري يستفيد من نجاحات الدراما، لكن يجب التفريق بين نجاح الدراما السورية «نجاح» التلفزيون السوري الذي ليس صانعاً للدراما، وإن كان مؤججاً ومسوقاً رئيسياً لها..

مع وجود بعض قنوات سورية، يلحظ المتابع أنها لم تتمكن من التغلغل في قلب الشارع السوري، فقناة «النشام»، من جهة، وبعض المسلسلات التي عفا عليها الدهر، والتي قد يتابعها بعض من المشاهدين ممن قد يجرفهم الحنين إلى عقد أو عقدين سابقين، علاوة على تهربها من عرض هجرته غيرها من القنوات.. وقناة «الدنيا» التي يقترض بها أن تكون عيناً على الدنيا شعراً، فإنها لا تحقق ولو جانباً صغيراً من

على بعض هموم المواطن السوري وليس كلها، كما أنها تجاوزت «النشام» في عرض الإنتاجات السابقة، التي تعود إلى بدايات التلفزيون، أو إلى عرض الأفلام الأجنبية التي مزمع عرضها سنوات، وكان الجديد المكلف لا يتناسب إمكاناتها، ولا يبد لها من اللوذ بالكليات كي تستغنيها وتسقطب المشاهدين عبرها.. وقناة «الدنيا»، تفقر إلى البرامج الحوارية التي تحقق شروط الحوار، أي وجود طرفين مختلفين، لأن

حواياتها دوماً تكون من طرف واحد، أي هناك استنساخاً لسياسة الفضائية السورية، وتقيداً بها، في الوقت الذي تلجأ فيه إلى ملء أوقات البث بأنشطة ففرق سورية، كما أنها تقول ما لا تقول الرسمية من سخريات أثناء التعليق على خبر أو حدث لا يوافق السياسة السورية، فتكون سخريتها مرعبة في إطار الحرية الإعلامية، وتحت بند تهربير أي أنها قناة خاصة.. أي أنها تفصح عما تومي إليه



لقطة من مسلسل «زمن العار»

أخرى مستنسخة.. كما أن الضحالة في تغذية الأخبار المحلية والعربية والعالمية تسم نشرات الأخبار، وقد تبرز لنفسها أنها ليست قناة إخبارية، لكن ذلك لا يمنع قد أصابها خيبة أمل، فانصاعت للعبة السورية، وأرخت أن تكون وجهاً محدثاً، ولولا بعض برامجها التي تتعمم بقسط من الحرية في المناقشة والطرح كـ«أرض المدينة»، «أوتوغراف»، ويشكل أقل برامج مؤعنة رديفة، لكانت نافذة

الاحتكار سمة الإعلام السوري الرئيسية، والاحتكار عدو الابتكار كما هو معلوم.. فكيف للإعلام السوري أن يتطور في ظل الظروف التي يقاسمها، وكيف له أن يناهس الإمبراطوريات الإعلامية العربية؟ أم هل الموضوعات من أكثر من طرف.. ثم يأتي دور قناة «الدراما» التي أطلقت اجتهاداً بإنجازات الدراما، والتي ما تزال في بثها شيع حائرة، تغيب في عز الحاجة إليها، وكأنها أيتها استكاثت قبل أن تبدأ فعلياً..

\* ناقد من سورية

## يقول ان امريكا لم تعد ديمقراطية بل بلدا يحكم فيه الاغنياء؛ مايكل مور يدعو الى اجتثاث الرأسمالية في مهرجان البندقية



مايكل مور

تظن ان بإمكانها تحقيق الثروات يوما ما في حين يعرض الفيلم مشاهد ضحكة تكلب يقفز في الهواء محاولاً عبثاً الوصول الى قطعة حلوى صغيرة موضوعة على طاولة، وكما على عاتقه ويجمع مور بمهارة بين مقاربات عشوائية ومشاهد تثير الصدمة وسخرية مطلقة وتعليقات جريئة ليوفر بعض الامثلة من تجاوزه الرأسمالية على النمط الاميركي.

ومن الامثلة على ذلك شركات طيران لا تدفع اجورا كافية لطياريهما فيضطرون الى القيام بوظيفة ثانية او مقاولين يشترون باسعار زهيدة منازل صادرتها المصارف ليعيدوا بيعها باسعار عالية جدا.

النوم في شاحنة مع اهلهم فضلا عن عائلات او مقاعد عرين قفدا كل شيء بسبب الازمة. فالازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ان البسطاء الحالية تضرب خصوصا الاميركيين ناطقا بلسان مور نفسه ناطقا بسببهم.

ويعتبر مور ان خطة انقاذ المصارف البالغة 700 مليار دولار والتي اقترت الخريف الماضي على حساب المالك الاميركي تشكل «انقلابا ماليا».

البنديقية (إيطاليا) - (أ ف ب) - يقول مايكل مور في فيلمه النقدي الاخير حول الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ان الرأسمالية في الشرق ولا يمكن اصلاح الشر يجب اجتثاثه ليحل مكانه الخير للجميع؛ الديموقراطية».

وعرض «الرأسمالية: قصة حب» في الدورة السادسة والسنتين لمهرجان البندقية السينمائي امس الاحد.

وهو آخر اعمال مخرج «بولينغ فور كولومبيان» الحائز جائزة اوسكار افضل فيلم وثائقي في العام 2003 وفيلم «قرنهايت 11/9» الحائز جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان العام 2004.

وبعد عشرين عاما على تصويره الاضرار الجسيمة التي لحقتها عمليات طرد جماعية قامت بها شركة «جنرال موتورز» في مدينته فلينت في ميشيغن يؤكد مور ان «الكثير من المدن الامريكية هنا تعاني من الوضع السيئ نفسه».

وقال المخرج الاميركي مساء السبت في البندقية عن عرضه فيلمه الذي يشارك في المسابقة الرسمية لنيل جائزة الاسد الذهبي «تطرد عائلة من منزلها كل سبع ثوان ونصف الثانية، هذا رقم مخيف».

ويذكر فيلمه الجديد «كابيتاليزم: ايه لاف ستوري» (الرأسمالية: قصة حب) بمشاهد اطفال يركبون في الشارع او يضطرون الى

## فضائيات

### عمر الشريف يستنكر علينا الديمقراطية و«بي بي سي» تنقضي زراعة الأعضاء

د. عماد عبد الرازق

#### يجب الديمقراطية لكنه يفضل الزواج من الديكتاتورية

سألت المذيع التي تستنطق عمر الشريف مذكراته في أحضان اهرامات الجيزة عن رأيه في الملكية وقد عاش ايام النظام الملكي في مصر. فقال عجبا عجبا.

قال «الغان العالمي»: أنا ضد الديمقراطية. رغم أنني ديمقراطي وياحب الديمقراطية.. بس الديمقراطية دي هناك في الغرب، هي حلوه هناك جميلة جدا ومناسبة ليهم. إنما هنا حاجة ثانية، بصي احنا العرب، وهنا في مصر رغم ان مصر مختلفة شوية، وأنا قلت لبوش الكلام ده، قلت له قبل ما يروح العراق، قلته انسى، انت عايز تروح تعمل ديمقراطية هناك مش حاتقفع. قلت له بص العرب دول قبائل مش دول. احنا كده معودين على انه يكون فيه رئيس، واحد قوي، يمسك البلد زي الحديد. شوفي انتي اللي حصل في العراق، مات في العراق اكثر بكثير من كل المتي ماتوا ايام صدام. كل ده ليه لأنهم يقاتلوا بعض، اما ايام صدام، صدام كان ماسك العراق كده (وأش) قبضة يده علامة على القوة والسيطرة). كله كله، شبعة على ستة على اكراد، كان اللي بيرفع راسه بيديه.. (مؤشرا مرة أخرى بيده علامة على قطع الرقاب).

تعرف الآن ان الغان العالمي يؤمن ان الاستبداد هو السبيل لاكم لشعوبنا، وانا في حاجة دائمة لطاغية يسوقنا كالأعنام بالسياط والحذاء وقطع الرقاب إذا اقتضى الأمر. لكنه لم يقل لنا ما إذا كان هو شخصيا يفضل ان يكون واحدا من قطعان الأنعام التي تساق بالسياط، أم انه كما قال «ياحب الديمقراطية» ولكن شريطة ان تكون في بلاد بره، وليست في بلاد «جوه» يعيش فيها هو الآن. لا شك انه يفضل العودة الى جذوره القبلية ليشرح بلأمن والأمان في ظلال الاستبداد وقطع رقاب العباد الوارفة.

حسنا تعرف الآن سببا جديدا لفشل جورج بوش في نشر الديمقراطية في العراق، لأنه لم يرفع ولم يتعظ ويستمع لصائح عمر الشريف، سببا آخر ليس بعيدا عن السابق، أنه كان يستقي النصح والمشورة من أتاس مثل عمر الشريف، ومعلوماته التاريخية والثقافية الموسوعة المبهرة. إذا كان هذا ما يمكن أن يقوله النجم العالمي الذي عاش وتقل وتعلم في تعجب ديمقراطيات الغرب المزدهرة، فمادام يمكن ان نتوقعه من البسطاء الذين لم يخابروا هم ولا بلادهم ابداع ومع ذلك يحلم الكثيرون منهم بهذه الديمقراطية التي يحملون بها، أو من الغوغاء والدمهامة، والمتطرفين دينيا، وصناع الطغاة من الأزام أرباب الاستبداد والمستبدين.

لم يسمع عمر الشريف عن قبائل «الهنون» ولا «الوندال»، ولا «الفايكنج». ولا يعرف ان الديمقراطية التي ترقل أوروبا في نعيمها اليوم لم تولد هكذا بين ليبة وضحاها، ولا من رحم العنقاء، بل بعد حروب دموية طويلة كانت شعوبها ودولها ودويلاتها تخوضها ضد بعضها البعض كل مئة عام تقريبا طوال الألفية الماضية. وأن هذه الشعوب كانت في مراحل سابقة قبائل وملا وتحتل تحارب وتتناحر قبل ان تنتظم في دول ودويلات كخاتمة لذات الحروب الدموية التي دار عدد غير قليل منها في المتي عام الأخيرة من الألفية على الاستعمارات ومناطق النفوذ ومصادر الطاقة والمواد الخام، وأن كل هذه الحروب الاستعمارية كانت من بين أسباب تخلف العرب وبقائهم في ظلمات القبلية. باليت الفنان العالمي بقصر «حكاياه وسوالفه» وتذكراته على الفن والفنانين ومغامراته في دهاليز هوليوود، ويرحمنا من آرائه السياسية وقادراه في أصول الحكم وفضائل الديكتاتورية.

#### بين ثقافة التبرع وثقافة الإيداع

تناول برنامج «لجنة تقصي الحقائق» على قناة «بي بي سي» العربية التي أضيفت مؤخرا الى قبض الفضائيات التي تهب علينا في بلاد العم سام، قضية زراعة الأعضاء في مصر. كان بين أعضاء «اللجنة» صحافيان وطبيب متخصص ومحام. لم فهم سر تشخيش الصحافي «سيد العلي» الذي نسب اليه نشاط ملحوظ في تغطية القضية وتدابيرها، فقد بدا لي طوال النقاش متهما بشيء واحد وهو توزيع الاتهامات والادانات يمينا وشمالا، تارة بسرعة الأعضاء وأخرى بتجارة الأعضاء. حساسه الصحافي واهتمامه بالقضية مفهوم وقطعا موضع تقدير، لكن مناقشة القضية تقتضي الإلام بكل جوانبها ويضعها على طاولة البحث وربما تشرحها بعض الجراح، بما أننا في مضمار الطب، وهو ما يدعنا مستعد له ولا محقلا لوجهات نظر الآخرين في هذا الصدد، خاصة الطبية التي يملأها سيد عقل الذي كان أكثر تلمها لأبعاد القضية والمشكلة أساسيا وطبيا. وقال إن هناك آلاف الأشخاص في حاجة ماسة الى زرع أعضاء، وأن تلك بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت، وإن على المجتمع ان يجد حلاولا لخلافة لاحتياجات هؤلاء الناس ولا يكتفي بإدانة استغلال حاجة الفقراء والمعوزين الذين يبيعون أعضاءهم، وهي قضية إنسانية لا تقل اهمية ولا بأساوية عن المرضى المحتاجين للأعضاء. فبقينا هذا هو السياق الأكبر الذي ينبغي تناوله المشكته من خلاله، وهذا للأسف ما يبدو غائبا عن المسؤولين في مصر، وكما علمت مؤخرا، في بلدان عربية أخرى. الحكومات العربية تفضل ان تتبع منطق النعام بدفن الروس في الرمال بتكرها على محاربة ظاهرة «تجارة الأعضاء» بون ان تتصدى للظاهرة الأكبر التي استولدها وهي تقضي الفقر وتوابعه كالمطالعة والتشرد والمرض. معلوماتي ان هناك قانونا متطرفا في اسبابير مجلس الشعب وربما لم يصل بعد الى المجلس، والبعض يقول إنه لن يصدر اصلا، بسبب الخلافات القبلية التي يقودها نفر من المتعلمين باسم الدين حول مشروعية أو «تحريم» بيع المرء لأعضائه، وقد طالب د، عقل بضرورة الاسراع بإصدار القانون «المرتب» وإن كنت أشك ان طلبه سيسجاب له، وستكون النتيجة غالبا استمرار الظاهرة لأن المنع وحده لا يكفي لوقف الظواهر غير القانونية، وإنما يؤدي عادة الى زيادة تشعبها سرا، بعيدا عن عين الحكومة، ونحن نعلم اصلا ان عينها ليست ساهرة ولا يحزنون بل تغط في النوم بعيدا اهم وأخطر بكثير نسم صميم حياة المصريين ومعاشهم.

قبل عدة شهور اطلعت على مقال في مجلة «ايفونوميست» حول قضية زراعة الأعضاء والمعضلات الأخلاقية المتولدة عنها، والتي تجعل بلدا مثل الولايات المتحدة وبلدان اوروبية كثيرة تحرم «تجارة الأعضاء» رغم تزايد اعداد المرضى سنويا وعلى نحو مضطرد. والأرقام في هذا الصدد مرعبة، فمتوسط فترة انتظار مريض الفشل الكلوي في امريكا ليحصل على كلية لزراعتها نحو ست سنوات، والعديد من هؤلاء المرضى من كبار السن وربما لن تكتب لهم الحياة حتى ياتي عليهم الدور. استشهد المقال في هذا الصدد بإيران، وكيف أنها وضعت نظاما يوفر قناة شرعية للتواصل بين المرضى والراغبين في «التبرع» نظير مبلغ من المال. كل هذا يتم باشراف حكومي تام، وبفضل هذا النظام تمكنت إيران في سنوات قليلة من القضاء على «قوائم الانتظار» الطويلة، وبالتالي القضاء على التجارة السرية وغيرها من أشكال الاستغلال. وخلص صاحب المقال الى القول بأن الغرب «الأسلاف» لم يصل بعد الى الشجاعة - وربما الإرادة السياسية أيضا - المطلوبة للتعامل مع المشكلة على نحو يحسم هذا «الصراع الاخلاقي»، وفي هذه النقطه الأخيرة بالذات سبق ان قرأت مقالا آخر على موقع بي بي سي الالكتروني يطرح القضية من زاوية مماثلة ويقدر أكبر من الشجاعة.

في نهاية البرنامج طالب الطبيب المتخصص بالاستجابة للصحبة شيخ الأزهري بتشجيع ما اسماه «ثقافة التبرع»، وأن ذلك شكل من أشكال الترحام والتكافل الاجتماعي والتأخر هيقم يحض عليها الإسلام.

مثال آخر يلقي الضوء على حجم المشكلة في بلدان كثيرة من العالم، جاء من إحدى بلدان الاسكندنافية، السويد على ما أذكر. حيث بث التلفزيون العام الماضي برنامجا دارت فكرته حول سيدة قررت التبرع بكليتها لأحد مرضى الفشل الكلوي، لكنها ارادت ان تجد طريقة «عادلة» او متصفة لاختيار المريض «الأكثر جدارة» بالتبرع له، وتم ذلك عن طريق اختيار خمسة مرضى من خلال تصفيات ضمت عشرات المرضى الآخرين. في البرنامج بدأت التبرعة بتوجيه مجموعة منتقاة من الأسئلة للمرضى «المتسابقين» عن حياتهم الشخصية، والمبادئ والقيم الأخلاقية التي يلتزمون بها، وعلاقتهم بزواجهم أو أزواجهم أو اولادهم، كل هذا جرى من منهم سيحصل على أعلى درجة في معيار «الإنسانية» الذي يجعله جديرا بالتبرع له. في اليوم التالي لبث البرنامج ثارت عاصفة احتجاج صحافية ضد معدي البرنامج الذين اتهموا باستغلال معاناة المرضى، والتلاعب بمصائر الناس واقدارهم لأغراض تجارية بحث من خلال برنامج على غرار برامج مسابقات الغناء والرقص و«تلفزيون الواقع». ليدر ذلك اربحاه على القناة ويرفع من نسبة مشاهديها. بعد ان احترم الجدل بضعة ايام، خرج معدي البرنامج ليعتلوا على الناس ان الأسئلة اخرجتها كانت خدعة، فلا المرضى كانوا حقيقيين ولا السيدة متبرعة بالفعل، وأن الغرض من البرنامج «القتل» كان زيادة وعي الناس بجدته مشكلة المرضى المحتاجين لزراعة أعضاء، ومن ثم تشجيع المواطنين على تبني «ثقافة التبرع»، وهذا هو الفارق الأساسي بينهم وبيننا، فلحسن حظهم لم يدمهم شيخ أزهري يكتفي في حل المشكلات بإصدار الفتاوى. وكفى الله المؤمن شر القاتل.

#### رمضان جانا.. أهلا رمضان

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، الفضيل، شهر الصيام والصلاة والتضرع الى الله اليتبع مرضاته، شهر التوابع والابتهاالات، شهر الخير والبركات والبر والاحسان والتقوى، هلا ضلعت أصواتكم الى صوتي الضعيف لهيب جميعا ياخوانا المسلمين في أنحاء المعمورة أن يراعا حرمة الشهر المعظم ويتوقوا عن قتل بعضهم وبعضين. شبعة وسنة، اكرادا وعربا وتركمانا، عن قتل قليتوق اخوانا في العراق مسلمين ومسيحيين. شيعه وسنة، اكرادا وعربا وتركمانا، عن قتل بعضهم البعض بالمخحات والاعتقالات والبعوات النافسة على الفرق.

وليتوقف الطائرات التركية والطائرات الايرانية عن ذلك موقع الاكراد في شمال شرق العراق وغربه خلال الشهر الكريم. مع إطلاق هلال رمضان كتعت أحسب ان الأنباء الواردة من حقول القتل الاسلاميه سوف تترجع او تخف لكنها للأسف زادت، واحتلت كثير من حقولهم البعض، جنجاويد كانوا من الشعوب الاسلامية تبقى لا يقتل ابناءؤها بعضهم البعض».

#### وارضيات

\* ناقد من مصر



## شركة المملكة القابضة السعودية تعلن أن خسائرها غير المحققة انخفضت إلى 15.6 مليار ريال

**الرياض -** يو بي اي: أعلنت شركة المملكة القابضة، المملوكة للملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال، أن استثماراتها المتاحة للبيع ارتفعت إلى 5.9 مليار ريال بفضل ارتفاع الأسواق العالمية، فيما انخفضت الخسائر غير المحققة إلى 15.6 مليار ريال بنهاية آب/أغسطس الماضي. وقالت الشركة التي تتخذ من الرياض مقراً لها في بيان يوم السبت أنها «تود أن تعلن عن حركة بند الاستثمارات المتاحة للبيع لشهر أغسطس 2009 فقد بلغ رصيد الإستثمارات المتاحة للبيع كما في 2009/08/31 مبلغ 5867 مليون ريال سعودي مقابل 4888 مليون ريال سعودي للشهر السابق. وتعود تلك الحركة إلى تحسين قيمة محفظة الشركة نتيجة لارتفاع الأسواق العالمية والمحلية، وإضافة البيان أن رصيد الخسائر غير محققة كما في 2009/08/31 بلغ 15.604 مليار ريال سعودي مقابل 16.582 مليار ريال سعودي للشهر السابق.

الدولار يساوي 3.75 ريال.

### توقع ان توجل الحكومة العراقية صفقة غاز مع شركتي شل ومتسوبيشي لما بعد الانتخابات

■ بغداد-رويترز: قال مسؤول كبير بقطاع النفط العراقي يوم السبت إن المعارضة السياسية لشروع غاز بين الحكومة العراقية ورويال داتش شل وميتسوبيشي قد توجل وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق ما بعد الانتخابات العامة في كانون الثاني/يناير.

وقال احمد الشمنة نائب وزير النفط العراقي مشددا على أنه يتحدث بصفتة الشخصية لا نيابة عن وزارة النفط العراقية إنه يتوقع عدم توقيع المشروع الذي يقام في جنوب العراق لما بعد الانتخابات المقرر لها 16 كانون الثاني لاختبار برلمان جديد. وقال الشمنة «في ظل الأجواء الحالية من الصعب جدا توقيع الاتفاق واتخاذ قرار ... ويرجع هذا للأساس إلى وجود معارضة قوية يستغلها سياسيون لأسباب أخرى لا ترتبط بالغاز والاستثمار في الغاز بل لدوافع سياسية...هذه توقعاتي الشخصية ... ولا تتعلق بنوايا الوزارة أو الحكومة». وتعمل الحكومة العراقية لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع مشترك بين شركة غاز الجنوب العراقية لها والشركتين الأنجيتيين والذي سيستخلص غاز الحرق الذي يكون منتجا ثانويا لعمليات استخراج النفط في مناطق حول البصرة مركز صناعة النفط العراقية في جنوب البلاد.

### الجزائر تعترم رفع إنتاجها من الكهرباء إلى 13 ألف ميغاوات بحلول عام 2012

■ الجزائر - د ب أ: كشف تقرير لوزارة الطاقة والمناخ الجزائرية نشر يوم الأحد أن إجمالي إنتاج الكهرباء بالبلاد سيرتفع من 8502 ميغاوات في نهاية عام 2008 إلى 12771 ميغاوات بحلول عام 2012. وأكدت الوزارة أنه سيتم بلوغ هذا الهدف من خلال تشغيل 30 محطة كهربائية خلال السنوات الأربع القادمة 16 منها بطاقة 1726 ميغاوات وسيتم تسليمة قبل نهاية العام الجاري و 13 محطة أخرى بطاقة 2543 ميغاوات وستسلم ما في 2010 و 2012 . وكانت الطاقة الإنتاجية الوطنية قد ارتفعت من 5907 ميغاوات عام 2000 إلى 8502 ميغاوات في نهاية عام 2008 .

### اليمنية للغاز المسال ستبدأ الإنتاج في «الأسابيع القادمة»

■ دبي-رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال يوم الأحد إن الشركة ستبدأ الإنتاج من محطاتها الجديدة لتسييل الغاز في «الأسابيع القادمة».

وكان من المقرر تصدير أول شحنة في آب/أغسطس لكن مشكلات مثل التسرب من الصمامات ومشكلات فنية ثانوية أخرت بدء إنتاج. وقال جويل فورث «إننا حاليا في مرحلة بدء التشغيل .. نعمل بجد وستشهد (بدء الإنتاج) في الأسابيع القادمة. لم نتجّع بعد الغاز الطبيعي المسال لكننا نضخ الغاز خلال وحدة الغاز الطبيعي المسال الأولى الآن». ومن المتوقع أن يساهم مشروع اليمنية للغاز الطبيعي المسال في بلخاف والذي تقوده شركة توتال في دعم النمو الاقتصادي في البلاد ليصل إلى حوالي ثمانية بلائة أي زهاء مئتي معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للعام الماضي، ومن بين المستثمرين الآخرين في المشروع هنتا أويل الأمريكية والشركة اليمنية للغاز وتبلغ حصصهما 17.2 و 16.7 في المئة على الترتيب. وتبلغ الطاقة الإنتاجية للملشروع 6.7 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال للتصدير من ميناء بلخاف على خليج عدن.

ويحسب تقرير إحصائي لشركة بي.بي ببلغت احتياجات اليمن المؤكدة من الغاز الطبيعي 17.3 تريليون قدم مكعبة في نهاية 2008.

### بتلكو البحرينية للاتصالات تتطلع لاستحوذات بملياري دولار بشمال افريقيا والشرق الأوسط

■ المنامة-رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة البحرينية للاتصالات (بتلكو) يوم الأحد إن شركته تتطلع لغرض استحواذ في شمال افريقيا والشرق الأوسط بما تصل قيمته إلى ملياري دولار.

وقال بيتر كاليارويولوس في بيان «تبلغ قيمة الفرص المستهدفة ما يصل إلى 2 بليون دولار أمريكي غير أنه إذا ما أرادت بتلكو أن تنجح في شراء إحدى الشركات فإنها ستحتاج لزيج من الدين والأسهم لتمويل عملية الشراء المستهدفة».

وقال إن الشركة تتطلع لشمال افريقيا والشرق الأوسط لكن ليس لديها أهداف محددة بعد. وأضاف «المبكر جدا الإعلان عن أي أهداف محددة ومن المؤكد أن ترتيبات التمويل سيتم الإعلان عن تفاصيلها وقت الشراء». وتتطلع بتلكو للنمو في الخارج لوازنة المنافسة المتزايدة في سوقها المحلية وتقدم عرض لشراء حصة في شركة ميديتل الغربية للاتصالات باعتبارها البرتغال لتليكم وتلغويونكا الأسبانية إلى مستثمرين مغاربة الأسبوع الماضي. وقال ميديتل ثاني أكبر شركة اتصالات في المغرب بعد البيع إنها لا تزال تبحث ببيع حصة إلى شركة اتصالات أجنبية.

وكان كاليارويولوس أبلغ رويترز في آذار/مارس أن بإمكان بتلكو إنفاقا ما يصل إلى ملياري دولار على صفقة استحواذ في افريقيا هذا العام وذلك بعدما اشترت في كانون الثاني/يناير حصة قدرها 49 بلائة في شركة اس تل الهندية للاتصالات الهاتف المحمول مقابل 225 مليون دولار.

### مجلسا مدراء صندوق النقد والبنك الدوليين يعقدان اجتماعهما المشترك في 2012 بالقاهرة

■ القاهرة – «القدس العربي»: ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن مجلسي مدراء صندوق النقد والبنك الدوليين قررا عقد اجتماعهما السنوي المشترك لعام 2012 في مصر يومي 16 و 17 تشرين الأول/أكتوبر من عام 2012. وأكد الدكتور يوسف بطرس غالي وزير المالية ورئيس اللجنة النقدية والمالية لصندوق النقد الدولي أن اجتماعات المجلسين تعد أكبر وأهم حدث رسمي عالمي يجمع بين صناع القرار الاقتصادي على مستوى العالم ليبحث مختلف القضايا الاقتصادية والمالية والتشاور حول السياسات والإجراءات المطلوب تنفيذها طبقا لتطلعات كل مرحلة، وهي تعد من أهم التجمعات التي تحقق التنسيق بين السياسات التمتجة في مختلف الدول والمناطق وأن التجمعات الاقتصادية سواء كانت لدول غنية أو نامية.

وقال غالي في تصريحات له بهذه المناسبة أنه يجري على هامش الاجتماعات السنوية عدد من اللقاءات المحورية الهامة، أهمها اجتماعات مجموعة دول الثمانية والتي تضم فكر الدول الصناعية والركاز المالية في العالم، واجتماعات جموعه الأربع والعشرين والتي تضم مجموعة الثمانية بجانب بعض الأسواق الناشئة الكبرى ومن بينها مصر وبعض الدول النامية.

■ دبي- رويترز: أفاد تلفزيون (العربية) يوم الأحد أن شركة الاتصالات المتنقلة (زين) الكويتية دخلت المراحل النهائية لبيع حصة نسبتها 46 بلائة إلى مجموعة من المستثمرين الآسيويين في صفقة تقدر قيمتها بمبلغ 13.7 مليار دولار.

وأكد سعد البراك الرئيس التنفيذي لزين أن هناك مساهمين يجرون محادثات لكنه أحجم عن الإلاء بتفاصيل أو التعقيب بشأن ما إذا كانت المحادثات تجري مع ريلانيس كومونيكشنز الهندية.

وزين ثاني أكبر شركة اتصالات في منطقة الخليج من حيث القيمة السوقية، ولم تذكر العربية مصدرا للتقرير الذي أورثته ولا تفاصيل أخرى.

كان البراك قال الأسبوع الماضي إن زين التي صوت مساهموها في 31 آب/أغسطس لصالح رفع قيود على ملكية

السهم تجري مفاوضات لبيع حصة في نشاطها الأفريقي. ويعني الغاء سقف الملكية أن أي مستثمر محلي أو أجنبي يستطيع التقدم بعرض للسيطرة على الشركة ككل.

كان مصدران مصرفيان أبلغا رويترز في آب أن ريلانيس كومونيكشنز بدأت محادثات لشراء العمليات الأفريقية لزين.

وقالت (العربية) إن قيمة العرض لبيضان للسهم وهو ما يتطوي وفقا لحسابات أجرتها رويترز على علاوة سعرية بنسبة 28 في المئة على سعر إغلاق السهم في معاشات اليوم والبالغ 1.56 دينار ويقدر قيمة الحصة بمبلغ 3.39 مليار دينار كويتي (13.68 مليار دولار).

وارتفعت أسهم زين 5.4 بلائة في معاملات امس بعد صعودها 20 بلائة على مدى الشهر الأخير وسط تكهنات

متزايدة بشأن عرض شراء. كانت زين قالت في 20 تموز/يوليو إنها تراجع بيعا محتملا لأنشطتها الأفريقية عدا المغرب والسودان بعدما انسحبت مجموعة فيفندي الفرنسية للاعلام والاتصالات من محادثات استحواذ.

ويفيد موقع البورصة الكويتية على الإنترنت أن أكبر مساهمين في زين هما الةبنحة العامة للاستثمار الكويتية بحصة نسبتها 24.608 في المئة ومجموع الخرافي المملوطة عائليا بحصة لا تقل عن 10.86 في المئة. لكن،

يقدّر محللون أن الخرافي تملك نحو 20 بلائة في زين من خلال وحدات تابعة لها.

وقد انفتحت زين المليارات للتوسع في الشرق الأوسط وأفريقيا وهي تعمل في 23 بلدا.

وقد انفتحت زين على 6.96 مليار دولار وربح صافيا قدره 322 مليون كويتي.

### عمان تطلب من بغداد زيادة كميات النفط المصدرة للمملكة

■ عمان- ف ب: أكد رئيس الوزراء الأردني نادر الذهبي في تصريحات صحافية نشرت يوم الأحد أنه طلب من الحكومة العراقية خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد الاثنين الماضي زيادة كميات النفط الخام المصدرة للمملكة.

ونقلت صحيفة (الغد) عن الذهبي قوله أنه «تم الحديث عن ملف النفط وكمائية زيادة الكميات التي تأتي إلى الأردن». وأضاف أنه اعرب عن امله في «زيادة الكمية تدريجيا بمقدار خمسة أو عشرة آلاف برميل يوميا تضاف إلى عشرة آلاف برميل تورد إلى الأردن» حاليا.

وموجب اتفاق نفطي موقع بين البلدين في آب/أغسطس من عام 2006 وتم تمديد العمل به 12 حزيران/يونيو من العام الماضي ثلاث سنوات يصدر العراق نحو عشرة الاف برميل من النفط الخام يوميا بأسعار مخفضة.

ويخص الاتفاق على امكانية زيادة هذه الكمية حتى 30 أو 35 الف برميل يوميا، أي بمعدل ثلث احتياجات المملكة اليومي.

وحسب وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني خلدون قطيشات تستورد المملكة بحدود 3 ملايين برميل شهريا بمعدل 100 ألف برميل يوميا معظمه يأتي من المملكة العربية السعودية.

وكان العراق يزود الأردن بكافة احتياجاته النفطية بأسعار تفضيلية وأخرى مجانية في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. وقد عمد الأردن، الذي يستورد 95 ٪ من احتياجاته النفطية من الخارج، إلى زيادة اسعار المشتقات النفطية أكثر من مرة منذ الغزو الأميركي للعراق في 2003.

## وزارة المالية السورية تضاعف حجم رأسمال المصارف العامة 10 أضعاف

1.5 مليار ليرة، مصرف التسليف الشعبي 1.5 مليار ليرة سورية، ومصرف التوفير 1.5 مليار ليرة. ويذكر أن حصة المصارف الحكومية من السوق المصرفية السورية ما تزال كبيرة جدا، والحصة الأكبر فيها هي للمصرف التجاري السوري. وأعلن مصرف سورية المركزي مطلع الشهر الحالي أن قيمة الودائع لدى المصارف المحلية تجاوزت 1.1 تريليون ليرة سورية (نحو 21.6 مليار دولار) في نيسان/أبريل الماضي، في مقابل 973 مليارا في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وأصبح مصرف سورية المركزي مصرفا، منها ستة عامة و 14 خاصة، بينها ثلاثة مصارف إسلامية. وقررت الحكومة السورية الأسبوع الماضي، رفع الحد الأدنى لرأس مال المصارف الخاصة العاملة في البلاد من 100 مليون دولار إلى 300 مليون، والمصارف الإسلامية من 100 مليون دولار إلى 500 مليون.

## بنغلاداش: التحويلات المالية للمغتربين تسجل رقما قياسيا

■ دكا - رويترز: قال مسؤولون بالبنك المركزي في بنغلادش في الأحد إن تحويلات العاملين في الخارج قبل عيد الفطر سجلت رقما قياسيا في آب/أغسطس بلغ 937.91 مليون دولار بزيادة 30 في المئة عن العام الماضي. وبلغ دخل تحويلات المغتربين وهو مصدر رئيسي لل نقد الأجنبي في اقتصاد بنغلادش الذي يقدر بالسيولة 9.7 مليار دولار في السنة المالية التي انتهت في حزيران/يونيو وذلك بزيادة نسبتها 22.3 في المئة عن السنة السابقة رغم التباطؤ الاقتصادي العالمي.

وفي تموز/يوليه وآب، أول شهرين من السنة المالية الحالية، بلغت تحويلات ستة ملايين مغترب من بنغلادش 1.82 مليار دولار بزيادة 18 في المئة عن الفترة نفسها من السنة السابقة.

ويعتمد الملايين في بنغلاداش على الأموال التي يرسلها أقاربهم العاملين في الخارج ووصفة أساسية في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة وهي دعامة رئيسية للاقتصاد.

وقال مسؤولون إن التحويلات القوية وزنت تأثير تراجع التجارة وساعدت ميزان المدفوعات على تحقيق فائض.

وفي أول أيلول/سبتمبر ارتفعت احتياجات النقد الأجنبي لأعلى مستوى على الإطلاق عندما تجاوزت تسعة مليارات دولار.

ورغم ذلك يخشى محللون من أن نمو التحويلات يمكن أن يتباطأ في السنة المالية 2009-2010 مع انخفاض أعداد للبقعة النفطية في الاسقا في العام 1989 والتي قاربت خمسة مليارات دولار قبل لتأثير الركود في أسواق رئيسية.

السنة الحادية والعشرون - العدد 6301 الاثنين 7 ايلول (سبتمبر) 17 رمضان 1430 هـ



## الكويت تحفظ بحصصها بسيتي غروب وميريل لينش

■ الكويت- ا ف ب: أكد وزير المال الكويتي في تصريحات نشرتها الصحف المحلية يوم الأحد أن الهيئة العامة للاستثمار الكويتية الصندوق السيادي لهذه الدولة النفطية الخليجية، لا يفكر في التخلي عن الحصص التي يملكها في رأسمال المجموعتين المصرفيتين العملاقتين بسيتي غروب وميريل لينش. وقال مصطفى الشمالي ردا على سؤال طرحه نائب في هذا الشأن أن «الهيئة العامة للاستثمار لا تودى التخلي عن ميريل لينش أو سيتي غروب في الأجل القريب» إذ أن سياسيتها الاستثمارية تعتمد على النظرة بعيدة المدى» وكانت الهيئة استحوذت في 2007 على أسهم بقيمة ثلاثة مليارات دولار في سيتي غروب وملياري دولار في ميريل لينش التي اشترتها بعد ذلك بنك أوف امريكا في 2008.

وذكر الشمالي بان دخول الهيئة في المجموعتين جاء عندما كانت المصارف الاميركية تتعرض لتأثير أزمة الرهن العقاري.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2008، لم تعد الحصص في سيتي غروب تساوي أكثر من 2.4 مليار دولار بينما بلغت قيمة الحصص في بانك أوف امريكا اقل من مليار دولار.

وقال الوزير الكويتي ان الهيئة حصلت حتى نهاية 2007 على 318 مليون دولار من استثماراتها.

وانتقد نواب كويتيون هيئة الاستثمار ووزير المالية على هذه الاستثمارات التي لم تعد تساوي برايمهم سوى اقل من ثلاثة مليارات دولار تحت تأثير الأزمة المالية العالمية.

وعند مساهمة الهيئة الكويتية في رأسمال المصرفن الاميركيين، ساهمت هيئة ابوظبي للاستثمار بـ5.7مليارات دولار في سيتي غروب واصبحت احد اكبر المساهمين فيها.

وتدير الهيئة الكويتية التي اسست في 1982 صندوق قوامين تقدر موجوداتها بحوالي 300 مليار دولار قبل الأزمة الاقتصادية.

ولم يتوفر أي رقم رسمي عن الموجودات الحقيقية للصندوقين لكن الحكومة اعلنت في شباط/فبراير ان الهيئة خسرت في شباط/فبراير الماضي حوالي 33 مليار دولار.

## شركة الإنشاءات العربية البنانية تفوز بعقد بناء ناطحة سحاب بدبي

■ دبي - رويترز: فازت شركة الإنشاءات العربية (إيه.سي.سي) البنانية بعقد قيمته 1.46 مليار درهم (397.5 مليون دولار) في دبي لبناء واحد من أعلى الأبراج في العالم وذلك في أكبر صفقة ناطحة سحاب في

الإمارة منذ بدء التباطؤ العالمي. وقالت شركة الإنشاءات العربية في بيان يوم الأحد إن برج بنتومنيوم الذي سيقام في مرسى دبي سيكون من 124 طابقا وسيكون ثاني أعلى برج في العالم بعد برج دبي لشركة إعمار العقارية. ولم تحدد الشركة ارتفاع البرج.

وتتطلع شركات المقاولات في دبي لعقد في أماكن أخرى بمنطقة الخليج وشمال افريقيا أثناء التباطؤ الاقتصادي العالمي مع هبوط أسعار العقارات في دبي نحو 50 في المئة عن أعلى مستويات وصل إليها في العام الماضي وقد ألغيت مشروعات وجرى الاستغناء عن آلاف الوظائف.

وقالت شركة الإنشاءات العربية التي فازت بالمعقد من شركة ترايدنت انترناشونال القابضة ومقرها دبي إن أعمال بناء البرج السكني ستستغرق حوالي عامين، ومن المتوقع أن يصل

ارتفاع برج دبي إلى 800 متر عندما يستكمل في وقت لاحق هذا العام لكن ارتفاعه النهائي لايزال على التكمان. كانت شركة نخيل للتنمية العقارية المملوكة للحكومة دبي والتي تباشر بناء ثلاث جزر على شكل سعف النخيل قبالة ساحل الإمارة قد أوقت برجها الذي كان من المقرر أن يبلغ ارتفاعه كيلومترا واحدا بسبب الأزمة المالية العالمية.

ورغم هذا يخسد النشاط تدريجيا في قطاع البناء، وتأتي صفقة الإنشاءات العربية عقب عقد قيمته 187 مليون دولار في دبي فازت به أرابكس اكبر شركة مقاولات اماراتية مدرجة في 25 آب/سبتمبر، وتعمل أرابكس ضمن فريق مع سامسونج للهندسة والبناء في برج دبي. ولدى شركة الإنشاءات العربية تعادلت لمشاريع قيمتها أربعة مليارات دولار في الشرق الأوسط وتباشر حاليا عشرة مشروعات في دبي قيمتها 5.8 مليار درهم. ومن بين مشاريع الشركة فندق قصر الإمارات في أبوظبي.

الدولار يساوي 3.673 درهم.

## بنك ابوظبي الوطني يعترم إصدار المزيد من السندات تمويل مشاريع جديدة بالامارات

■ ابوظبي- رويترز: قال المدير العام ورئيس العمليات ببنك ابوظبي الوطني يوم الأحد إن البنك هو ثاني أكبر بنك في الامارات من حيث قيمة الأصول يعترزم بيع مزيد من السندات بعد جمع 850 مليون دولار الأسبوع الماضي. وقال عبد الله صالح عبد الرحيم للصحافيين «لدينا موافقة من مجلس الإدارة على إصدار كبير. أصدرنا فقط (ما قيمته) 850 مليون دولار. سنذهب قطعاً لأبعد من ذلك بعد رد الفعل الإيجابي هذا، لكنه لم يحدد اطارا زمنيا.

وقال إن البنك سيصدر 850 مليون دولار الذي جمعه الأسبوع الماضي سيستخدم في تمويل مشاريع جديدة في الامارات العربية المتحدة.

وأفاد عبد الرحيم إن السيولة لدى البنك تحسنت منذ أمى إلى زيادة حجم الإقراض، وأضاف «تحسنت السيولة قليلا حتى نهاية حزيران/يونيو من العام الحالي مقارنة مع العام الماضي ولتزال مستمرة في التحسن لذا سيكون هناك نمو طفيف في الإقراض في الربعين الثالث والأخير من العام الحالي. ننقل المزيد من الودائع ليس فقط من الحكومة والمؤسسات المحلية وإنما أيضا من الخارج. وضع السيولة لدينا يتحسن لهذا السبب».

## قرب صدور الحكم بقضية تلويث شركة شيفرون الأمريكية لمنطقة الامازون

■ كيوتو- ا ف ب: بدأ الأطراف المعنية في القضية التي رفعت في الكوادور ضد شركة شيفرون في مسالة تلويث الامازون بدون العدة هذا الأسبوع مع ندو موعد صدور حكم قد يفرغ على الشركة النفطية العملاقة دفع تعويضات تاريخية.

وقد بثت المجموعة الاميركية الملاحقة لاضرار تسببت بها شركة تكساكو (اشترتها شيفرون في 2001) بين 1964 و 1990، على موقعها الإلكتروني اربعة اشطرة فيديو تشير إلى اتفاق بين القاضي المكلف بالقضية واضعاف بين القاضي ريتيسية للاقتصاد.

وقال مسؤولون إن التحويلات القوية وزنت تأثير تراجع التجارة وساعدت ميزان المدفوعات على تحقيق فائض.

وفي أول أيلول/سبتمبر ارتفعت احتياجات النقد الأجنبي لأعلى مستوى على الإطلاق عندما تجاوزت تسعة مليارات دولار.

ورغم ذلك يخشى محللون من أن نمو التحويلات يمكن أن يتباطأ في السنة المالية 2009-2010 مع انخفاض أعداد للبقعة النفطية في الاسقا في العام 1989 المتحددة حتى وان تم استئناف الحكم.





## اجتماع وزراء مالية مجموعة العشرين: اجماع على مواصلة برامج التحفيز الاقتصادي وعدم اتفاق على تحديد مكافآت المصرفيين

■ لندن - وكالات الانباء - «القدس العربي»: تعهد وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لجموعة العشرين يوم السبت بالبقاء على برامج التحفيز الاقتصادي المقررة من قبل والمقدرة بألاف مليارات الدولارات لحين التأكد من رسوخ التعافي لهم لم يتوصلوا إلى اتفاق محدد ومفصل بشأن وضع قيود على أجور المصرفيين.

وردت عبارة «وضح حد أقصى» في البيان الختامي ولم يخلق باب النقاش، ما طمان الطرف الفرنسي. والقواعد التي تم تبنيها باجتماع لندن للحد من علاوات المصرفيين تنص على توزيعها على اساس الأداء لدد طويلة مع امكانية عدم تسديدها على الاطلاق في حال اظهر المصرف اداء سيئا، بحسب مبدأ ربط المكافأة بالانتاجية والذي تم تطبيقه في فرنسا الآن.

وما زال الجدل قائما حول نقاط اخرى، لاسيما اصلاح صندوق النقد الدولي، فالالاتحاد الاوربي الذي يبدو الضحية التالية لاعادة جدولة الحصص التي تقدمها المؤسسة، وافق على الافرار بان حصص الدول الناشئة والنامية «ينبغي تعزيزها الى حد كبير». لكنه اطلق نقاشا حول طريقة التوصل الى ذلك سيؤدي الى تأخير البدء بالتطبيق. لكن نقاطا اخرى سمحت بتوافق على حد كبير». لكنه اطلق نقاشا حول طريقة التوصل الى ذلك سيؤدي الى تأخير البدء بالتطبيق.

وخلصت المجموعة الى ضرورة الاستعداد جديدة لوقف أليات الانعاش يوما ما، والتي قدرت قيمتها بحوالي خمسة الاف مليار دولار، ولكن الوقت لذلك لم يحن بعد.

وشدد الجميع بشكل خاص على مخاطر تطور البطالة على الرغم من بوادر ايجابية. كما شددوا على ضرورة المحافظة على التوافق على المبادئ الكبرى.

وطلب وزير الخزانة الاميركي تيم غايتنر من نظرائه «استعدادا لقمة بينسبرغ، اثبات الاهتمام نفسه بالصحة المشتركة» من اجل التفاوض على المعطف «الصعب» الذي يمثله الانتعاش الاقتصادي «كما في اوج الازمة». و اضاف «لنتجنب تباطؤ اندفاع الإصلاحات مع تراجع الازمة».

من جهته نوه مدير عام صندوق النقد الدولي دومينيك ستروس كان «بمستوى التعاون غير المسبوق بين الدول المختلفة»، مشيرا الى ان ذلك ما «ستدرجه كتب التاريخ» حول الازمة الحالية.

وقمة بينسبرغ هي الثالثة في اقل من عام لرؤساء دول مجموعة العشرين التي انشئت في 1999، بعد سابقتين في واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر ولندن في نيسان/ابريل.

يكون الاشراف)
3. التنظيم الرقابي الحصيف

4. السلطات القضائية غير التعاونة

5. تطبيق المعايير الدولية على الأطراف الفاعلة خارج النظام المصرفي الأساسي مثل المشتقات الائتمانية وما إلى ذلك.

6. التقريب بين معايير المحاسبة الدولية.

ويقول البيان إن هناك «حاجة لبذل المزيد» بشأن زيادة الشفافية بشأن اجور وعلاوات المسؤولين بالقطاع المالي. كما طالب على معالجة التقلب معايير عالية لهيكل الأجور بما في ذلك التأجيل والاسترجاع الفعال والعلاقة بين المستحقات الثابتة والتغيرة والمكافآت المضمونة لكي تتسجم ممارسات الأجور مع خلق القيمة والاستقرار المالي في الأجل الطويل.

«كما نطلب من مجلس الاستقرار المالي أن يستطلع القيود المناهج المكتبة بشأن الأجر المتغير عوما».

«حكومات مجموعة العشرين ستبحث أيضا سبل معالجة عدم الاتزام بمبادئ» مجلس الاستقرار المالي.

(ومجلس الاستقرار المالي الذي كان يطلق عليه في السابق منتدى الاستقرار المالي، هو هيئة تكلفة السهر على استقرار النظام المالي الدولي).

## سنة على انهيار دعائم النظام المالي الأمريكي

اسماكها بـ36% من رأسماله ما منحها

السيطرة عليه.

وفي ما يلي المحطات الكبرى من الازمة المالية التي اندلعت (رسميا) عام 2007 في الولايات المتحدة لكنها ظهرت لتسارعت بشكل دراماتيكي في ايلول 2008 حتى اتخذت أبعادا عالمية غير مسبوقة.

7- ايلول: وزارة الخزانة الامريكية تضع شركتي فريدي ماك وفاني ماي، عملافي القروض العقارية تحت اشراف الدولة وتضمن ديونهما بمستوى 200 مليار دولار.

12- ايلول: فيما كان مصرف الالعمال ليمان براونز يسعى لجمع الاموال في الاسواق، هبطت اسهمه بنسبة 13.5% في بورصة

نيويورك وفقدت 90% من قيمتها خلال ستة ايام.

15- ايلول: أعلن بنك ليمان براونز افلاسها فيما أعلن بنك اوف امريكا الاستحواذ على مصرف ميريل لينش المؤسسة الأخرى البارزة في بورصة وول ستريت. وتراجعت اسهم في آي جي بانكتر من 60% في البورصة ما ساهم في هبوط مؤشر داو جونز بنسبة 4.42%.

وانهارت بورصات أوروبا وآسيا.

16 - ايلول: عمد الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي والدولة عمليا في تأميم شركة ايه جي سي المهدهة بالافلاس بمنحها مساعده بقيمة 85 مليار دولار مقابل السيطرة على 79.9% من رأسمالها. واغلق مؤشر داو جونز مجددا على تراجع بلغ 4.06%.

## تنبؤات شهيرة حول الأزمة المالية كذبتها الوقائع

بسبب افلاس ليمان براونز).

16 - ايلول: بير شتاينبروك، وزير المالية الألماني، يقول «توقع أن تكون عواقب (الازمة) المحتملة بالنسبة لنا.. محدودة». (حاليا تتوقع برلين تراجعها في اجمالي الناتج الداخلي للعام 2009 بنسبة 6 %، ما سيشكل اكبر انكماش في الاقتصاد الألماني منذ مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية).

26- ايلول: مسؤولو بنك فورتيس يقولون «ليس من المطروح اطلاقا ان يفلس فورتيس». (وبعد يومين انقذت بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ الفرنسية خسائر قاربت ملياري يورو

الارجح قبل الان».

15 - ايلول: ديمتري مديفيدف، الرئيس الروسي، يقول «لسنا في وضع ازمة او ما قبل ازمة». (المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسية الاميركية، يقول «ان ركائز اقتصادنا الأساسية لا تزال متينة».

15 - ايلول: كريستين لاغارد، وزيرة الاقتصاد الفرنسية، تقول «تبقى التزامات مؤسسات التسليف الفرنسية لدى مجموعة ليمان براونز محدودة». (بالحقيقة كتبت المصارف الفرنسية خسائر قاربت ملياري يورو

■ نيويورك- ا ف ب: سنة بالتام مرت على انفجار دعائم النظام المالي الامريكي حين أدت أزمة القروض العقارية المشكوك في تحصيلها الى حدوث ما لم يكن ليخطر في مخيلة أحد وهو انهيار مؤسسات كبرى بمستوى مصرف ليمان براونز وميريل لينش، ولجوء الإدارة بشكل طارئ الى عمليات تأميم فعليا.

وستبقى ماثلة في أذهان العالم صورة انهيار البناء المالي مثل قصر من ورق في ايلول/سبتمبر 2008 بعدما طبع الأسواق العالمية على نموذجه.

وقال كاري ليهي الخبير في الاقتصاد في شركة انهيار مؤسسات كبرى بمستوى مصرف دافع محدد» بل «موجة زعز كبيرة».

وابدت المؤسسات المالية الامريكية في السنوات الاخيرة قبل اندلاع الازمة اقبالا ماثلا على القروض العقارية المشكوك في تحصيلها نظرا الى ما يمكن ان تنطوي عليه من مردود كبير، وهو ما أدى الى انهيار القطاع المالي في اعقاب انهيار القطاع العقاري.

وفي السابع من ايلول/سبتمبر وضعت شركتا فريدي ماك وفاني ماي غير المعروفتين كثيرا من الجمهور والعرض واللتين كانتا تؤمنان القسم الأكبر من اعادة تمويل مؤسسات تمنح قروضا عقارية. تحت اشراف الدولة التي ضخت فيهاها 200 مليار دولار من الاموال العامة.

ولم تكن هذه سوى البداية.

■ باريس- ا ف ب: شكل افلاس بنك ليمان براونز الامريكي في 15 ايلول/سبتمبر 2008 محطة محورية في الازمة الاقتصادية التي اندلعت في الولايات المتحدة لتعم العالم، وقد سبقته وتلته تحليلات كثيرة كذبتها الوقائع بشكل صارخ.

وفي ما يلي بعض هذه التنبؤات:
6- اب/اغسطس 2008: بودوان برو، المدير العام لمصرف بي ان بي/بارييبا، يقول «حتى لو كانت الازمة مستمرة، فهي تأخذ منحى اراه اقل خطورة.. نعتقد ان علينا الانسرف في التناؤم».

■ واشنطن- ا ف ب: لا يزال الجدل قائما حول تحديد المسؤوليات في الازمة المالية التي اندلعت قبل سنة مع افلاس مصرف ليمان براونز في الولايات المتحدة. لكن عددا من المثلين يتوهون برد رئيس البنك الفدرالي الامريكي السريع والحزم الذي مكن من تجنب الأسوأ.

وبعد سنة على افلاس ليمان براونز بدأت تلوح بوادر انتعاش اقتصادي سيسمح بطي صفة اسوأ أزمة اقتصادية شهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

ولا شك ان اللابع الابرز في هذه الازمة كان رئيس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) بن برنانكي الذي حرص على تجنب تكرار الكارثة الاقتصادية التي طبعت ثلاثينات القرن الماضي، وهو الخبير المحنك المدرك لتفاصيلها وتطوراتها.

وهذا ما حمل الرئيس باراك اوباما على تعيين برنانكي في ولاية ثانية على رأس

### صندوق النقد الدولي حصل على

## الـ500 مليار دولار الاضافية الموعودة

من حقوق التصويت الممنوحة للدول الصناعية، وخصوصا أوروبا، لمصلحتها. ويقاوم الأوروبيون بعض الشيء عبر مطالبتهم بتحليل مفصلة جدا للحسابات حقوق التصويت. واعلن وزراء مجموعة العشرين بانهم «يتوقعون تطبيقا سريعا للاصلاحات الخاصة بإدارة المؤسسات المالية الدولية التي تم التوافق بشأنها في 2008»، واكدوا انها سينجزون اصلاحات البنك الدولي في ربيع 2010 واعادة النظر بحقوق التصويت في كانون الثاني/يناير 2011.

وابدت مجموعة العشرين في بيانها على ان «صوت وتمثيلية الدول الناشئة والنامية بما فيها الأكثر فقرا، يجب ان يعزز بقوة ليعكس التغييرات في الاقتصاد العالمي»، واحتلت متابعه المناقشة الى قمة دول مجموعة العشرين في بيتسبرغ في الولايات المتحدة يومي 24 و25 ايلول/سبتمبر.

## وزير الخزانة الامريكي: النمو الاقتصادي

## يقترّب لكن تحديات كبيرة تبقى في الافق

لن تكون فعالة الا اذا تمكنا من جعل التزامنا صادقا في قلب

معد وعملا بمجرد ان تسمح بذلك الظروف».

واكد وزير الخزانة الامريكي في بيانه ان تعزيز الاموال الخاصة بالصارف، وهو نهج يدافع عنه الامريكويون للحد من المخازنة من قبل المصارف، «ليس بديلا لاصلاح التعويضات والموافق».

وقال لاحقا اثناء مؤتمر صحافي بلهجة ساخرة، على اي حال، «لا نعتقد ان هناك بندا واحدا يقترح فلعنا وضع حدود على المستوى العالمين او وحد مبالغ».

واضاف ايضا «لكن ما هو قائم، ان هناك امرا معترف به على نطاق واسع وهو ان تغيير الممارسات في منح التعويضات امر اساسي لاصلاح مستقبلها».

## الاقتصاد الروسي يقترّب من نهاية العاصفة

الشمالي معروف بانه غير مستقر ويعين للبراعم عندئذ ان تدبل مع عودة الجليد».

التضخم الذي بقي للمرة الاولى منذ اربعة اعوام عند نقطة الصفر في اب/اغسطس مقارنة بالشهر الذي سبق، شكل ايضا عنصر انفراج اضافيا للاقتصاد.

لكن روسيا حصلت خصوصا على مساعدة اسعار النفط التي تراوح حول سبعين دولارا للبرميل بعدما تدهورت الى 33 دولارا في كانون الاول/ديسمبر 2008، في حين ان المحروقات تمثل نحو 60 % من عائدات الصادرات و 20 % من اجمالي الناتج الداخلي.

وحذرت صحيفة (فيدومستي) الروسية بقولها ان «اقتصادنا قائم على الحروقات، واذنا ما بقيت اسعار النفط مرتفعة، فان الدروس من الازمة ستجد طريقها سرعيا الى النسيان». من جهة اخرى ستؤدي برامج الحكومة لدعم الاستهلاك الى فجوة كبيرة في الموازنة التي ستسجل عجزا بنسبة 8 % من اجمالي الناتج الداخلي هذه السنة.

ولتعويل الموازنة، عرفت الدولة عשרات مليارات الدولارات من صندوق الاحتياط والازدهار والادخار الوطني حيث تخزن عائدات صادراتها النفطية. وحذر وزير المال الكسي كوردين في نيسان/ابريل من ان اموال صندوق الاحتياط ستكون قد انقفت بالكامل تقريبا في 2010.

الى حدف روسيا من مجموعة الدول

الناشئة الاربعة.

كذلك تدهور اجمالي الناتج الداخلي الروسي بنسبة 9.8 % في الفصل الاول على مدى عام، وبنسبة 10.9 % في الفصل الثاني. وبين الاقتصادات الناشئة الرئيسية، وحدها تركيا سجلت اسوأ تدهور بلغت نسبته 13.8 % في الفصل الاول.

وهذا ما أدى الى زعزعة استقرار شعب اعداء على معدلات نمو مرتفعة منذ وصول فلاديمير بوتين الى السلطة بعد صدمة الديون المرتفعة في 1998.

لكن اجمالي الناتج الداخلي ارتفع بنسبة 7.5 % في الفصل الثاني مقارنة بالفصل الاول. وباتت الحكومة تتوقع خروجا من الازمة في الفصل الثالث. واعلن وزير المال الروسي الكسي كوردين في لندن يوم الجمعة الماضي ان «تشخيصنا هو تسجيل نمو اقتصادي في الفصل الثالث مقارنة مع الفصل الثاني، وسيخرج البلد من الانكماش».

فانماض مجموعة الغاز العملاقة غازبروم يرتفع، وتعويضات البطالة ومعاشات التقاعد المرتفعة شكلت حافزا للاستهلاك بينما تمارس البنوك سياسة مخففة حيال القروض. وحذر وزير الكسبي موسييف، كبير الاستراتيجيين لدى مؤسسة ريتينسانس كابيتال، بالقول ان «البراعم وجدت ارضا خصبة وهي الا ن مثرية بوضوح. لكن الشتاء

■ موسكو - ا ف ب: بارتياح كبير

عبر عنه المسؤولون، بدأت روسيا بجعل خروجه من الازمة الاقتصادية التي ضربتها بقوه، لكن يبدو ان استخلاص العبر من العاصفة الاولى في عهد فلاديمير بوتين لن يحصل في القريب العاجل.

وروسيا التي فشلت في تطبيق الإصلاحات البنويوية في السنوات العشر الاخيرة في الوقت الذي كانت تشهد فقرة اقتصادية غير مسبوقة، كانت اكثر الاقتصادات الناشئة الاخرى تضروا من تداعيات الازمة، باستثناء تركيا.

فقد ادت خضورة الانكماش الذي اصيبت به الى عرقلة طموحاتها التي تقضي جعلها عاملا ذات وزن كبير داخل مجموعة الدول الناشئة (بريك) (وتضم البرازيل والهند والصين وروسيا) التي يمثّل هدفها

من مصادرة الدول الغربية المتقدمة، ذلك ان معدلات النمو في البرازيل والهند والصين كانت اقل تأثرا بالازمة من معدل نمو روسيا.

ورأى جان ميشال سي، الاقتصادي في وكالة التصنيف المالي ستاندارد آند بورز، ان «التدهور الضعيف الكبير اصاب روسيا يكشف الضعف الكبير للنموذج نمو اقتصادي يستند الى صادرات المواد الأولية وندفق كثيف لتسليفات اجنبية».

وتساءل «الا ينبغي ان يتحدث الاقتصاديون الان عن (بريك) بدلا من الحديث عن (بريك)» في اشارة

18 - ايلول: السلطات الامريكية تعلن اعداد خطة بقيمة 700 مليار دولار للتخلص من الديون المشكوك في تحصيلها التي تراكمت لحساب المصارف في القطاع العقاري.

21-ايلول: آخر مصرفي اعمال امريكين هما غولدمان ساكس ومورغان ستانلي يتخليا عن وضعهما ويتحولان الى مجرد شركة قابضة مصرفية للحصول على مساعدات من الدولة، لقاء خضوعهما لتنظيمات اكثر صرامة تعرضها السلطات المصرفية.

26 - ايلول: مصرف جي بي مورغان يسيطر بمساعدة السلطات الفيدرالية على منافسه واشنطن ميوتشوال الذي أعلن افلاسه ليصبح بذلك اكبر مصرف ودائع يسجل افلاسا في تاريخ الولايات المتحدة.

29 ايلول: مجلس النواب يرفض خطة الانقاذ ما يثير تراجعا قياسيافي وول ستريت بلغ 6.98%. كما سجلت بورصات العالم انهيارا وصل الى 4% في فرانكفورت و 5% في لندن وباريس.

بنك سيتيغروب يدرس شراء منافسه واكوفيا الذي يواجه مأزقا ويقدم عرضا مدعوما من السلطات الفدرالية.

وفي الثالث من تشرين الاول/ اكتوبر وافق الكونغرس في نهاية المطاف على خطة انقاذ النظام المصرفي. وحصل سيتيغروب على 25 مليار دولار من الدولة بعدما تخلى عن شراء واكوفيا الذي استحوذت عليه بنك ويلز فارغو.

## المجموعة البيجيكية الهولندية من الافلاس بضع 11.2 مليار يورو فيها

بشكل عاجل).

3 - تشرين الاول/اكتوبر: لوك شائت، المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، يقول «من غير الوارد وضع خطة (انتعاش) لان مالييتنا العامة لا تسمح بذلك». (وبعد شهرين اعلن الرئيس نيكولا ساركوزي عن خطة انتعاش بقيمة 26 مليار يورو).

7 - تشرين الاول: ميشال كامدوسو، الرئيس السابق لصندوق النقد الدولي يقول «سيتجنب العالم الانكماش بفضل الحيوية الاسيوية».

انه كان يدافع عن «الماز السهل» تحت رئاسة غرينسيان ما جعله يلقب «بن مليونير يتزده حتى الحرب الباردة سارع اديت بينيستغل وكريستا شلاتوف إلى السفر في أنحاء العالم. والآن من المرجح أن يقضي هذا السنان عطلتها داخل بلدهما ألمانيا. قال برينشتغل الحبل للرحلات القصيرة والذي كان يعمل سكرتيرا في ولاية بوميرانيا الغربية في شرق البلاد «جنينا العالم ولم تكن تعتقد قد أننا سنأتي هنا قبل 20 عاما ولكن الأمر لطيف».

انتشرت العطلات القصيرة خلال الازمة المالية ولكن النشاط السياحي يستعد الان لاجتذاب قطاع جديد وهو المسنون في دول يرتفع فيها عدد كبار السن مثل ألمانيا والتي يمكن لقرتهم على الإفتاح ان تتغلب على الازمة. وتقول شركات السياحة إن من العناصر التي تلقى رواجاً لدى الفئة العمرية التي تخطت الخمسين عاماً في هذه العطلات الرحلات الرياضية وزيارة منتجعات صحية، إضافة إلى التوجه إلى أماكن للسياحة وركوب الدراجات وكذلك العطلات التي تنظم لحضور مناسبات ثقافية مثل الحفلات الموسيقية أو زيارات المتاحف.

وفي بريطانيا حيث أصبح قضاء العطلة في الداخل شائعا زادت حفلات اكل والمهرجانات الفكلمورية. قال أحدث تقرير تصوره منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة في حزيران/يونيو ان حال السياحة الداخلية والرحلات القصيرة في أوروبا أفضل من الرحلات الطويلة حتى الآن هذا العام.

ويتضح أثر هذا الاتجاه على وجه الخصوص بالنسبة لألمانيا أكبر اقتصاد في أوروبا والتي تضم أكثر السائحين في العالم أوروبا.

ويبقى الألمان على السياحة بالخارج مبالغ مالية أكبر من أي دولة أخرى حتى الولايات المتحدة التي يزيد عدد سكانها عن سكان ألمانيا أربعة أمثال.

وأظهر تقرير الأمم المتحدة أنه في عام 2008 انفقوا 91 مليار دولار على السياحة بالخارج مقارنة مع 80 مليار دولار انفقها الأمريكيون. وتظهر بيانات من مكتب الإحصائيات الوطني في ألمانيا ان النمو في العطلات الداخلية يدعم الغدائد والمطاعم بنحو 51 مليار يورو (73 مليار دولار) سنويا ويساعد على تعويض تراجع السفر للخارج.

كما توضع بيانات الأمم المتحدة ان في ألمانيا يوجد ثالث



## كوت ديفوار على أعتاب التأهل لكأس العالم ومصر والكاميرون تستعيدان التوازن



نجم منتخب مصر محمد شوقي في المباراة مع إيطاليا

الوسط، توالى هجمات المنتخب المصري والفرص الضائعة حيث أخرج الدفاع الرواندي الكرة من أمام الجياس في الوقت المناسب وسدد شوقي الكرة بجوار القائم في الدقيقة 79. وأجرى المنتخب الرواندي تغييرين دفعة واحدة في الدقيقة 81 بنزول حسين سيومانا وداي بيوري بدلا من لويس أنيوتا و كاركيزي على الترتيب.

المصري إنذارا في الدقيقة 66 للخشونة، وشهدت الدقيقة 68 هدف التقدم للمنتخب المصري بعدما نقلت الكرة بين أكثر من لاعب في مشهد غريب داخل منطقة الجزاء قبل أن تصطدم بقدم أحمد حسن لتُضرب شباك الفريق الرواندي. أعاد الهدف الثقة للمنتخب المصري ودفع شحاتة بلاعبه أحمد عبد الملك في الدقيقة 70 بدلا من أحمد حسن صاحب الهدف للتشبيط أداء خط

عبيدي سعيد في الدقيقة 61، وأنقذ الحارس الرواندي رفيقه من كرة خطيرة لعبها حسني عبد ربه عاليا وأمسكها واضع «الاحضر» في شوقي المنحرف في حلق الرمي. ثم نال أحمد فنحسي إنذارا لعرقلة أحد لاعبي رواندا من الخلف وسدد بودو نيكومانا الضربة الحرة في الدقيقة 62 ليصعقها الحصري بياتا. نال محمد شوقي نجم المنتخب

على الرمي المصري، وأخرج الحصري تسديدة قوية من أوليفر كاركيزي في الدقيقة 52 إلى ضربة ركنية ثم تصدى لتسديدة أخرى في في الدقيقة 56 نتيجة الضغط المتواصل من رأس راتشة و لكن الكرة صرت بجوار القائم. أحس شحاتة بتراجع مستوى أداء فريقه فدفع باللاعب محمد بركات بدلا من رؤوف في الدقيقة 59 كما لعب لايباما كامانا في المنتخب الرواندي بدلا من

الأخير أخرجها بصعوبة إلى ضربة ركنية تحت ضغط من سعيد ماکاسي مدافع المنتخب الرواندي. ولعب الحصري دور الليبرو مجددا في الدقيقة 27 عندما تقدم إلى حدود منطقة جزائه وأبعد الكرة برأسه أثر هجمة رواندية خطيرة. وسنحت فرصتان متقابلتان للمنتخب المصري في الدقيقة 28 لكن مهاجم الفريق فشلوا في استغلالهما وسط ارتباك واضح. بمرور الوقت اكتسب المنتخب الرواندي الثقة وبدأ في مبادلة ضيفه الهجوم الذي شكل بعض الخطورة. وأجرى حسن شحاتة المدير الفني للمنتخب المصري تغييرا اضطرابيا في الدقيقة 34 بنزول المهاجم الشاب محمد الجاس (عنا 21) بدلا من السيد حمدي المصاب.

وأهدر أحمد رؤوف فرصة خطيرة للمنتخب المصري في الدقيقة 34 أثر خطا من الدفاع الرواندي لكن رؤوف لعب الكرة خارج الرمي. وأنقذ الحارس الرواندي رفيقه من هجمة مصرية خطيرة في الدقيقة 39 عندما أمسك بالكرة قبل رأس رؤوف كما أهدر الجاس فرصة أخرى في الدقيقة 44 بعدما فضل التسديد في يد الحارس على التمرير لزميله رؤوف لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبى. افتتح رؤوف الشوط الثاني بتسديدة قوية في الدقيقة 46 أمسكها حارس الرمي بصعوبة ثم شهدت الدقيقة التالية فرصة أخرى خطيرة للمنتخب المصري اثر ضربة ركنية لعبها أحمد حسن وقابلها وال لجمعة بضربة رأس راتشة و لكن الكرة صرت بجوار القائم. رغم البداية القوية للمنتخب المصري في الشوط الثاني تحولت دفعة اللعب لصالح أصحاب الأرض في الدقائق التالية وشنوا أكثر من هجمة خطيرة

فقط من البداية، وكان المنتخب المصري هو الأفضل والأكثر استحوادا على الكرة وشكل ضغطا هجوميا على الرمي الرواندي في معظم فترات هذا الشوط بينما اعتمد أصحاب الأرض على التكتل الدفاعي والهجمات المرددة السريعة التي شكلت بعض الخطورة أحيانا. ولكن آخر ربع ساعة من هذا الشوط شهدت أداء عشوائيا من المنتخب المصري مما منح الفرصة للمنتخب الرواندي للاستحواد على الكرة بشكل أكبر وتهديد مرمى المنتخب المصري. وكانت بداية الخطورة للمنتخب المصري في الدقيقة الخامسة اثر هجمة سريعة أنفأها السيد حمدي مهاجم الفريق بتمريرة عرضية من داخل منطقة الجزاء لكن الدفاع الرواندي أبعد الكرة في الوقت المناسب. شهدت الدقائق التالية ضغطا متواصلا من المنتخب المصري وهجمات مرتدة من الفريق الرواندي. وحاول أحمد حسن قائد المنتخب المصري تجربة التسديد من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 11 لكن تسديده ذهبت خارج الملعب. شهدت الدقيقة 15 فرصة خطيرة للمنتخب الرواندي اثر ضربة حرة لكن الكرة خرجت إلى ضربة مرمى ورد عليها أحمد حسن بتسديدة قوية من ضربة حرة في الدقيقة 18 لكن في يد الحارس الرواندي جان كلود دوروي. كان حسني عبد ربه يسجل هدف

كوت ديفوار في الدقيقة 55 و68. وفي المباراة الثانية بنفس المجموعة قاد اللاعب تشويكيوي سويوا منتخب ماووي للفوز الأول له في المرحلة النهائية من التصفيات وذلك على حساب ضيفه المنتخب الغيني السبت في مدينة بلانتاير. ونجح منتخب ماووي في تحويل تخلفه في الشوط الأول إلى فوز ثمين 1/2 في الشوط الثاني من المباراة ليحضر أول ثلاث نقاط له في المجموعة الخامسة ولكنه ظل في المركز الرابع الأخير بالمجموعة بفارق الأهداف أمام منتخب غينيا الذي فقد فرصة المنافسة على التأهل لكأس العالم.

وتقدم عمر كالباني منتخب غينيا في الدقيقة 38 ورد على يهدفين لمنتخب ماووي في الدقيقتين 46 و58. وفي العاصمة الرواندية كيجالسي، أقلت المنتخب المصري من كين مضيغه الرواندي وتغلب عليه 1/صفر بصعوبة فائقة بالمعنى الثالثة. وحافظ المنتخب المصري (أحفاد الفراغة) بهذا الفوز على فرصته في التأهل للنهائيات بعدما رفع رصيده إلى سبع نقاط لكنه ظل في المركز الثاني بفارق الأهداف أمام نظيره الجزائري. وسجل أحمد حسن قائد الفريق المعروف بلقب «الصر» الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة 68 ليجمد رصيده المنتخب الرواندي عند نقطة واحدة في المركز الرابع الأخير بالمجموعة.

ولعب عدم المنتخب المصري في بداية المباراة جزءا من الشوط الأول في مجمله متوسط المستوى خاصة بعدما هُزأ أداء المنتخب المصري بعد مرور نحو 20 دقيقة

■ عاصم - د ب أ: أصبح المنتخب الإفريقي لكرة القدم قاب قوسين أو أدنى من التأهل إلى نهائيات بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا اثر فوزه الكاس5/صفر على ضيفه منتخب بوركينا فاسو في المباراة التي جرت بينهما في استاد «فيلكس بوانيه» في أبيدجان ضمن فعاليات الجولة الرابعة بالمجموعة الخامسة في المرحلة النهائية بالتصفيات الأفريقية المؤهلة للبطولة. كما حقق منتخب مصر والكاميرون فوزين متتبعين خارج ملعبهما استعادا بهما توازنهما في التصفيات حيث تغلب المنتخب المصري على نظيره الرواندي 1/صفر وفاز المنتخب الكاميروني على ضيفه الجابوني 2/صفر.

وأصبح المنتخب الإفريقي في حاجة إلى نقطة واحدة من مبارياته البتقيتين في المجموعة ليضمن التأهل رسميا للنهائيات للمرة الثانية على التوالي. وقد لا يحتاج المنتخب الإفريقي لهذه النقطة خاصة وأنه يتفوق بفارق كبير من الأهداف على منافسه البوركيني حيث يتم الاحتكام في النهاية إلى فارق الأهداف العام في المجموعة لحسم الموقف إذا تساوى فريقان في عدد النقاط. ورفع المنتخب الإفريقي رصيده إلى 12 نقطة في صدارة المجموعة بفارق ست نقاط أمام نظيره البوركيني منافسه الوحيد في المجموعة التي شهدت فوز مالواي على غينيا 1/2 وخروجهما رسميا من دائرة الصراع على التأهل للنهائيات كأس العالم.

وأنهى المنتخب الإفريقي الشوط الأول لصالحه بهدف وحيد سجله سايدو باناندنيجوري لاعب بوركينا فاسو عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 12.

## أزمة الكرة السورية تتصاعد بين هام و يقترح تشكيل لجنة مؤقتة جديدة

القرارات اللجنة المؤقتة مع وصول القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلى دمشق مساء الجمعة على متن طائرة خاصة وسط سرية تامة. وعلمت وكالة فرانس برس أن بن همام اجتمع مع رئيس الاتحاد السوري المنحل أحمد جبان، ومع العميد بوظو دون أن يصدر أي شيء عن الاجتماع. ورفض بن همام الادلاء بأي تصريح متعلقا بالقول «إن زيارته إلى دمشق تستغرق يوما واحدا فقط وأنه لا يستطيع إعطاء أي تصريح» داعيا الصحافيين للتوجه إلى العميد بوظو لمعرفة ما يجري.

وعلمت فرانس برس من مصادر موثوقة أن رئيس الاتحاد الآسيوي اقترح على محاوريه السوريين تشكيل لجنة مؤقتة برئاسة جبان تتولى تسير امور الاتحاد حتى الانتخابات المقبلة التي ستجري بعد أشهر عدة.

## قطر تلتي السنغال في تشرين الثاني

■ الدوحة - أ ب: كشف الفرنسي برونو ميتسو مدرب منتخب قطر لكرة القدم ان المنتخب السنغالي وافق على ملاقة فريقه وديا في الدوحة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل على ان يتم تحديد موعد المباراة لاحقا. وكان ميتسو مدربا لمنتخب السنغال وقاده الى نهائيات كأس العالم في كوريا الجنوبية واليابان عام 2002 للمرة الاولى في تاريخه. وبدأ المنتخب القطري برنامجه التدريبي لهذا الموسم والذي يتضمن خوض عدة مباريات ودية تبدأ الأربعاء مع عمان في الدوحة، ثم مع كرواتيا ومقدونيا في زغرب وسكوبيي، ويجري حاليا الاتفاق النهائي على إقامة مباراة ثالثة مع الكونغو في باريس في 14 تشرين الثاني/أكتوبر بعد اعداد المنتخب التونسي عن اللعب وديا في تونس.

وأعرب ميتسو عن غيظه في خوض المنتخب القطري عدد من المباريات القوية لتسبب في اعداءه لمنافسات كأس اسيا التي تستضيفها الدوحة عام 2011، وأوضح انه يطمئن موافقة المنتخب البرازيلي او الانكليزي على اللعب وديا مع فريقه بعد مبارياتها المثيرة في الدوحة في 14 تشرين الثاني/نوفمبر. ومن المقرر إقامة هذه المباراة في حال نجحت أكثرتا في حجز مقعدها الى نهائيات مونديال جنوب افريقيا 2010 مباشرة دون الحاجة الى خوض الملحق.

## بطولة الولايات المفتوحة للاسكواش: المصريان عاشور وشبانه الى النهائي

■ شيكاغو - أ ب: نصف النهائي، فاز عاشور على رامى عاشور وعمرو شبانة المصنفان اول وثانيا على التوالي على المباراة النهائية من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للاسكواش.

■ شيكاغو - أ ب: تأهل المصريان رامى عاشور وعمرو شبانة المصنفان اول وثانيا على التوالي على المباراة النهائية من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للاسكواش.

## نادي الشمال القطري يتعاقد مع البرازيليين ادريانو ودي ليما والاھلي مع البرازيلي سيزار

وعاد الشمال الى دوري الدرجة الاولى بعد موسم في الثانية، وتعاقد مع المدرب البرازيلي روبرتينو لاشراف عليه في الموسم المقبل. انضمام البرازيلي جوليو سيزار لاعب نادي التليكو مينيرو الى صفوفه. ويضم الالهلي البرازيلي فرناندو الميدا والعاجي اوليفيه والايراني رحمن رضائي.

■ الدوحة - أ ب: اكمل نادي الشمال القطري لكرة القدم عقد عقده مع الاجانب بتعاقد مع البرازيليين جوزيه ادريانو ومدافع اوستريا كاتين النمسواي وفرانسيسكو دي ليما مهاجم التليكو بارانانيسبي البرازيلي لمدة موسم واحد. وانضم جوزيه ادريانو ودي ليما الى التونسي على عبد القادر والعراقي سامر حسين سعيد.

العالم وتدين حملته لطاردة لقيه السادس في بطولة كأس العالم. وأعرب كارلوس دونجا المدير الفني للفريق بعد الفوز على الأرجنتين عن شعوره ببارضا لإنجاز المهمة على أكمل وجه». وستكون آخر المباريات بين فنزويلا وبيرو التي أقيمت بفوزها على اوروغواي عدم وجود ما تبكي عليه، رغم أن ذلك لا يكفي مديرها الفني خوسيه جيمرو ديل سولاري يشعر بالرضا في ظل احتلال الفريق المركز الأخير. وقال المدير الفني البيروفي «النتيجة تساعد من الخارج، لكن ما غمشنا خلال هذه التصفيات لا يزال بداخلي، وفي النهاية النقاط التي سنحصل عليها ستتثبت أنها كانت مشاركة كارثية».

ثمينين بتعاده له ضيفه الروماني 1/1 في المجموعة السابعة بالتصفيات. وافتتح المنتخب الفرنسي التسجيل بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني بهدف للنجم تيرييري هنري لكن المنتخب الروماني أدرك التعادل بهدف سجله جوليان إسكود لاعب فرنسا عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 56. ورفع المنتخب الفرنسي رصيده إلى 14 نقطة في المركز الثاني بالمجموعة بفارق أربع نقاط خلف نظيره المصري، كما رفع الفريق الروماني رصيده إلى ثمانية نقاط في المركز الخامس قبل الأخير. وشهدت نفس المجموعة فوز النمسا على جزر فارو 1/3 ليرفع المنتخب النمساوي رصيده إلى عشر نقاط في قوق التعادل 1/1 في الوقت القاتل من المركز الثالث ويجمد رصيده جزر فارو عند نقطة واحدة في المركز الأخير بالمجموعة.

وتنقذ المهاجم البرتغالي دا سيلفا ليدسون منتخب بلاده من الهزيمة أمام مضيغه النمراكي وسجل له هدف التعادل 1/1 في الوقت القاتل من المباراة باستاد «باركن» في العاصمة المنماركية كونهتاجن في المجموعة الاولى بالتصفيات. وحافظ ليدسون بذلك على فرصة فريقه الضعيفة في المنافسة على بطاقة التأهل المباشر من هذه المجموعة إلى النهائيات بعد أن رفع رصيده الفريق إلى عشر نقاط في المركز الرابع بينما رفع المنتخب النمراكي رصيده إلى 17 نقطة في صدارة المجموعة.

## البرازيل تحجز التذكرة الأولى بالفوز على الغريم الأرجنتيني 1/3 في عقر داره وتترك الصراع مشتعلا

في المقابل سيخوض منتخب باراغواي هذه المباراة وهو أكثر قوة، بعد أن استعاد انتصاراته على حساب بوليفيا هذه المرة بهدف وحيد من ضربة جزاء، إلا أن أداء الفوري لم يعد على أبناء المدير الفني الأرجنتيني خيراودو مارتينو. وستحاول كل من كولومبيا والإكوادور استغلال جولة الأربعاء لاتخاذ المركز الرابع من الأرجنتين على أعلى الأمل الخروج منها في المركز الخامس، رغم المهمة الشاقة التي تنتظر الفريقين. فالمنتخب الكولومبي سيحل ضيفا على اوروغواي التي تكافح هي الأخرى لنفس الهدف، ولأسبابها بعد خسارتها أمام بيرو منذ التصفيات، أما الإكوادور فعليها الصعود إلى أعلى لمواجهة بوليفيا في عاصمتها لاباز إحدى أكثر مدن العالم ارتفاعا عن سطح البحر.

نقطة وأخيرا بيرو بعشر نقاط في المركز العاشر والأخير. ولا يتحمل الأرجنتينيون فكرة عدم التأهل إلى كأس العالم، وحتى احتلال المركز الخامس الذي سيدفع صاحبه لخوض مواجهة فاصلة مع رابع تصفيات اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كوكاكاف). وسيدخل منتخب التانجو ضيفا يوم الأربعاء على باراغواي في أسونسيون في لقاء تنبأ الاستطلاع دييجو مارادونا المدير الفني للفريق بأنه سيكون «صعبا»، ومعقدا، لقوة المنافس، إلى جانب تراجع معنويات اللاعبين بعد الخسارة. وقال مارادونا بنبرة حزينة «لابد من مواصلة العمل، ليس علينا أن نياس، سنواجه باراجواي بكل الروح التي لدينا».

■ هامبورغ - د ب أ: قطع منتخبا البرازيلي تذكرة التأهل الأولى لبطولة كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا عن قارة أمريكا الجنوبية وذلك اثر فوزه على غريمه الأرجنتيني 1/3 في مقر داره، بيد أنه ترك الصراع مشتعلا بين العديد من الفرق التي لا تزال تحلم بثلاثة تذكار أخرى تؤهل مباشرة إلى النهائيات. ومع تبقي ثلاث جولات فقط على نهاية التصفيات، لم ينح سوى راقيي السامبيا الذين رفعوا رصيدهم إلى 30 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام كل من شيلي وباراجواي.

وتأتي الأرجنتين إلى النهائيات. وقال مارادونا بنبرة حزينة «لابد من مواصلة العمل، ليس علينا أن نياس، سنواجه باراجواي بكل الروح التي لدينا».

■ هامبورغ - د ب أ: قطع منتخبا البرازيلي تذكرة التأهل الأولى لبطولة كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا عن قارة أمريكا الجنوبية وذلك اثر فوزه على غريمه الأرجنتيني 1/3 في مقر داره، بيد أنه ترك الصراع مشتعلا بين العديد من الفرق التي لا تزال تحلم بثلاثة تذكار أخرى تؤهل مباشرة إلى النهائيات. ومع تبقي ثلاث جولات فقط على نهاية التصفيات، لم ينح سوى راقيي السامبيا الذين رفعوا رصيدهم إلى 30 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام كل من شيلي وباراجواي.

وتأتي الأرجنتين إلى النهائيات. وقال مارادونا بنبرة حزينة «لابد من مواصلة العمل، ليس علينا أن نياس، سنواجه باراجواي بكل الروح التي لدينا».

## اسبانيا وإيطاليا على الطريق وفرنسا والبرتغال تواصلان المعاناة

فيها الخامسة قبل خمس دقائق على نهاية المباراة إثر تمريرة من سيسك فابريجاس. وفي تيليبسي عاصمة جورجيا، استعاد المنتخب الإيطالي حامل لقب كأس العالم نغمة الانتصارات وتقدم خطرة جديدة نحو التأهل للنهائيات على فوز سريع 2/صفر على ضيفه الجورجي ضمن المجموعة الثامنة.

وجاء الفوز يهدفين سجلهما كاخا كالانزه قائد المنتخب الجورجي عن طريق الخطأ في الدقيقتين 57 و67 ليرفع رصيده المنتخب الإيطالي إلى 17 نقطة في صدارة المجموعة ويتجمد رصيده المنتخب الجورجي عند ثلاث نقاط في المركز السادس الأخير بالمجموعة. وأنهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبى لكن الحظ عماد المنتخب الجورجي وقائده كالانزه في الشوط الثاني يسجل هدفين عن طريق الخطأ في مرمى فريقه ويمنح المنتخب الإيطالي فوزا ثمينا.

وأكدت المباراة أن المنتخب الإيطالي ما زال يعاني من مشاكل في الهجوم لأنها المباراة الرابعة على التوالي التي يفشل فيها لاعب الفريق في هز الشباك بحيث جاء هدفاً للمنتخب الإيطالي في مباراة جورجيا بأقدام الغير. وبدأ المنتخب الجورجي المباراة بسرعة وحماس أمام جماهيرهم المتحمزة وقدم الفريق عرضا قويا عبر جانبي الملعب ولكن الفرصة الأولى للفريق كانت في الدقيقة 21 عبر فلاديمير دافاشفيلي لكن جورجيو كيليني مدافع

فيها الخامسة قبل خمس دقائق على نهاية المباراة إثر تمريرة من سيسك فابريجاس. وفي تيليبسي عاصمة جورجيا، استعاد المنتخب الإيطالي حامل لقب كأس العالم نغمة الانتصارات وتقدم خطرة جديدة نحو التأهل للنهائيات على فوز سريع 2/صفر على ضيفه الجورجي ضمن المجموعة الثامنة.

وجاء الفوز يهدفين سجلهما كاخا كالانزه قائد المنتخب الجورجي عن طريق الخطأ في الدقيقتين 57 و67 ليرفع رصيده المنتخب الإيطالي إلى 17 نقطة في صدارة المجموعة ويتجمد رصيده المنتخب الجورجي عند ثلاث نقاط في المركز السادس الأخير بالمجموعة. وأنهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبى لكن الحظ عماد المنتخب الجورجي وقائده كالانزه في الشوط الثاني يسجل هدفين عن طريق الخطأ في مرمى فريقه ويمنح المنتخب الإيطالي فوزا ثمينا.

وأكدت المباراة أن المنتخب الإيطالي ما زال يعاني من مشاكل في الهجوم لأنها المباراة الرابعة على التوالي التي يفشل فيها لاعب الفريق في هز الشباك بحيث جاء هدفاً للمنتخب الإيطالي في مباراة جورجيا بأقدام الغير. وبدأ المنتخب الجورجي المباراة بسرعة وحماس أمام جماهيرهم المتحمزة وقدم الفريق عرضا قويا عبر جانبي الملعب ولكن الفرصة الأولى للفريق كانت في الدقيقة 21 عبر فلاديمير دافاشفيلي لكن جورجيو كيليني مدافع

ضيفة أستونيا 2/4، واستأنف الفريق الأولي الإسباني العالم للمرة التاسعة على التوالي إذا حقق الفوز المتوقع على صيفه الاستوني يوم الأربعاء المقبل في مدريد. وقال فيا الذي أحرز 33 هدفا دوليا حتى الآن «نتسحق بالفعل هذه النتيجة.. إنني سعيد بالطريقة التي لعبنا بها، كما يمكننا الفوز بحصيلة أكبر من الأهداف».

وأهدر فيا ثلاث فرص للمنتخب الإسباني قبل أن ينجح سيلفا في افتتاح التسجيل لمنتخب بلاده. وفي الدقيقة 22 احتسبت ضربة جزاء للفريق الإسباني سدها فيا وتصدى لها الحارس البلجيكي حين فرانسوا جيليت بيراعة. ولم يجدي باكان الحارس البلجيكي إيقاف سيلفا في الدقيقة 41 ليحجز مهاجم فريق بلنسية هدف التقدم لأسبانيا بتسديدة زاحفة بقدمه اليسرى إثر تمريرة مثقفة من فيا. وأخرج الهدف الفريق البلجيكي عن شعوره خاصة وأنه كان يحتجا إلى تحقيق الفوز ليحافظ على أماله في التأهل.

واستمر الأداء الجيد من جانب أصحاب الأرض في الشوط الثاني، وفي الدقيقة 49 أضاف فيا الهدف الثاني من تسديدة قوية بقدمه اليمنى ويعد دقيقتين فقط مرر فيا كرة رائعة لجيرارد بيكيه الذي لم يجدي أي صعوبة في تسجيل الهدف الثالث للفريق، والهدف الثالث له خلال تسع مباريات مع الفريق. وأضاف سيلفا الهدف الرابع من تسديدة رائعة بقدمه اليسرى ثم أكل

إيطاليا حامل لقب بطولة العالم وأسبانيا بطل أوروبا خطوة هائلة نحو التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2010 لكرة القدم بجنوب أفريقيا بعد فوز كل منهما في مباراته بالتصفيات الأوروبية المؤهلة.

بينما واصل منتخب فرنسا والبرتغال نتاجهما السيمتة وسقط كل منهما في فخ التعادل لبطولتي الفريقان مهدين بالغياب عن النهائيات. وفي نفس الوقت منح المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش منتخب بلاده فوزا ثميناً 1/2 على مضيغه الجري بالهدف الذي سجله في الدقيقة الأخيرة من اللقاء بنفس المجموعة التي شهدت تعادل الدنمارك المتصدر مع البرتغال 1/1.

في مدينة لاكورونا الأسبانية، عزز المنتخب الإسباني أماله في التأهل للنهائيات بعدما سحق ضيفه بلجيكا بخمسة أهداف نظيفة ضمن المجموعة الخامسة من التصفيات. وفي اللقاء واصل منتخب فرنسا والبرتغال نتاجهما السيمتة وسقط كل منهما في فخ التعادل لبطولتي الفريقان مهدين بالغياب عن النهائيات. وفي نفس الوقت منح المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش منتخب بلاده فوزا ثميناً 1/2 على مضيغه الجري بالهدف الذي سجله في الدقيقة الأخيرة من اللقاء بنفس المجموعة التي شهدت تعادل الدنمارك المتصدر مع البرتغال 1/1.

## التعادل السلبى بين السعودية والبحرين وضع «الاحضر» في موقف صعب في مواجهة الأربعاء

تحصيحيها في أداء المنتخب السعودي لم يسعفا الوقت في معالجتها في الفترة الماضية»، ميديا «ارتقائه لاداء لاعبيه في المباراة»، وتحدث المدرب البرتغالي «عن ركلة جزاء تغاضى عنها الحكم ضد ياسر القحطاني». ورأى حسين على مهاجم منتخب البحرين «أن اوضاعه الفرص الكثيرة أمام الرمي السعودي اتت الى التعادل السلبى، لقد ضغطنا وحاولنا التسجيل لكننا لم ننجح الا ان الفرصة ما تزال سانحة في موقعة الاياب»، مؤكداً «صميم

جيدة سعى فيه المنتخبان الى الفوز من خلال الفرص التي حصلوا عليها»، مؤكداً ان المنتخب السعودي «يسعى الى حسم مباراة الاياب لواصله مشواره نحو النهائيات المونديال». ويلتقي المتاهل من الملحق الآسيوي مع منتخب نيوزيلندا بطل اوقيانيا في ملحق آخر من مبارياتين ذهابا في تشرين الاول/أكتوبر وايابا في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

التي حققناها جيدا ام لا، لكننا سنحاول قدر المستطاع تحسينها في مباراة الاياب وسنجهز أنفسنا جيدا لها». وتابع «النتيجة التي آلت اليها المباراة طبيعية وتحصل كثيرا مع المنتخبات التي تلعب على أرضها»، مضيفا «قدم منتخب البحرين مستوى جيدا وسيكون بطل مباريات المباراة ابدليل حصوله على 15 ركلة ركنية وسنحت له فرص كثيرة للتسجيل لكنه لم يكن في يومه».

■ النامة - أ ب: بدأ التشيكي ميلان ماتشالا والبرتغالي جوزيه بيسيرو مدربا منتخبى البحرين والسعودية لكرة القدم على التوالي التفكير بالمباراة المثيرة الأربعاء المقبل في الرياض في اياب الملحق الآسيوي ضمن التصفيات المؤهلة الى نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وانتهت مباراة الذهاب في النامة بالتعادل السلبى.

■ النامة - أ ب: بدأ التشيكي ميلان ماتشالا والبرتغالي جوزيه بيسيرو مدربا منتخبى البحرين والسعودية لكرة القدم على التوالي التفكير بالمباراة المثيرة الأربعاء المقبل في الرياض في اياب الملحق الآسيوي ضمن التصفيات المؤهلة الى نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وانتهت مباراة الذهاب في النامة بالتعادل السلبى. وقال ماتشالا «لست ادري ما اذا كانت النتيجة





# نبر القدس

## هزيمة عقل ام هزيمة ثورة؟

■ لاشك ان جدل القضية الفلسطينية، الصاعد نحو تحقيق الحلم والدولة الفلسطينية، لم ينجح في حسم المعركة، بكل اوجه تناقضاتها [السياسية، العسكرية، الثقافية، الاقتصادية، الحقوقية] بل نجح في تأسيس مفهوم الصراع وحد طبيعته، ووجه مسار التناقض الرئيسي، وجعل من عامل الأرض الاساس . كما نسجل له نجاحه على صعيد مكونات الذات والهوية، فقد اعاد الذات لمكوناتها واعاد صياغة أسسها على قواعد وطنية.. اعاد لها المعنى والقصدية والرمزية؛ فالفلسطينية اصحت ترمز للمكان وما يوجد وراء هذا المكان من رموز تاريخية جدلية تؤسس على الحق والعدل والامتلاك.. نعم فلسطين وطننا التاريخي.. وهو في صراع الديمومة من أجل الكينونة.. في صراع البقاء من أجل الوجود.. في صراع الهوية من أجل الوصول الى احضان القصدية السياسية؛ والفلسطينية وثورته المعاصرة لم ينجحها في حسم الصراع والانتماء على الآخر، ولم يستطيعا اثبات حقهما السياسي على الأرض المتنازع عليهما مع الآخر الصهيوني، وما زالت الذات الفلسطينية اسيرة الازمة الاسرائيلية فيما يخص الوجود وممارسة السيادة، فهم نجحوا تاريخيا في جمع كل عوامل القوة [عسكرية، اقتصاديا، ثقافيا، سياسيا، دينيا]، ونحن للأسف أمام هذا الجبروت الوجودي ماذا فعلنا كذات مقاومة؟ ماذا ننظر من ذات نجح الآخر في احتواؤها واصبح يمارس فلسفته عليها؛ ففي صراع الازداد مع هيغل إذا نجح طرف في إضعاف طرف يقوم بممارسة فلسفة البقاء واحتوائه واخضاعه، لشروط وجوده التي يعلميها عليه ترندستانيا [شكل الوجود، شروط الوجود، الغاية من الوجود، تحديد حجم الوجود] كما يقوم الضد المنصهر بممارسة تجليات انتصاره ويغفل من حضوره الرمزي في أعماق الآخر، وهنا نستمر في السؤال ألا نهزم العقل الفلسطيني ام انهزمت الثورة؟ سؤال اجابته نجدها في التسق الميتافيزيقي الفلسطيني المعاصر؟

د. صالح الشقاوي - جامعة الجزائر

## صُنِعَ في الصين!

■ لنقم بزيارة سريعة إلى الأسواق الكبرى في قلب كل عاصمة عربية، لنظف بين صفوف الأجهزة والأدوات الكهربائية، السلع المعدنية، اللبوسات، الأواني المنزلية، الأحتذية، لعب الأطفال، لعب الكيريتي، المناديل الورقية وطوفان هائل من السلع الأخرى، ستصدمم أعيننا حينما نظنرنا بعبارة «صُنِعَ في الصين» وهي ملصقة على كل شيء مصحوبة بسعر رخيص يدفعك إلى شرائها بلا تردد، بل أن الصينيين قد تخصصوا في صناعة ملابسنا القومية فهم يصنعون الجلابيب الخفيفة والمريتاينة والمغربية والسودانية بل اصبحوا يصنعون حتى السبج وفوانيس رمضان وهلمجرا إلى درجة أن كثيراً من التجار المصريين قد ضاموا نزعا بالوجود الكثيف والنشط للتجار الصينيين في قلب الأسواق المصرية وتمكنهم من اجتذاب المستهلكين المصريين عبر بيع السلع الجيدة والرخيصة المصنعة بالأيدي الصينية؟!

فما هو سر هذا الغزو السلعي الصيني الواسع النطاق الذي لم تعد حكومات وشعوب العالم الثالث قادرة على مقاومة عرضه الخيصة؟ لعل مفتاح السر يكمن في كم ونوع العمالة الصينية، فال معروف أن الصين هي أكثر دول العالم سكاناً إذ تجاوز سكانها المليار ومائتين نسمة، هذه الميزة توفر العمالة الصينية الضخمة الرخيصة، ومن ناحية أخرى، نجد أن المدرسة الصينية النموذجية تركز على النهج المدرسي المرتبط بالاحتياجات الاجتماعية الأساسية، فالمدرسة تعلم الطلبة الصينيين التاريخ، الجغرافيا، اللغة، الفيزياء، الكيمياء، الاحياء، الحداثة، الانجاز، اليكانيكا، الكمبروتر، الموسيقى، الرياضة، الرقص، قيادة السيارات والدراجات البخارية والهوائية، كما يقوم الطلبة بالعمل كل يوم لمدة معينة في مصنع صغير داخل المدرسة ومن عايدات انتاجهم الخاص يعملون أنفسهم ويسدون احتياجاتهم من الماك والمشرط والملبس دون اي مساعدات مالية من الأهل أو الحكومة، والمغزى واضح وهو أن يتعلم الطالب الصيني شيء من العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية وشي من المهارات الاجتماعية الأساسية ثم يتعلم الكثير من النزعة إلى التصنيع والاعتماد على الجهود الذاتية تطبيقاً للحكمة الصينية القديمة القائلة «لا تعطني سمكة كل يوم بل علمني كيف اصطاد السمك»، كل ذلك التنوع الأكاديمي والمهني والمهارات يخرز عمالة صينية نوعية قادرة على عمل كل شيء وبإستعانة بالعمل في أصعب الأوجاء!

المؤكد أننا لا نزعج أبدا في التفرد على الصينيين وهم يتكسحون أسواقنا المحلية ويمارسون هواية إغراقنا بالصادرات الصغراء الرخيصة على حساب منتجاتنا المحلية وصناعاتنا الوطنية، ولا شك أننا نلتعل على رؤية علامتنا التجارية الوطنية ملصقة على كل السلع الحيوية، والسؤال الذي يطرح نفسه هو إذا كان ديننا يأمرنا بطلب العلم ولو في الصين فلماذا لا نتعلم شيئاً من التجربة الصينية التي لم نتفكرنا حتى نذهب إليها في الصين بل جاءت إلينا بنفسها واستولت في عقر دارنا؟!

فيصل علي سليمان الدابي - قطر  
fsulimani@gmail.com

## رجال صنعوا الحرية

■ من قسوة هذا الظلم وشدة القهر القابع على صدور المضطهدين في هذا العالم الاسود نحن ذكرتنا إلى رجال وهبوا بحياتهم لحرية الغير ونصرة الفقراء والمحرومين، ناضلوا وقاتلوا المصنعوا شبيها لهذا الشعب أو ذاك الجيل ولعل الزمن يدون لهم بصمة في التاريخ. مكاريوس رجل ولد في قرية منسية قرية لا يتعدى سكانها 300 نسمة اسمها (باينا) تبعد عن بافوس 35 كم في جزيرة قبرص من صلالة السنديان وقسوة البرد وقرع الأرض الجبلية ولد وهكذا يولد معظم الارواح ترعرع في بيت من طين يتكون من غرفة وداخلها قنبر قوي اليه الماعز ليلا ويلعب بغنائه نهارا من سنن 13 سنة فارق بيته لنصرة الله والمظلومين عاش في كنيسة على سفوح جبال تروس وهب حياته للحق ولدحر الباطل ناضل ضد التكنيز والاراك وتمرد على كل اشكال الاستعمار - صادق الاحرار علمهم وتعلم منهم احب الناس واحبهم من هند غاندي على غسغسلا تيتو من مصر عبدالناصر إلى كوبا كاسترو إلى المناضل غينارا.

درس مبادئ الدين وعلم الأطفال حب الحياة والوطن رزق قرية اناس طيبون يحبنا كثيرا نحن العرب مدبرة متحفه عاتبة علينا كثيرا قالت نحن نحبكم جدا وننصر قضايكم ولم ينس مكاريوس قلب الشعب الفلسطيني وناقش قضيتهم في كل المحافل الدولية ولكن لي عتب عليكم والقول لها ولا احد لا زائر ولا صحافة جاءت إلى هنا وهذا الرجل يستحق ان يذكر في جريدته هذه صورة بيته ومثواه الاخير لعل شيء يثبت لهم وقتنا معهم واننا لم ننسى هذا الرجل.. رجل وكان لرحيله اثر كبير رحل في مثل هذا الشهر 1977 واوصى ان يدفن في اعلى منطقة في قبرص هناك سكن لعل روحه تبقى تشم رائحة البحر وعيونه تشاهد كل الوطن.

محمد شواف  
ليمارسول - قبرص

## هل هلاك يا رمضان

من كام شهر بنسنتناك تيجي يهل علينا رضاءك هل هلاكك يا رمضان جاننا الخير والنور وياك بتقربتنا من الرحمن وتقويتنا بصوم وإيمان وبتجمعنا مع الاحباب ومعك كل الدنيا آمنان هل هلاكك يا رمضان جاننا الخير والنور وياك نسهر ليلنا في ذكر جميل وتتوصلنا برب جليل كل الكون دا يبشده ليك ببشايير نصر ورضوان هل هلاكك يا رمضان جاننا الخير والنور وياك تحطوف بيننا كأنه نسيم جاننا وسافر عتْنا أوام وتوعنا في ليلة العيد يتهانى واجمّل أيام هل هلاكك يا رمضان جاننا الخير والنور وياك من كام شهر بنسنتناك تيجي يهل علينا رضاءك هل هلاكك يا رمضان جاننا الخير والنور وياك

محمد محمد علي جنيدى - مصر  
m\_mohamed\_genedy@yahoo.com

## تقريباً على مالك التريكي؛

# إنفصام الشخصية العربية هو السبب!

في مقالته المنشورة في جريدة «القدس العربي» بتاريخ 30/08/2009 ويعنوان «الاستقرار باعتباره هاوية بلا قرار» قام الكاتب الكبير مالك التريكي كعادته بتغطية شاملة لموضوع مقالته التي تناولت حالة السقوط المتواصل والشامل للأمة العربية التي أخفقت في إنجاب ثورة شمولية واحدة خلال القرن الماضي، رغم أنها حلت بقفزات رائدة في ميادين مختلفة شملت بإبعادها كل مناحي الحياة، والتحققت بركيها أمم كثيرة ما عدى الأمة العربية التي تستمر واستسلمت للهاوية على أمل أن تقوم الأقوال الماثورة بالتدخل لإيقاف اندحارها أو تغيير مسارها لعلها تتحول من حالة السقوط إلى حالة الصعود. وقد دفعني روعة المقالة ودقتها في تشخيص الحالة العربية التي وصلت إليها الأمة إلى محاولة إقحام هذا الموضوع للخليلين من باب البحث عن الأسباب التي أدت لهذه الحالة والإجتهااد للتواضع في البحث عن المخرج التي تعين الأمة على الإعتاق من شرك السقوط الذي عاجله الأخ مالك في مقالته. من المفارقات العجيبة التي تثير الإستهجان أن ترى أمة تمتلك كمّاً هائلاً من الثقافة الخلاقة، وترتبع على كم ضخم من الموارد البشرية والطبيعية بما يكفي لتبنيها مكانة رائدة في شتى مجالات الحياة، ولكنها مع هذا تعيش حالة

من الشلل التام في علاقاتها مع ذاتها ومع محيطها الخارجي. ثمة أسئلة منطقيّة تفرض نفسها على الحالة العربية التي يطلب عليها الشدوذ عن القواعد التي تحكم انبعاث الحضارات (الثورات) من حيث أسبابها التي هي شروط نهبها وانبعائها. من أجل انبعاث الحضارة الراقية فلا بد من توافر العناصر الأساسية التي تؤدى إلى انطلاقتها، ولخص هذه العناصر بما يلي:

أولا: العنصر البشري (الإنسان)

## هو الأردن... وهو ابنه

■ لم يكن غريباً، برغم أنف الضجة الإعلامية، أن يعود خالد مشعل إلى الأردن، بسبب أو بغير سبب، فلقد كان يلده سنين طوال قبل غرته القسرية عنه، وما موقفه حين خروجه منه الا كموقف قدوته صلى الله عليه وسلم عند خروجه كراهه من مكة يستشرها على بعد قائلًا « والله إنك لأحب بلاد الله إلي» ولولا الأسباب على اختلافها لما ترك الرجال والدعاة والمجاهدون أوطانهم، وفي رقابهم ديون لا تنقضي لأرضها وماءها وسماها وأهلها، فحب الوطن من حب الله، وكلما ازادت محبة المولى سبحانه عظم الوطن فصيبر تقديم النفس قربانا هو غاية المنى والبتغى وحتى باعتبارات السياسة، ظل الأردن هو الأردن بلد أهل الكرامة والعزم وظل خالد مشعل ابنه، فقدر الله أن تتوقف كل اعتبارات السياسة في عهد جلالة الملك الحسين رحمه الله لأجل مشعل، واستعد الملك بموقف حازم لاجعة فيه أن ينسف كل ما مضى من السياسة ولا أن تنتهك حرمة المواطن والتراب الأردني، فقرر مرة ثانية بيد أردنية في المرتين الحياة والبلد الذي لا يُقهر، ورد كيدهم إلى الخصر، ولم يكف بخالد فقط، بل رد لدمه شيخها أحمد الياسين، وكان هو والأردن أول من احتضنه واستقبله، وها هي اعتبارات السياسة تتوقف مرة أخرى بتوجهيات شخصية من ملك البلاد عبد الله الثاني حفظه الله ليرجع الأبن إلى أبيه ولسو نظرة السواد الأخيرة، ولكننا أمل أن تتوقف اعتبارات السياسة مرة أخيرة وحاسمة ليرجع خالد وصحب خالد إلى أردنهم وأهلهم، إلى أرن من ذمة الكرامة، ليرجع للمجاهدون إلى بلد الحشد والرباط، إلى بلد المشاهمين الذي خرج للعالم الدعاة والقيادات والرجال الأفاضل. ليست العودة غريبة، وكاني بابي الوليد في ليلته تستشرف روحه وأشواقه عمان فينتشي فرحاً، ثم تذكر دموعه والده المرحوم فيشبه بالدمع فينشد مثلما أنشد شوقي عاتله من منغاه إلى أم الدنيا قائلا:

أناذي الرِّسْمَ لوَ مَلِكِ الجِوابِ وَأَجْزِيه بِدَمْعِي لَو أَنابا  
وَقَلَّ لِحَقِّ العِبرَاتِ جَري وَإِن كَانَتْ سَواءَ القَلبِ ذابا  
سَبَقَ مَقْبَلَاتِ الخُربِ عَنِّي وَأَبُو الحَجيَّةِ وَالخُطابا

## هفوم دينية رمضانية

■ وقتت كثيرا عند قوله تعالى (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لِمَ تُؤْمِنُونَ وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِغُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَأَن يَكُنَّكُمْ مِّنْ أُمَّتِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (14) سورة الحجرات والاسلام لغة: الانقياد والالتحاق بالصدق القلبي بمعنى الشهادتين. وشراء: التيقن بخصوص اقله النطق بالشهادتين.

والاسلام لغة: الانقياد والالتحاق بالصدق القلبي بمعنى الشهادتين. وشراء: تصديق مخصوص أقل التصديق القلبي بمعنى الشهادتين. وشراء: الإيمان لا بفحصان كما قيل سيدنا ابو حنيفة رضي الله عنه لا يكون اسلام بلا ايمان ولا ايمان بلا اسلام فهما كالظلم مع البطن. ومعنى كلامه انه لا يوجد مسلم غير مؤمن ولا مؤمن غير مسلم. وقال الإمام القرطبي نزلت في اعراب من بني أسد بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة جدية وأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السن وأفسدوا طرق المدينة بالفتن وأغوا أسرارها. وقال ابن عباس: نزلت في اعراب أرادوا أن يتسبوا باسم الهجرة قبل أن يهاجروا، فأعلم الله أن لهم أسماء الاعراب لا أسماء المهاجرين. وقال السدي: نزلت في الاعراب المذكورين في سورة الفتح: اعراب مزينة وجهينة وأسلم وغفار والديل والشجع، قالوا أمنا إيمانوا على أنفسهم وأموا لهم، فلما استغفروا إلى المنية خلفوا، فنزلت. ومعنى (ولكن قولوا أسلمنا) أي استسلمنا خوف القتل والسبي، وهذه صفة المنافقين، لانهم أسلموا في ظاهر إيمانهم ولم تؤمن قلوبهم، وحقيقة الإيمان التصديق بالقلب والإسلام كلمة، والإيمان كلمة وعمل، كما يقول جمهور علماء الكلام: الإسلام فعل أو نطق بالشهادتين، والإيمان: اعتقاد

الجنان، ولغف اللسان، وعمل الأبدان. أي: أنه اعتقاد وقول وفعل. وقال صاحب أضواء البيان يروح بأن إسلامهم كان إسلاما لغويا وليس شرعيا؛ لأن الإسلام لغة الاستسلام، كما قال حكيم الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل: وأسلمت وجهي لن أسلمت له الجوارح تحمل صدرا قفالا دعاهما فلما اطاعت أرسى عليها الجبالا وأسلمت وجهي لن أسلمت له المزن تحل عنبا وزلا هذا جاهلي يقول هذا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: أسلمت وجهي

ويقول علماء الكلام الباحثين في العقائد: إن الإسلام والإيمان، إذا أفرد أحدهما جمع الآخر معناه في المعنى، وإذا قرنا وذكرنا معاً افتراقا في المعنى، أو كما يقولون: إذا اجتمعا افتراقا وإذا افتراقا اجتمعا ورويات أننا أوجدنا بوا شاعرا بين الأيمان والإسلام، والأقول... لا تكاد تصدقها الأفعال.. ربما تحركت الجوارح ولكن لم تحرك القلوب تذكرت تلك المعاني عندما قابلت أحد الزملاء القادامي الذي أصبح ذا وظيفة مرموقة.. فدعوته للإفطار ومن ثم صلاة التراويح خلف إمام أسعدتني تلاوته.. وقب صلاة التراويح.. قلت له مارايك في الإمام كم كان صوته جميلا يمثل المعنى... وتلاوته رائعة؟.. فقال: ولكنني لا حظت لا اختياراته لا تتناسب مع الواقع التي يعيش.. فقلت: استغفر الله يا رجل لا تقل هذا! هذا كلام الله صالح لكل زمان ومكان... أقصد لماذا يركز على الآيات التي تتعلق بسياسة الدنيا فقلت له هذا قرآن ردينا وهو منهجنا الذي نتصلح به الأحوال فقال: لكن عندما يقرأ أو عَنَّمْ لَمْ يَكُنْ يَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ... ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم المفلتون المائدة.. فهو يقصد شيئا ما.. قلت: ابدأ بتدريج الآيات... فدرك أن الحاضر وهو يتلو تلك الآيات من سورة المائدة افتقال عموما لابد أن تعرف ويعرف انه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين! فقلت: إن الأئمة الذين يتفقون جميعا في دعوتهم للوسطية وعدم التشدد يتفقون في دعوتهم إلى انه لا يجب أن تفصل بين الدين والدنيا..

## احذروا امامكم... كاميرا خفية

■ قد تجد نفسك داخل مقلب، هذا جائز جدا في عقدة القائلين على برنامج الكاميرا الخفية، الذين وجدوا ان توريث انسان في قضية قد تحوله من حالة اخرى الى حالة اخرى، تدفعه للتصرف بصورة تنزع سلوكه وتعرية وتكشف حقيقته الخفية. بصراحة انا لا احب هذا النوع من البرامج، لأن رصد سلوك الانسان وقت الغضب - خاصة ان مقدم البرنامج يمارس نقل ظله حتى نهاية البرنامج - هذا الرصد يجب ان يخضع لمعايير معينة اولها احترام مشاعر الغضب التي تخرج من الانسان بدون ائزاز وبدون تعقل. وغالبا يأتي بعد ان يصل مقدم البرنامج للضيف الغاضب الي الخروج من طوره ثم يقول له بصفاقة هذا برنامج (الكاميرا الخفية) لتأتي ضحكة الضيف بعد ذلك صفراء باهتة كأنه سقط في بئر من الخداع. قد ضحك وتيقه وترتمي من سدة الضحك على تورط الآخرين ولكن هل نسلنا انفسنا لو وقتنا في ذات الملب المضحك كيف سنتصرف؟ بالطبع قد نتصرف بسلوك مغاير ولكن لن يكون افضل من تصرف

العربية من شرح شخصية الغرد الذي يشكل الوحدة الأساسية في المجتمع ونجح بتغيب الحافر الذي كان بمثابة المحرك والوقود الذي أدى إلى انبعاث ثورتها الشاملة التي عبرت عنها الحضارة الإسلامية التي زالت حتى الآن موضع استفسار وتأمل لعظم المؤرخين الغربيين.

وحده الإنسان العربي المعاصر الذي تمكن من تليف ثقافته في إطار نظري، ولا يمارسها إلا كعادة جدلية فقط أثناء النقاشات العامة لتكون بمثابة (البريستيج الإجتماعي) الذي يحمي من تهمة الجهل والتخلف عندما يدهمه الحوار في الأوساط المنقفة.

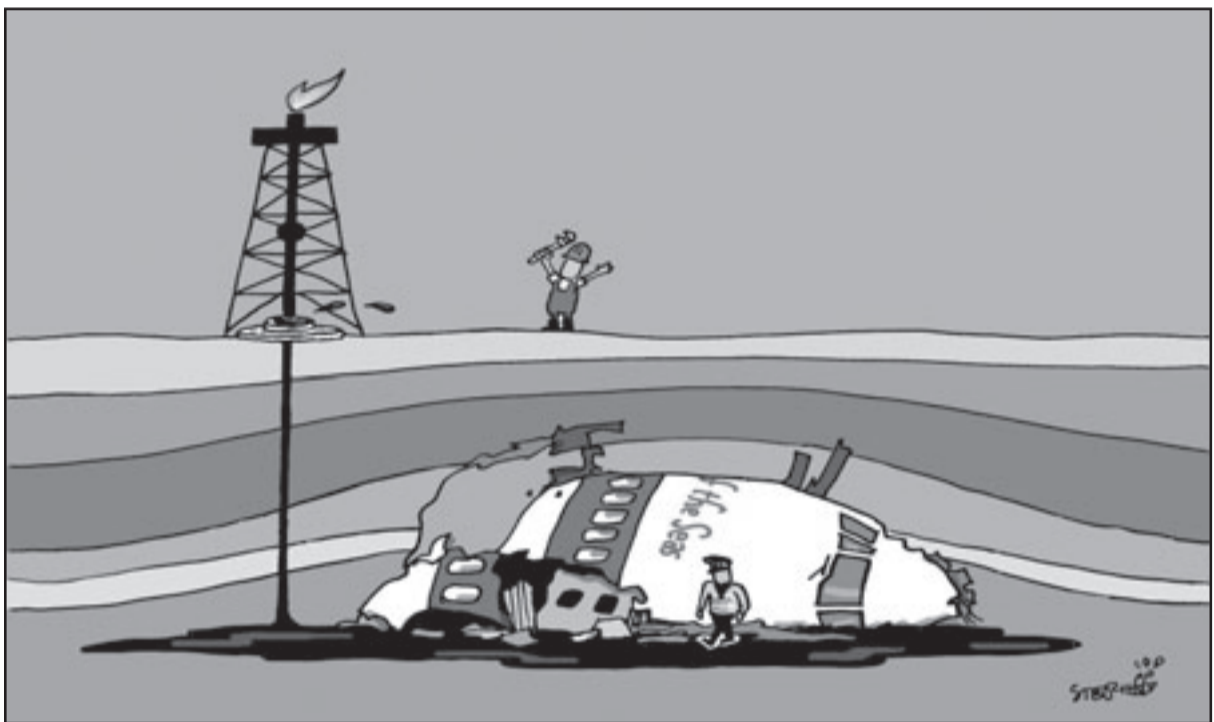
نفخ الإنسان العربي تراه مكيلاً بقيود العادات والتقاليد التي تتناقض كلياً مع ثقافته النظرية في كل شيء، وكأنه إنسان آخر يختلف عن الإنسان الذي كان يصعد بالمبادئ في حلقات الحوار الصاخب. فقط عندما أخلص الإنسان لثقافته العقلية ونجح في تطويع خصاله وسلوكياته لتكون تعبيراً حقيقياً عن هذه الثقافات فإنه تمكن من إحداث الثورة الشاملة في كل مناحي الحياة.

بالنسبة للغرب فقد تمكن من تفعيل الحافز المادي المتمثل بالثروة والرخاء ليكون اللحم القابل للتحقيق من خلال دخول وحدات المجتمع في سباق ماثورني يتنافس فيه الجميع على مستويات متفاوتة من الرخاء والترف، رغم أن الفشة المحنكة تكنت من الإنفاق على إنجازات الشعوب وبدأت تحولها إلى قطعان يتم حلبها وجز صوفها لتكون في المستغنية الأكبر من (برانونيا) الفقر والفشل ورجية الفوز بالأرباح الفاحشة التي تحكم العقل الغربي.

بالنسبة للعالم العربي فإنه أخفق بالعودة إلى منابع البعث الأول لحضارته وأخفق أيضا في تبني المنهج الغربي لأنه بقي في المنطفة الرومادية الحائرة بين هذا وذاك.

فقط عندما تنهار جدران القبيلة والمصالح الفردية والمسبوبات والنفاق، يستيكن المجتمع العربي من الرد على الفعل بفعل مضاد مماثل من القوة ومعاكس في الإتجاه، ويستيكن من إعادة اللحمة للشخصية المنفصمة، لتصبح شخصية واحدة يتوازي فيها القول مع الفعل.

زيد اعلان العينيوسى - نيويورك  
aol.com@Zallen1217



نستمدحكم عنوا أبا الوليد أن تفرح بعودتك في مناسبة حزينة، وأن نجد في هذه المحنة منحة وبشري خير يعود احمد، ولو لهنيهة في غلطة من الحسابات، وأمل بإقبالها ومد الجسور ووصل ما انقطع. وسيتحصنك الأردن كما عهده أبنا وأما عوضا عن فقدت، وسيتحصنك أهله بعد طول شوق الأم إذ تُسأل: أي الأبناء تحبين أكثر؟ فتجيب: الغائب حتى يرجع. يا أبا الوليد... حلت أهلا وطمت سهلا وأنا بقدمك لفرحون. د.ديمة طارق طهبوب

ورحت أين له كيف أن البعض جعل الدين قاصرا على شكل العبادات داخل المساجد والزوايا فقط.. فكانت النكسة.. وعندما نادى البعض بقولهم الذي حفظته من ورائهم لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين.. وأرادوا أن يخلوا أنفسهم من شروط وقيود يفرضها الدين كانت الخيبة والانبطاح وسلام يجور لاستسلام.. وعندما وقف البعض من الدين وتعاليمه موقف الخائض الحذر.. ومن علمائه ودعاته المخلصين موقف الشاك والاشك.. وسعدوا بان يصوتوا لن بشاريرهم ويلوي عبق شهوة ورغبة.. فتعاليم الدين لصالحهم.. افتقدوا وافقد معهم المجتمع مصدرا من أهم مصادر القوة الا وهو القدوة الصالحة.. فتكبروا وظنوا أنهم هداة مهتدين.. ونسوا أن الله تعالى.. أمر نبيه وهو من هو في الشرف والعلم بأن يتخذ من الأئبية السابقين دليلا وقدره فقال لرسوله «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده...» عندما حدث هذا يا صاحبي.. كان المغاليل ضياع آياتنا وسقوطهم ضحايا أفكار وتيارات نخرت في المجتمع فأفترزت جيلا بعرضه عيب شهوة ورغبة.. وبعضه عيب رغبة ورهبة.. سادته وإن تبرك هيهتمهم.. أفترم صغار النفوس.. وهما اتت تقرا وتسمع وتتساءل.. كبارا ولكنهم لصوص.. ومصاصي دمءا وأحيانا تفتأ فمأذا جبنيا على مدار تلك الأجيال التي اتخضت من الدين شكله ورسمه فقط فأحولنا وحالتنا يصدق عليه قوله تعالى «ومن اعرض عن ذكري فإن له معيضة ضنكا» حتى وإن كان في ظاهره راد.. فإن في باطنها هم وشقاء وافنقاد لطعم السعادة...؟

فاطرق صاحبي.. فاستبشرت أن أفتعه.. وخاصة عندما قال كلامك كله صحيح.. شجعتني هذا على دعوتـه.. مرة أخرى.. ففوجئت به يقول لي.. اصلي بشرط! فقلت خيرا ما هو؟ قال أبلغ إمام التراويح بأنه تزعجني في المرة السابقة.. وقل له تذكر أنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين! فقلت له يا أخي: لا تزعجني.. ولا تزعجه.. وصلي في مسجدكم.. ووراء إمامكم!.

حسين حرفوش

العبث بأعصابه، وتزيد ان تريح اعلاناتها حساب صورته التي ظهرت وهو مصاب بحمى الغضب العابر الذي ينتهي بإبتسامة وتلويح باليد إلى الكاميرا المتخفية. كذا نتمنى ان تخفي الكاميرا خلف جدران مكاتب وقصور وقاعات الاجتماعات السياسية، ونرى كيف يتصرف اصحاب المناصب والمسؤولين، الزعماء والقادة، الرؤساء، لأننا سنبصهم وجوههم المشدودة، المحنطة، والتي تحولت إلى ميادين لعمليات التجميل (انظروا إلى وجه الرئيس مبارك) انهم الآن يحساولون اخفاء التجاعيد والتهللات، ولم يتذكروا كراسيهم التي تولدت وتلدت حتى اصبحت لرجة ومقينة.

ان نجد مغامراً في برامج الكاميرا الخفية العربية يستطيع خوض غمار السرية والكشف عن سلوك شخصية سياسية حين تقع بين فكي كاميرا خفية وكيف سيتصرف؟ ثم يرى المشهد الجميع، عندها سيكون الوجه بدون فتاح ومكياج، قد يقول البعض يكفي ما نرى من سلوكهم لأن هذا وحده يدل على ما يحملون في داخلهم، ودعوا الداخل في غموضه لأننا نخاف على البشر من فيضان تصرفهم الاحمق.

شوقية عروق منصور

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَرُ القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



### عبد الحليم قنديل\*

■ ربما لا تكون من قيمة كبيرة أو صغيرة ـ لجلوات الحوار الفلسطيني المؤجلة والعجلة في القاهرة، فموافق حماس ـ كما موافق فتح ـ هي هي، وموضوعات التداول عقبية، والغرز متصل إلى جناحين لا يكاد يفرق بينهما غير الولاء القبلي لعباس أو لقيادة حماس.

عباس ضمن قيادة مولية في لجنة فتح المركزية، وسد الثغوب في إطار تذكاري مشاكل لمنظمة التحرير، وعقد مجلسا وطنيا شكليا انتهى إلى استكمال عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وطوى معارضة فاروق القدومي بالضبط المالي والإداري، بينما تستند حماس إلى ثقلها الذاتي، وحكما المفرد للغزة، وتحالفها الثابت مع حركة الجهاد الإسلامي، ومع «تحالف القوى الفلسطينية» التي تقبم قياداتها في دمشق.

وكلا الطرفين في أزمة قديمة ومخيمة، فقد يستطيع عباس تجاهل ما يجري كله، والابتعاد إلى دعم ممسوس من الأمريكيين والإسرائيليين واللجنة الرباعية الدولية، والمجازفة بتجاهل وجود حماس من أصله، والدعوة لانتخابات رئاسية وتشريعية تجرى مبكرة في أواخر العام الحالي، أو في أوائل العام المقبل، ولإعيانه من يقاطع، ويحصص سلطته في حكم إداري محدود بغضون ذرام الله، ويسقط غزة من الحساب، فهو يعرف أنه لا فرصة لإجراء الانتخابات في غزة دون موافقة حماس، والأخيرة تملك ورقة الإغاثقة، وتسبح خبوط توأصل خصهما مع الأطراف المعنية، وتدير مفاوضات غير مباشرة مع نتتياهو مقابل مفاوضات عباس

## احمد صالح الفقيه\*

■ أظهر الجانب الحكومي تخبطا كبيرا في تناوله لحروب صعدة المتتالية، كماشغته الواسعة في الحرب الأولى من العنور على وثائق تثبت تبعية الحوثيين لإيران وحزب الله، وأن التمرد جزء من مؤامرة شيعية دولية، ووعد بنشرها ولم يفعل.
وقميا أعقب ذلك من جولات تحدثت الإعلام الحكومي عن دعم ليبي ثارة وإيراني تارة أخرى، ثم عن دعم الحوثيين من قبل أثريا الشيعية في السعودية ودول الخليج وبعض علماء الحوزة في قم بإيران الخ. وكان يتراجع في كل مرة عن اتهاماته، حتى أن الأخ الرئيس في حديثه مع صحيفة «الحياة» قبل اندلاع الجولة الحالية أقر بأن الدعم للحوثيين داخلي، ومع ذلك عاد الإعلام الحكومي إلى إعادة قصصه القديمة الأمر الذي أفقده المصداقية.

ومن الجهة المقابلة ثبت الحوثيون على خطاب الوجودية والدفاع عن النفس، وهو خطاب لم يتغير حتى اليوم، ففي كتابه «الزهرة والحجر» أورد الصحافي عادل الأحمدني المرقب

## فوق سرير المفاوضات حقنة تخديرية جديدة مداها عامان لطفي خلف\*

■ تتناقل وسائل الإعلام في الوقت الراهن خبرا طازجا حول عقد صفقة فلسطينية إسرائيلية أمريكية سبقها الأقصي عامان قد يطول ولتكفيها لن يقصرا لأن الهدف المنشود، والذي

تسعى إسرائيل إلى التوصل إليه دائما هو إطالة أمد أي شكل من أشكال المؤتمرات أو القيم المتعددة من أجل تسليك المسارات التفاوضية المتعددة أينما عقدت وكيفما تشكلت منذ الحظلات الأولى لانتعاشها.

يتدرج في قاموس ثقافة المقاومة مفردات ومصطلحات جديدة مرترزة وموغة في أعماق الشجيمية والقروح والدم حول العجز الزمن في العامود الفكري لجسد المفاوضات المترحل والذي لا فائدة تذكر أو بارقة أمل تلوح في الأفق عن إمكانية إنعاشه أو عودته إلى الحياة من جديد.

إن الفلسطينيين الذين قبلوا بالانزr اليسير من أراضيهم الواقعة على ما أحفل أثر نكسة حزيران (يونيو) أو ما يدعى بحرب الأشعب الستة، كان قاسيا ومؤلما جدا وإلى أبعاد الصدور لأن الشيعب الفلسطيني لم يستيقظ في ذلك ولم يستعصر أبدا وكانت ردود الفعل متفاوتة بين معارض وحمايد أو مؤيد لرأي القيادة الفلسطينية في ذلك آنذاك. ثم ظهرت الخلافات الحزبية وغير الحزبية حول شكل الدولة المنوحة لهذا الشعب المسكين والذي هو كما يقول المثل «كالفريق الذي يتعلق بقشة» وأفرزت

لك الخلافات ظهور حركة حماس والجهاد على الساحة كحركتي مقاومة لتسد الثغرة التي خلقتها مبادرة السلام اثر انخفاض سقف المطالبة العربية وضباع الهوان والتشرذم التي تنهش من جسد هذه الأمة. تاهيك عن وجود أحزاب معارضة في داخل إطار منظمة التحرير الفلسطينية نفسها.

صيرحت أن الدعم الأمريكي لإسرائيل لا يتوقف، حتى ولو توترت العلاقات قليلا بينهما كما حدث في الحرب الأخيرة في الجنوب اللبناني الصادم، أو بالنسبة للملف الإيراني الذي لا زال ساخنا جدا، لكن حرارة الضغط العربي في تفعيل القرارات الصميرية لم ترتق إلى المستوى المطلوب والذي يجبر أمريكا على الاستماع إلى ما يجري والتعامل معه بجدية، فالدول العربية لها حجم يفوق-فيما لو اجتمعت- حجم إسرائيل في البيت الأبيض، لأن لأمريكا مصالحها الكبيرة أيضا لدى الدول العربية ومن يقول غير ذلك فهو واهم جدا ولا يفرا الأحداث جيدا، بغض النظر عن المصالح المباشرة كالنلف أو الغاز أو ما إلى ذلك.

الفلسطينيون ليسوا ملائكة مهما بلغوا من درجات رفيعة في فنون النضال والمواجهة مع هذا العدو الذي لا يرحم، والذي ليس للإنسانية من وجود في قاموسه الدنيوي مهما حاول تلميع صورته بين البشر. الفلسطينيون لهم أخطأهم كما لغيرهم من بني جلدتهم من العرب، هم ليسوا فوق العادة، وليس لهم أجنحة كالمناعة، صحيح أن من يجلد ليس كمن يعصي ولكن لكل مقام مقال، وما صاحب القضية أولى بالدفاع عنها أكثر من غيره، من هنا تجدهم صفان أو أكثر فتمهم من ينتهج ثقافة المقاومة ويجد فيها السبيل الأمثل لحل قضايانا المصرية ومنهم من يرى في المفاوضات شيئا جديرا بالاهتمام والمتابعة والتقدير.

المفاوضات تبدو أمام المشهد الإعلامي وامام السياسيين غاية في حد ذاتها باسم إسرائيل ولا شيء آخر غير ذلك فهي متلكئة دائما في اتخاذ قراراتها أو هي بالأحرى تناور وتتاور على طاولة المفاوضات دون أجنحة أو دون ملف تفاوضي واضح الدولوات والمعالم، وما تتغلق خلفا كما إنضج من خلال المؤتمرات والقسم المتتالية أنها تدور في دوائر فارغة دنها كسب الوقت وتتميع أو تقزيم وتحجيم كافة القرارات والاستحقاقات المطلوبة منها.

الشعب الفلسطيني في مجمله تعب ومَل من المفاضات وبتمها بالعنيفة فهي رؤا سمعت في ثقافته وسلب أراضيهِ وعزله وتطبيع أو فصر وإبطيه، وما يجري من ترتيبات جديدة ما هي إلا حقنة مورفين أخرى لتخديرنا وسلب المزيد من أراضينا وحقوقنا وبقاء الاحتلال جامئا لعامين جديدين فوق ثرى فلسطين!

\* كاتب من فلسطين

# شرط التوحيد الفلسطيني

أمني، وإدارة عملية تفاوض لمجرد التفاوض وكسب الوقت، ولغت النظر عما يجري في فلسطين بإشغال خطوط التماس مع حزب الله ومع إيران، بينما تتصل حلقات خنق غزة، وتظل نشرات الأخبار على ما هي عليه، خبر عن قصف أو توغل إسرائيلي هنا أو هناك، وردم أنفاق الحياة، وفتح معبر رفح بالقطار، وإدامة عذاب الشعب الفلسطيني في غزة، ودفعه للمقارنة وضعه المعيشي اليأس مع يسر أحوال نسبي في الضفة الغربية، ويهدف تقويض سلطة حماس بالحصار بعد أن استحصي تقويضها بالحرب.

الحصلة- مرة ثانية- أن لا أحد يوسعها التعاطف الخالص مع عباس أو مع حماس في هذه اللحظة على الأقل، فقد ضاقت الفروق في الممارسة العلمية إلى حد اللاشي، نعم.. يعمل عباس وسلطته بتسنيق تام مع الإسرائيليين والأمريكيين، فيما لم تتورط حماس بعد-في الأخلاقية، وتبدي صلابه في التفاوض غير المباشر، ثم أن النقاء الأخلاقي لقيادتها ميزة عظيمة مقارنته بسوء سيرة وئمة رجال عباس، هذا كله صحيح، ويضيف مصادقية وإتقاعية أكبر لصورة حماس العامة، لكن الصحيح-أيضا- أن الصور اخطلخت إلى حد بعيد، فقد تبسو الفروق ظاهرة في النظر عن قرب، فيما لا تبدو كذلك من بعيد، وإلى حد تعذر التمييز في المدى الجماهيري العام.

فالم «فتح» مقاتل الإسرائيليين، ولا أحد يزعم أنها فعلت، ولا

## الحوثية بين الدعاية والحقائق

6. إعلان الموافقة عن هذه المطالب على شاشة التلفاز والصحف الرسمية.

وقد أرقق هذه المطالب برسالة مؤثرة يقول فيها: «رغم كل ذلك يمكن فتح صفحة جديدة وما من مشكلة إلا ولها حل ولاسيما ونحن من أبناء وطنك الذي تحمكه ولم نعلن خروجنا على النظام الجمهوري ولا على الدستور والقانون بل إن المراجعة للدستور والقانون تكشف أن السلطة تعاملت معنا في كثير من القضايا والمواقف بخلاف الدستور وبخلاف القانون ونحن مستعدون للحوار والتفاهم ونامل ألا يتكمن الغرضون ونحن الحروب من سد الباب أمام فرصة سانحة لحل القضية وقد تمكنت يا فخامة الرئيس من حل مشاكلك مع دول الجوار بما فيها إيران وتبرينا عن طريق الحوار والحل السلمي مع أنها قضايا مستعصية أكثر من مشكلتنا وبحجتك السياسية تمكنت من حلها فيما ألولي من هم أبناء وطنك أن تكون ارحم بهم واحرص ألا تسفك الدماء وأنت ونحن واثقون قادر على حل المشكلة ومن

# القضاء.. بيت الداء!!

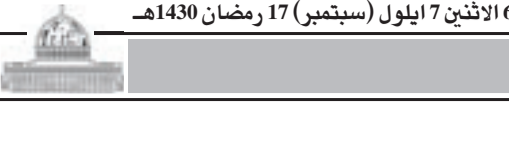
وبغياح استراتيجية حقيقية، فالرهان كان دوما على البنيان بدل الإنسان وعلى الحجر بدل البشر... ففي كل مشاريع الإصلاح تم التركيز على الإسمنت المسلح، مقابل إهمال العنصر البشري الذي هو الأساسي الحقيقي.

لا يجادل أحد في أن مكان العمل يؤثر بشكل أو بآخر على الأداء العام، لكننا لم نسمع عيبر التاريخ أن جودة بناء مدرسة أدت لتلقاها إلى تخريج بعدعات من النواعين، كما لن نسمع أن زخرفة سقف محكمة أدت إلى نشر العسldr بين المتقاضين، فالأساس هو الإنسان القادر على الأداء الجيد أيأ كانت الظروف... يشهد لذلك أن ظروف العمل في المؤسسات التعليمية -مثلا- منذ نصف قرن أو أزيد كانت في بعض الأحيان أسوأ كثيرا مما هو مشاهد اليوم، ومع ذلك خرج من تلك المدارس «التهرئة»، علماء وزعماء ونخب مازالت تشكل إلى حد الساعة بارقة الضوء الوحيدة في حاضر المغرب...

والأمر أعقد بالنسبة للقضاء لأن الأساس فيه هو الإنسان بغض النظر عن الظروف المحيطة. ولهذا فإن الشرط الأساسي لأي إصلاح حقيقي ينطلق من اقتناع القاضي باستقلاليته، وحراسيتها على أرض الواقع، بل وفرضها كامر غير قابل للجدال. لقد تضرر القضاء المغربي خلال السنوات الماضية كثيرا، لأن الصورة التي رسمت عنه في الأذهان هي صورة التابع الخاضع للسلطة التنفيذية، بل لقد تحسول أحيانا على ما يشبه «العصا» الخزنية التي توشب بها كفوسات المتعاقبة على كل من يتجاوز الحدود الرمادية، ومن هنا فسألت الخطوة الأولى التي لا يبديل عنها على درب الإصلاح، تتمثل في إعادة الاعتبار للقضاء، وهي خطوة لن نتحقق إلا على يد القضاء نفسه، من خلال القطع مع ما طبع علاقته بالحكومة وأجهزتها في العقود الماضية، ومن خلال العاطفي مع كل القضايا من زاوية قانونية محضة، أي بعيدا عن المقاربات السياسية.

فغلى سبيل المثال كانت الانتخابات الجماعية الأخيرة قد تسرح بوجود قضا قوي ومستقل، علما أن سياستها وممارساتها هي أول ما ستطاله المحاسبة.

السنة الحادية والعشرون - العدد 6301 الاثنين 7 ايلول (سبتمبر) 17 رمضان 1430 هـ



ممكن قوة حماس الذي يعطيها جدارة واستحقاق الدور، فيوسع حماس-الآن- أن تدعو إلى وحدة الخط الفلسطينية بصورة مباشرة أصابات تحقيق، يوسع حماس أن تدعو إلى إطار تنظيمي يتجاوز منظمة التحرير المتهاكئة وتحالف القوى الفلسطينية.. محدود الأثر، يوسع حماس أن تدعو الجميع-دون استثناء-فتح-إلى قيادة سياسية وعسكرية مشتركة، أو تصوغ هفا مباشرا في استكمال تحرير غزة وإشغال انتفاضة ثالثة في الضفة والقدس، ولا أحد يستهين بالمصاعب المادية الراسلة في الضفة والقدس بالذات، وحيث تتعاون سلطة عباس مع سلطة الاحتلال في مطاردة واعتقال وتصفية المقاومين، لكن صياغة سلطة ميدانية لانتفاضة ثالثة، وتتويع أساليب المقاومة في الضفة والقدس، وإعطاء ثقل أكبر للتحركات السياسية والجماهيرية، واستعادة غلطات انتفاضة الحجارة الأولى، ووضع الفصل كلها أمام اختيار الانحياز لسلطة مقاومة على حساب سلطات التفاوض البائس، وتعميم الاستفادة من فرصة إفلاس الخط التمسوية، والابتعاد إلى «مرجعية أخلاقية» من قيادات الأسرى الفلسطينيين من كافة الفصائل في الاعتقالات الإسرائيلية، كل ذلك وغيره... إن يضيف لمحتلات بعث مشروع مقاومة وانتفاضة مؤثرة تغير الموازن، ويعوض-إلى حد معقول ما جرى من تفكيك وإنهاك للجهاز التنظيمي السري في الضفة والقدس بالذات.

والحصلة- مرة أخيرة- أن الأوراق اخطلخت، وأن سبيل التوحيد الفلسطيني ليس بجورات القاهرة، بل في بيت المقاومة والانتفاض بالسلح وبالسياسة وباليأس، وفي مبادئ العمل الفعلي للاحتلال على أرض فلسطين المقدسة.

\* كاتب مصري

## دور دول الخليج في حل الأزمة بين بغداد ودمشق

### د.جاسم يونس الحريري\*

■ من راقب تصاعد الأزمة الحادة بين بغداد ودمشق لابد ان يعي ان هناك تداعيات يمكن ان تطغى في المنطقة وخاصة على دول الجوار للعراق من الذين يتنصبون الى دول الخليج ومجلس التعاون الخليجي وليس هنا للحديث عن هذه التداعيات على دول الخليج بل بالعكس تماما نريد هنا ان نقاب العادلة تماما من خلال قيام هذه الدول بتخفيف التوتر الحاصل تماما بين العراق وسورية واعتقد ان بعض دول الخليج التي توجه لها الاتهامات من خلال وسائل الاعلام العربية والغربية بتحويل العنف في العراق ستكسب مزايا عديدة يمكن ان نتفكها من خلال اجراء وساطة او دور لفتح الاحتقان ولم الشمل بين الطرفين العراقي والسوري على مائدة المفاوضات لحل الملفات العالقة بينهما للاسباب التالية:-

1. ان دول الخليج لها علاقات طيبة بين بغداد ودمشق وخاصة ان بعض الاطراف تتوقع من بعض دول الخليج المجاورة للعراق التي تذكر التقارير انها لعبت دورا في تسهيل غزو العراق ولها موقف حاد من أي نظام في العراق سواء في الاحتلال الامريكي للعراق او بعده لانها تعتقد ان العراق يشكل «تهديدا واضحا على أمنها القومي»، ويستقر المراقبون من هذا المنطق لان ماجرى للعراق ولزلاز يحدث فيه من تصارع بين القوى الداخلية وتصارع الاجندات الاقليمية والدولية لا يمكن ان يضيض العراق ويشكل تهديدا وفق وجهة نظرها، بل على العكس من ذلك ان قيامها بباية وساطة وتخفيف للازمة الحالية قد تغير نظرة القوى السياسية العراقية لها خاصة مع مطالبتها الشديدة باستحسان تعويضاتها المالية من العراق المنهك اقتصاديا وماديا وعسكريا واجتماعيا وحتى نفسيا، بالرغم من سقاط بعض دول الخليج من ديون العراق وبدون مقابل.

2. ان بعض دول الخليج المجاورة للعراق والتي تتهم باصدار فتاوى دينية لاتجيج العنف في العراق تاهيك عن تسهيلها عبور مقاتلين من موطنها الى العراق لدعم العنف في العراق حيث ظهر بعض الذين مستكهم السلطات العراقية قبل يومين وحدثوا عن كيفية دخولهم للعراق للاسهام في تخطل الامن في الساحة العراقية.قد تقلب النظرة الثبثة عليها لانها تطلعي بالرهان انها لتقبل أي تاجيح للعنف وتساهم في حلحلة ايها توترت بين الطرفين لفسح المجال لتهدة الساحة العراقية.

3. ان ترك مكانة القضاء بدون أي تفعيل لدور خليجي ايجابي فيه حتى ولو كان لنزع فتيل اية أزمة في العراق واي طرف آخر ليس مع سورية فقط سيساهم في استقرار المشهد العراقي من دول الخليج المجاورة للعراق وتعلم على اليقين أنه اذا زاد التوتر في العراق سواء بتدخل القوي ودولي او من عدمه سيسمح بنقل التوتر داخل ساحاتها وقد تظهر عوامل امنية قد تنتقل جراء تخطل الامن في العراق ان في عوالم الجغرافيا والتنوع الاثني في هذه الدول قد تساعد على انتقال العنف الى دولها حتى ولو تم بدون انتقال اية عناصر بشرية ومادية تساهم في ذلك لان الساحة الداخلية قد قدنتش وفيها وتتمتع باستقرارها الامني بسبب احتقان الشارع الخليجي وسبب ما يحدث في العراق من وقوع ضحايا واستمرار مسلسل التفجيرات الدومية فيه ومعارضتها للوجود الامريكي في دولها وفي العراق.

4. ان الاعلام المرئي ووجود الفضائيات التي تنقل الحوادث الدومية التي تظهر في العراق جراء تصاعد العنف فيه لا يمكن ان تمر على المواطن الخليجي مرور الكرام لان هناك نخب فاعلة في الساحة الخليجية تستثمر ماجري للعراق وتضعل الشارع الخليجي لسببين الاول لصالحها لاثبات ان لها يد طوية في تحريك النوايا الداخلية لصالحها والثاني قد تعثر تحركاتها نوعا من انواع الضغوط على الانظمة السياسية الخليجية وتقديم رسالة مادية مهمة مفادها انها لازالت صاحبة الحظوة في سبعة مجتمعاتها وبدء مساسل من الاصطدام الداخلي بين التعلبية وبينها وهو مسؤولية بدون ادنى شك على الاوضاع الداخلية لدولها واعتقد انها في غنى عن هذه التطورات.

5.تصعيد الدور الخليجي في العراق وحتى ولو كان عبر تسخيرها كصاحبة مبادرة بين العراق والدول الاخرى قد تشكل علامة بارزة لى في مسلسل علاقاتها مع العراق لاسيما ان هناك توجه خليجي للاستثمار في العراق خاصة بعد الاحتلال الامريكي وان هذه المبادرات قد تمن العلاقات مع العراق لانها جاءت منها وستعكس بالتاكيد في اعتبارها سابقة في العلاقات العراقية الخليجية.

6.ان المبادرة الخليجية لكف الاختناق الناشئ جراء الازمة بين بغداد ودمشق سيسبغ الدور الخليجي في العراق في ميزان التقييم واعادة النظر في وجوده في الداخل العراقي وخاصة من قبل الاوساط الشعبية العراقية التي تسعم هنا وهناك عن وجود اختراق خليجي غير ايجابي للساحة العراقية لصالح اجنداها.

واخيرا يفتنى بعض المراقبين الاستراتيجيين ان تخرج المبادرة الخليجية اليوم قبل غدا لحل الازمة بين بغداد ودمشق لان الساحة العراقية تحتاج ان يقف معها الايقاء وخاصة دول الخليج لازامة التوافق الذي يعانى منها العراق وخاصة دول الابي الذي عانى الامرين جراء الغزو والاحتلال الامريكي لاراضيها الطاهرة منذ التاسع من نيسان (ابريل) 2003.

\* كاتب عراقي

أستاذ العلاقات الدولية والاستراتيجية المساعد جامعة بغداد

جانبا ونحن أبناء وطنك مستعدون على التفاهم والحوار على أمل حل عادل للقضية».
«انظر الكتاب في موقع نشوان نيوز».

من الواضح ان الحوثيين يسلكون سبيلا شرعيا في الخروج بسبب الظلمة الغربية أو الجماعية وهو الخروج الذي يجيزه الشرع بشرط العودة إلى الجماعة بمجرد إزالة الظلم، ويأثم المسلمون إذا لم ينصروهم حسب بعض المذاهب السنية، ويستدلون بقوله تعالى في سورة الشورى «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَكْتُمُونَ (39) وَإِجْرَاءُ سَبِيَّةٍ سَبِئَةٌ مَّا ظَهَرْنَا مَغْفً وَأَصْلَحْ فَأَفْرَزَ عَلَيْهِ اللَّهُ هَانِئًا لِمَا كَفَرْنَا بِالظَّالِمِينَ (40) وَلَمَّا اتَّخَذَ بَعْدَ ظَهْرِهِمْ لَهْمًا عَلَيْنِهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (41) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ هِ وَلَا يُؤْمِنُونَ»
والله اعلم.

\* كاتب يمني

جانبا ونحن أبناء وطنك مستعدون على التفاهم والحوار على أمل حل عادل للقضية».
«انظر الكتاب في موقع نشوان نيوز».

من الواضح ان الحوثيين يسلكون سبيلا شرعيا في الخروج بسبب الظلمة الغربية أو الجماعية وهو الخروج الذي يجيزه الشرع بشرط العودة إلى الجماعة بمجرد إزالة الظلم، ويأثم المسلمون إذا لم ينصروهم حسب بعض المذاهب السنية، ويستدلون بقوله تعالى في سورة الشورى «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَكْتُمُونَ (39) وَإِجْرَاءُ سَبِيَّةٍ سَبِئَةٌ مَّا ظَهَرْنَا مَغْفً وَأَصْلَحْ فَأَفْرَزَ عَلَيْهِ اللَّهُ هَانِئًا لِمَا كَفَرْنَا بِالظَّالِمِينَ (40) وَلَمَّا اتَّخَذَ بَعْدَ ظَهْرِهِمْ لَهْمًا عَلَيْنِهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (41) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ هِ وَلَا يُؤْمِنُونَ»
والله اعلم.

إن الإصلاح الحقيقي للقضاء يمر من هنا تحديدا، أي من تحريك الآلية دون انتظار إذن أو وصوء أخضر من أية جهة، وقبل ذلك عدم السفوط في فخ الاستغلال لأهداف لا صلة لها بحقائق الحق.

لقد سلف القضاء أكثر من مره خلال السنوات الأخيرة، وأصبح «فرجة» دولية يفعل الأحكام التي بدت متسكرة وغير متناسبة أحيانا مع نسب للمتهمين، خاصة في قضايا لها علاقة بجرية التعريب، وهي في كل مره كان المغرب يكتشف أنه خسر كثيرا بسبب إدانة مراقف كتب شيئا على شبكة الويب أو على سبورة في قسم...وفي كل مره أيضا كان يتم اللجوء إلى «العفو» كصخرة من رطة تحمل القضاء وحده وزرها في النهاية، إلى درجة أنه حتى أقرب أصدقاء المغرب أصبحوا يترجعون من الدفاع عن التجربة «المغربية بسبب بعض الأحكام التي لا مجال لتبريرها.

أما من يقرأ المقال الذي رصد فيه الأستاذ الساسي ما اعتبره تجاوزات طالت ملف بلعيرج ومن معه، فلاشك أنه سيدرك أن إصلاح القضاء، رهين بوجود قضاة يفرضون حقيقتهم على السلطة التنفيذية وأجهزتها...
المقارئ الموضوعي لهذا المقال الذي لم يصدر في حقه أي تكذيب، لا يمكنه أن يصدق أن تلك المحاكمة جرت في بلد لا يخضع للأحكام المغربية.

\* كاتب من المغرب
touhami@hotmail.com

## قيادات الأنظمة العربية وشروط الحكم الراشد

المديرين ورؤساء الأقسام ورؤساء العمال وأرباب الأسر. فلكل فرد مهما كانت مكانته في المجتمع، دور قيادي، مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته».

إن التمتع بالقدرات القيادية وانتشارها بين أفراد المجتمع، من خلال التدريب على قيمها من خلال التنشئة الاجتماعية ومناهج التربية في المدرسة والجامعة، عوامل تساعد على تطبيق الحكم الراشد في المجتمعات العربية. وبدون ذلك يبقى مفهوم الحكم الراشد شعارا يتشدق به الساسة، وأفكار نظرية غير قابلة للتطبيق. لذا يجب تدعيم قيم القيادة الحديثة وتدعيم القدرات والمهارات المساعدة على تجسيدها بين أفراد المجتمع.

وهكذا نستنتج أن الحكم الراشد، قيم ثقافية يجب عندئذ يكون بالإمكان القبول بمشاركة الغير، ويكون الغير قادرا على تفعيل مشاركته، ويقبل القائد بالمساءلة، وبإمكان الآخرين تقديم الأسئلة والمسألة، وتكون الأمور شفافة، ويدافع الآخرون عن هذه الشفافية، ويقبل القائد بسيادة القانون، ويعلم الآخرون حقوقهم وواجباتهم القانونية، ويتمسكون بها، وبذلك يساهم الجميع في وجود سلبية القانون، الذي يصعب فوق الجميع. وهكذا نستنتج أن الحكم الراشد، قيم ثقافية يجب أن تكون سائدة في المجتمع، وأن يكون الوعي بشروط ومتطلبات الحكم الراشد، والمعرفة الضرورية لذلك عند الحاكم والمحكوم، وفي كل المجالات والنشاطات الاجتماعية والسياسية والتنظيمية والإقتصادية. وبذلك يتحقق الحكم الراشد في المجتمعات العربية، وتتحقق طموحات الأمة في تطبيق الديمقراطية.

\* كاتب جزائري





**رأي القدس**

# فتاوى عمرو موسى بشأن التطبيع

عندما يعلن السيد عمرو موسى أمين عامة جامعة الدول العربية «انه لم يعد واردا بحث اي خطوات عربية للتطبيع مع اسرائيل بعد موقفا المتعنت من تجديد الاستيطان» فان هذا يعطي انطباعا بان الجانب العربي سي استعدا للقبول بالمقترحات الامريكية في هذا الخصوص، اي التطبيع مقابل تجديد الاستيطان.

فالادارة الامريكية الحالية طلبت من دول عربية فتح اجوائها امام الطيران الاسرائيلي وتبادل علاقات دبلوماسية مع تل ابيب ولو على مستوى بمرطبة كاتبية تجارية، ويبدو ان هذه المطالب كانت على طاولة البحث بطريقة ايجابية في اكثر من عاصمة عربية.

ولا نعتقد ان السيد موسى يمكن ان يبدى بهذه التصريحات دون معرفة مسبقة بما يجري خلف الكواليس بخصوص التطبيع، فالرجل على اتصال دائم بوزراء الخارجية العرب، وهو الذي يضع جدول اعمال لقاءاتهم تحت قبة الجامعة، ويساهم بشكل فعال في صياغة بياناتهم الختامية.

المشكلة تكمن في «تقديم» ورقة التطبيع من خلال طرحها كمكافأة لحكومة بنينامين نتنياهو اذا ما اقدمت على تجديد بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، بعد ان كان التطبيع مشروطا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وفق نصوص مبادرة السلام العربية.

الحكومات العربية عودتنا دائما على تقديم تنازلات مجانية لاسرائيل لضغوط امريكية، حتى باتت لا تملك اي اوراق حقيقية في يدها، تستخدمها في اي مفاوضات سلام لتعزيز الموقف التفاوضي العربي.

اغلاق ملف التطبيع العربي مع اسرائيل بسبب اعلان الحكومة الاسرائيلية الاحد انها ستعطي الضوء الاخضر خلال الايام المقبلة لبنينا آلان والسكان والنشآت العامة الاخرى في المستوطنات، مثلما طالب السيد موسى، يعني اعادة فتح هذا الملف على مصراعيه في حال تراجعت حكومة نتنياهو عن موقفها هذا.

عندما يعيد التذكير بان وزراء الخارجية العرب اشترطوا تجديد كل الاعمال الاستيطانية في الاراضي المحتلة مقابل مشاركتهم في مؤتمر انابوليس للسلام الذي دعا اليه الرئيس الامريكي السابق جورج دبليو بوش في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007، ولكن حكومة ايهود اولمرت «المتعجلة» لم تلتزم بهذا الشرط مطلقا، ولم يلزمها الرئيس الامريكي صاحب الدعوة به، ورغم ذلك مرع وشاركوا في المؤتمر بقاعلي.

قبل ايام معدودة جاء اختراق الاكبر للموقف العربي المعارض لحكومة نتيناهو وسياساتها من قبل الجانب الفلسطيني للأسف الشديد، عندما التقى وزير الاقتصاد الفلسطيني بظهير الاسرائيلي بالامس ايضا خفف الحكوم الفلسطيني محمود عباس من مواقفه الرافضة لاي لقاء مع نتيناهو لانه يرض تجديد الاستيطان، عندما قال انه مستعد لقاائه على هامش انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة، اذا كان هدف هذا الاجتماع مناقشة الاستيطان.

بمعنى آخر يمكن القول ان احتمالات عقد اللقاء الثلاثي بين عباس ونتيناهو واوباما في نيويورك باتت كبيرة جدا، ومن المؤكد ان هذا اللقاء سيكون اطلاق شرارة البدء في التطبيع ولقاءات مماثلة بين مسؤولين عرب ونتيناهو «المشكلة الاساسية تكمن في الموقف الرسمي الفلسطيني الرخو الذي يمثله السيد عباس والحيطون به».

# هشاشة المراهنة على الانقسام الايراني!

محمد صادق الحسيني

■ واخيرا انتهى الماراثون «التشريعي - الحكومي» في ايران وولدت حكومة نجاد، واطلقت مكامية نشاطها الداخلي والخارجي، بعد اخذ ورد دام خمسة ايام تحدث خلالها نحو 128 نائبا بين موافق ومعارض، حتى قضى الامر وانتخب 18 وزيرا من بين 21 وزيرا رشحهم احمدي نجاد بينهم امرأة هي المرة الاولى التي يتم انتخابها رسميا منذ بداية الثورة!

لم يصدر المرشد الاعلى او امره السامية لصالح نجاد، ولم يرشح نجاد النواب بالاموال، ولم يخفف النواب من معارضتهم تحت وطأة احتمال تعرضهم لضغوط خفية، ولم يتوقف الماراثون السياسي الجدي والقياسي جدا طوال فترة الماراثون هدفها التثويش على هذه التجربة الجوية بتأجيلها:

الاول: ان ثمة صراع تكسیر عظام بين البرلمان والحكومة سببه تصاؤل مشروعية نجاد بين الشعب وفي الشارع الايراني!

الثاني: ان ثمة قوى خفية يقف في طليعتها المرشد المستدلل في اللحظة الاخيرة لحسم «النزاع الظاهري» لصالح التصويت «بالجملة» لحكومة نجاد ان لم يكن بالرشوة فيلاوامر والقوة!

لكن الماراثون ظل مستمرا بانذاعة غير مسبوقة في تاريخ مناقشة الحكومات في ايران واني من هذين الامرين لم يحصل!



www.mahjob.com

بكتكر، هو الأول وهو الأخير، كانما هو الشاذ الدخيل على القاعدة التي يستحذون الانفصال على اليتها، لو تخيلنا انزعاف الحدود بين أقطر المشرق تحت ضغط الجماهير الميزج لختلف التعريفات السياسية أو الانقلابية القادمة على مستقبل العراق المعاصر.

وخلا هذه الأشهر القليلة رجع (أبو حنيك) - لقب القائد البريطاني للاستعمار العسكري، إلى الأردن، حينما كان دائما، وهو المؤسس لعهد الملك عبد الله (الأول) الحاكم الفعلي لإدارة الحكومة، وكذلك زمت البحرية الأمريكية إلى شواطئ بيروت، هكذا تحولت الأقطار الثلاثة، العراق ولبنان والأردن، من الانصاف في لمدن الحدود المتصدة من دمشق فحسب، بل نبع سيول جماهيرها عينها، من التذوق ضمن مركز الضرب والذب معا التي ملته تاريخيا لتفرض مقتاد تعيد انوار احيه الاصل واصحابها، وتدابيرها، فكل المتغيرات الكبرى، من مستوى الثورات والانقلابات، وموجات الحروب الإيمية، ثم الالهية، ثم الغازية الأمريكية والاسرائيلية، كانت تصب نتائجها المباشرة وغير المباشرة في تعزيز الخارطة الجيوسياسية، وتوليد ترجماتها السلبية على مختلف الصعد، فمجرة تفرعات الشملات الحولية لكل قطر على حدة، فالقانون الاجتماعي واضح: كلما تصعدت الجذب، كلما احتلت تناقضاته الثانوية المختلفة مكان تطلعات الحضارية الشاملة، مبددة قواها وإمكاناتها في ابتهات الصراعات الفئوية. إنها التجربة المرة المستطردة الأقبويات على الدولة والمجتمع، وقد كشفت ان حكومات الكويكات الاقلانية سوف تنتج أسوأ الشرور المتبادلة ما بين جماعاتها في الداخل، وعلى المستوى الإقليمي والقومي لامة كلها.

إن كانت شبكات الانصافيات على انوعها هي المنة حتى اليوم لأبسط أشكال التضامن القومي، فإن خطرنا الأعظم أصبح متجاوزا لحالات الوحدة السياسية، نحو استهداف الوحدة الأهلية الصاعدة حتى اليوم، لكنها المنخرطة في أشرس معركة مع أعضائها الأخت، المتناقضة في السيطرة على الشأن العام، بتكويكاتها الاقلانية، لتفضيه في نزال في المسافة الأبعد ما يكون عن ولوج عبئة التثوير، والأكثر من هذا ان تنسسى او تتناسى لقياه في مكان ما، في عصر ما...

إنها إيران الإسلامية - والحديث موجه للعلقاء هنا - يا خواتنا العرب الاعزاء، هذه التجربة الجديدة الفئحة والتي لا تضمر سوى الحية لغيراتها والرغبة الصادقة، والتي هي سوى محاولة لراساء نمط جديد من الديمقراطية يحاول ويسعى ان يكون على طريق غير الطريق التقليدي الغربي الذي بني على المار والذخاع!

ليس ثمة من يدعي في ايران بانه حتى غالب ما يجري فيها متطابق على الاسلام ناهيك عن كله، ليس ثمة من يعتقد فيها بان اي اسم في ايران مجرد من الديمقراطية عن ان يكون معصوما بروج المرجوف في المدينة!

ان جل ما تدعير ايران هي انها تأخذ قراراتها انطلاقا من خصوصياتها الدينية والقومية الخاصة وليس اعتمادا على حسابات خارجية من هنا او هناك، والاهم من ذلك كله فان كل ما هو مطلوب منا ان نقلبه نحن منها هو ان القدر المتيقن مما يحصل حتى الآن، هو انها تأخذ قراراتها في طيرون العاصمة، وليس في اي عاصمة اخرى مهما علا شأنها، وهذا جحد ذاته الجأز كبير وكبير جدا في عالم الذئاب الصهيونية المنخفظ للقرارات الدولية والغالبية اقرارات الامم والشعوب المستعملة!

ان هذه الامم يبتلعن ليس فقط على اراؤن الاقتراع على حكومة نجاد، بل وعلى سائر ملفات اراؤن المشوهة صورتها في العالم وفي طليعتها الخاص باللف النووي، وهامى الأحداث والوقائع المتواترة تثبت مع الايام بان ايران ان ترضخ لاي مساومة ولا لاي ابتزاز من جانب المجتمع الغربي، مهما سعدت من لهنجه، والى اسلوب لجأ، ولو طال الامر قرنا من الزمان!

فهل ثمة من يلومنا بعد ذلك على مساندتنا لهذا الموقف الجسور رغم اختلافنا في تفاصيله؟!

ان عيون التاريخ ستكشف يوما ما هو خفي الآن على بعض عيان البصيرة قبل الصبر ومدى مشاشة في مراهنتهم على انقسامات طليل صناعة القرار في طهران!

هذه هي معادلة الماراثون التشريعي - الحكومي الذي راهن البعض من جهة التاريخ ومن امبي القراءة والتكاتب والقيم، على سقوط التناقضين جميعا في هاوية رغباتهم السادية التي لا تنتهي!

الجزيرة العربية واهمها الحجاز حيث مكة والمدينة. فالامارات الاسلامية الظرفية في بقاع المعمورة لن تنهين عن الامارة الاولى والاهم في قلب العالم الاسلامي التاريخي والديني، من هنا نفهم اهمية السعودي المنبثق من خطر القاعد، وان عدنا الى افتتاحية مقالنا هذا وحداثة الاغتيال الفاضلة نجد انها تجسد الهوموم الثلاثة، ايران - القاعدة والحوثية وعملية الربط القائمة حاليا بينها هي محاولة لضرب ثلاثة عصافير بجحر واحد، فهل تتمكن السعودية من الربط بين ايران والقاعدة خاصة وانها تعلن عن توبة جهاديين عائدتين من ايران وربما تتطلع الى اللمة أكثر وضوحا تربط القاعدة بإيران في المنطقة الحدودية الساخنة في اليمن؟ ان نجحت السعودية في عملية الربط هذه ولو اعلاميا مستحضر خلفها المجتمع الدولي رغم ان فرص توجيه ضربة مباشرة لإيران قد تقلصت مع وجود ادارة امريكية جديدة في الكيبن الابيض لا تزال غارقة في كس مخلفات الادارة السابقة في مناطق ساخنة بل تزداد سخونة يوما بعد يوم، اخرى مهما علا شأنها، وهذا جحد ذاته الجأز كبير وكبير جدا في عالم الذئاب الصهيونية المنخفظ للقرارات الدولية والغالبية اقرارات الامم والشعوب المستعملة!

ان هذه الامم يبتلعن ليس فقط على اراؤن الاقتراع على حكومة نجاد، بل وعلى سائر ملفات اراؤن المشوهة صورتها في العالم وفي طليعتها الخاص باللف النووي، وهامى الأحداث والوقائع المتواترة تثبت مع الايام بان ايران ان ترضخ لاي مساومة ولا لاي ابتزاز من جانب المجتمع الغربي، مهما سعدت من لهنجه، والى اسلوب لجأ، ولو طال الامر قرنا من الزمان!

فهل ثمة من يلومنا بعد ذلك على مساندتنا لهذا الموقف الجسور رغم اختلافنا في تفاصيله؟!

ان عيون التاريخ ستكشف يوما ما هو خفي الآن على بعض عيان البصيرة قبل الصبر ومدى مشاشة في مراهنتهم على انقسامات طليل صناعة القرار في طهران!

# تفكيك وحدة الانسانية العربية بعد تعجيز الوحدة السياسية

جناحها القومي والشيعي، توالت لسلسلة الانقلابات الفئوية على (انقلاب) الثورة الحزبية الاولى- نزل الصراع القومي الشيوعي إلى الجماهير الشراوع، اغرقها بمجازر الشنق والسحل. صار ذلك هو الطابع الدومي المميز لختلف التعريفات السياسية أو الانقلابية القادمة على مستقبل العراق المعاصر.

وخلا هذه الأشهر القليلة رجع (أبو حنيك) - لقب القائد البريطاني للاستعمار العسكري، إلى الأردن، حينما كان دائما، وهو المؤسس لعهد الملك عبد الله (الأول) الحاكم الفعلي لإدارة الحكومة، وكذلك زمت البحرية الأمريكية إلى شواطئ بيروت، هكذا تحولت الأقطار الثلاثة، العراق ولبنان والأردن، من الانصاف في لمدن الحدود المتصدة من دمشق فحسب، بل نبع سيول جماهيرها عينها، من التذوق ضمن مركز الضرب والذب معا التي ملته تاريخيا لتفرض مقتاد تعيد انوار احيه الاصل واصحابها، وتدابيرها، فكل المتغيرات الكبرى، من مستوى الثورات والانقلابات، وموجات الحروب الإيمية، ثم الالهية، ثم الغازية الأمريكية والاسرائيلية، كانت تصب نتائجها المباشرة وغير المباشرة في تعزيز الخارطة الجيوسياسية، وتوليد ترجماتها السلبية على مختلف الصعد، فمجرة تفرعات الشملات الحولية لكل قطر على حدة، فالقانون الاجتماعي واضح: كلما تصعدت الجذب، كلما احتلت تناقضاته الثانوية المختلفة مكان تطلعات الحضارية الشاملة، مبددة قواها وإمكاناتها في ابتهات الصراعات الفئوية. إنها التجربة المرة المستطردة الأقبويات على الدولة والمجتمع، وقد كشفت ان حكومات الكويكات الاقلانية سوف تنتج أسوأ الشرور المتبادلة ما بين جماعاتها في الداخل، وعلى المستوى الإقليمي والقومي لامة كلها.

إن كانت شبكات الانصافيات على انوعها هي المنة حتى اليوم لأبسط أشكال التضامن القومي، فإن خطرنا الأعظم أصبح متجاوزا لحالات الوحدة السياسية، نحو استهداف الوحدة الأهلية الصاعدة حتى اليوم، لكنها المنخرطة في أشرس معركة مع أعضائها الأخت، المتناقضة في السيطرة على الشأن العام، بتكويكاتها الاقلانية، لتفضيه في نزال في المسافة الأبعد ما يكون عن ولوج عبئة التثوير، والأكثر من هذا ان تنسسى او تتناسى لقياه في مكان ما، في عصر ما...

الجزيرة العربية واهمها الحجاز حيث مكة والمدينة. فالامارات الاسلامية الظرفية في بقاع المعمورة لن تنهين عن الامارة الاولى والاهم في قلب العالم الاسلامي التاريخي والديني، من هنا نفهم اهمية السعودي المنبثق من خطر القاعد، وان عدنا الى افتتاحية مقالنا هذا وحداثة الاغتيال الفاضلة نجد انها تجسد الهوموم الثلاثة، ايران - القاعدة والحوثية وعملية الربط القائمة حاليا بينها هي محاولة لضرب ثلاثة عصافير بجحر واحد، فهل تتمكن السعودية من الربط بين ايران والقاعدة خاصة وانها تعلن عن توبة جهاديين عائدتين من ايران وربما تتطلع الى اللمة أكثر وضوحا تربط القاعدة بإيران في المنطقة الحدودية الساخنة في اليمن؟ ان نجحت السعودية في عملية الربط هذه ولو اعلاميا مستحضر خلفها المجتمع الدولي رغم ان فرص توجيه ضربة مباشرة لإيران قد تقلصت مع وجود ادارة امريكية جديدة في الكيبن الابيض لا تزال غارقة في كس مخلفات الادارة السابقة في مناطق ساخنة بل تزداد سخونة يوما بعد يوم، اخرى مهما علا شأنها، وهذا جحد ذاته الجأز كبير وكبير جدا في عالم الذئاب الصهيونية المنخفظ للقرارات الدولية والغالبية اقرارات الامم والشعوب المستعملة!

ان هذه الامم يبتلعن ليس فقط على اراؤن الاقتراع على حكومة نجاد، بل وعلى سائر ملفات اراؤن المشوهة صورتها في العالم وفي طليعتها الخاص باللف النووي، وهامى الأحداث والوقائع المتواترة تثبت مع الايام بان ايران ان ترضخ لاي مساومة ولا لاي ابتزاز من جانب المجتمع الغربي، مهما سعدت من لهنجه، والى اسلوب لجأ، ولو طال الامر قرنا من الزمان!

فهل ثمة من يلومنا بعد ذلك على مساندتنا لهذا الموقف الجسور رغم اختلافنا في تفاصيله؟!

ان عيون التاريخ ستكشف يوما ما هو خفي الآن على بعض عيان البصيرة قبل الصبر ومدى مشاشة في مراهنتهم على انقسامات طليل صناعة القرار في طهران!

## مطاع صفدي\*

نزوته، الاستقلال القومي، فيما لو تُرعت هذه الحركة لانذاعتها الذاتية.

قائل اسرائيل التي في اليوم التالي على اعلان جمهورية الوحدة، انها وقعت بين فكي الكاشة، ما بين سورية شمالا التي صار اسماها إقليم الشمالي، وما بين مصر، تحت لحدت الحدودي مطابق للامر التوجيهي جمهورية العرب الاولى بعد شكلت حقا الخطر تهدد فعلى غير متوقع، لكنه متعجبا بالخاصيتين الضروويتين، الجيوسياسية والحضارية معا، لكل من الاستعمارين، أحدهما امريكي الدولي الموروث عن الاوروبي، والآخر المسحذت الاسرائيلي الاستيطاني الإقليمي.

كان خوف الاستعمارين مع الاظم ليس من جمهورية الدولتين العبريتين فقط، ولكن من جمهورية العشرين دولة فآقتز الأتية، فالوحدة (الظفة) ولدت لتتمو وتكبر، بقاؤها مرهين سلفا بإمكانات نموها، بقوتها الحزبية والترقية، لذلك كان هو الدور التقليدي لبلاد الشام، قبل التحول الفجائي نحو الحوز الصوري، كان انتظار الأجيال، منذ فجر النهضة الثقافية وآخر القرن التاسع عشر، متحمورا نحو استعادة الحضارة العربية الإسلامية ما بين بلاد الشام والافدين، كان العراق هو المرشح الأول لاستعمال محور هذه الحضارة ما بين المتوسط والى (سواد) العراق، ومن ثم إلى العمق الليبي، لكن الجسر العجازي الذي ابتنته محورية دمشق / القاهرة لم يقطع انتظار الأجيال التقليدي، فكانت ثورة عرب العراق، في نصف الأول، من سنة الوحدة الاولى، (1958) لم يعد أقل من سنة أشهر على إطالة عهد الناصر الاقتصادي لعصر الوحدة، من سنة دمشق على العالم، والعالم، لقد سقطت ملكية بغداد، كانما سوف ينعهد حاجر المنع من التجماع عاصمتي التاريخ العربي، في مختلف انتمارته واتسارته، ويمتدا إلى مصر تكبر اقطار العربي.

رفض المجتمع الدولي الممثل بتقليته المتعادين الاستراكي والراسمالي، قيام دولة للوحدة العربية، من دون اذن منها، بل قسرا عنهما، فخلال أشهر قليلة ما بين عامي الوحدة 1959 - 58، تدخل الاتحاد السوفييتي بعلا في البنية القاعدية لثورة بغداد، وانقذ الانقسام بين

الجماهير المجهولة، في كل الوطن الأكبر، كانما تلات شعوب العرب شرقا وغربا، وانصبت دفعة واحدة متباين ذلك الانجاز شبه المستحيل، الذي لا يصدق، وقد قلنا ان القيادة المصرية، وعلى رأسها عبد الناصر، لم تكن تتوقع انفجار ذلك الحساس الشعبي، الذي يقدر ما كان معبرا عن فرحه المطلق بالنصر الحزوي الذي فاته كان يرى فيه بداية الطريق، بعد ان زالت عقباته المباشرة، فصار هو صاحبه وحارسه، هكذا بايعت جماهير الشعب، بعد الناصر قائدا تاريخيا لها، في مختلف اصقاعها، لكنها حملته في الآن عينه مسؤولية أعمال الطريق الذي افتتحته الجمهورية العربية الاولى، نحو الوحدة الشاملة للكويتية العربية.

إن أي فكر حيداني مراقب لتلك المرحلة لم يكن يوسعها سوى الإقرار بأصالة الوحدة الإنسانية السابقة على كل توحيد سياسي أو إجرائي حقوقي، تلك التي سوف تلم ذاتها كل شياست دولي سلطاني، أو مغراني، وأن هذه الوحدة الإنسانية المؤسسة أصلا للشخصية المتألمة، والميزة لشهديات الحياة اليومية للأفراد والمجاعات في مختلف أمكة الوطن الأكبر، فإنها تصنع تماثلية توحيدية وليست تأحيدية، وانها تشكل ذخيرة غنية لإمكانات التماثل، المحجوزة دون القدرة على التصحيح التقاشفي من ذاتها، من هنا يجب على التعريف الاصطلاحي لدلالة (النهضة) وبالذات يتناهت على التوام لجماهير الوحدة بالانفعالية الآلية، وتحديد ظروفها بالمرجع العابرة.

العرب واسرائيل اندكارسا معزى الحدث الحزوي، وكان حقا حدثا مدهميا لاستراتيجية المجتمع المشتركة، فالأفندية الرسومية غريبا للتطور العربي ما بعد الحرب العالمية الثانية، نصبت له الفخ الاسرائيلي كقوة فاعل إقليمي، وحارس استيطاني داخلي على النهضة الخارطة الجيوسياسية، كما بيئت اصولها وخطوطها منذ معاهدة سايكس بيكو، لما بعد الحرب العالمية الاولى، وحتى عندما تلمى الظروف الدولية ضرورة ابناءه الاستعمار الإمبراطوري الأوروبي، وجاء جيوشه عن تلك الخارطة، فلن نغوز اقطار العرب باستقلالها الوطني الا ضمن هذه الخارطة التجزئية القائمة. فالهامة المركزية لراسية الكيان الاسرائيلي، ستحدها وطيقها الجيوسياسية كحاجز اجنبي دائم محيط ومعيق لكل تطور قائم، لا بد ان يحققه هذا الكيانكيت العربية النسبية المتكسبة عبر العقزة المنتظرة من مستوى الاستقلال الوطني إلى

إذا كان ثمة حراك جماهيري على مستوى عواصم الوطن العربي، كانت لك هذه التعابير صريحة صادرة عن المبرمج، ويتمتع بهذا القدر من وحدة الهدف المنادي عليه قويا جذريا صادقا من صدور الناس، شيايا وشيوخا ونساء وأطفالا، ذلك الحراك أصبح له اصطلاح واحد هو «القوم القومي العربي»، وقد بلغ نزوته العليا عبر السنة الاولى من إعلان «الجمهورية العربية المتحدة» (1958)، هذا الدام العام غير السويق إطلاقا، سوف يسميه جمال عبد الناصر بثورة القومية العربية، سوف تردها كخطابته المنومة نهارا وليلا، من سنة «نصر الضافية في دمشق»، وهو يظل على آلف الناس «نصر الضافية» موجات بشرية هائلة الآتية من عمق بلاد الشام واطرافها، تجسي الضخوة مهيبة ذاتها، ويعلها الذي لا ينتهي من إطالة وخطاب، ويغيب لدقائق عن الشرفة، على يوم بواقمته المديدة إلى إطالة أخرى وخطاب جديد قديم جافل كالعادة ببناءة القوة القومية العربية، ومقررات معانيتها المباشرة التي كانت يتكرها صيحات البطل بالفاظها المقتسدة.

كانت وحدة الجماهير متحققة الآن وهنا، ومن المحيط إلى الكيانكيت، كانت لك هذه التعابير صريحة صادرة عن متدعيها لعنلها النظرية على الأرض في الوطن العربي، لم تكن تلك الوحدة نظرية أو مذهبيا، لم يقبعتها أو يرحمها أي حزب أو تنظيم قائم، أو مذهبيا، لم يقبعتها الذي البرمت قيادته المدنية والعسكرية ميثاق «الجمهورية العربية المتحدة» في القاهرة، لقد انما هم الامة بقاوعه الجماهيرية حتى حدود القومية، تخيلية كل خارطة جغرافية أو دولية أو اجتماعية مصطنعة، ما كان عبد الناصر نفسه يعبر ليلسانه عن انبهاره بالبركان القومي الهائل الذي فسر، كما لا يعرف كيف يرد على نداءات شعوب اقطار العرب جميعها حول انضمامها الثوري إلى كيان الجمهورية العربية المتحدة، وفي شعوب الخليج ميزت مظاهر انها إلى الشراوع مطالبة حكماها بالانتماق بالبرك الحزوي العام.

لم تكن تلك المظاهر الفريدة مجرد هبة لفعال شعوي، هذا الوصف أو الاتهام هو الأبعد عن حقيقة المارد المنطلق من قديم العبودية السياسية والحضارية - كانت نواة الوحدة المتحققة آنذاك هي بركان الحرية الاولى المتكسبة لكامل الامة بعد موات القرون الظلمة السابقة، بل ينبغي القول ان وحدة الطيرون المصري والسوري كانت بمثابة الانتاج الأول، وربما سيطلق التمييز، لحدود الازالة الحرة، المعلنه عن عودة العرب إلى مسرح التاريخ المعاصر، هذا صيرد النظر عن مختلف تفاصيل هذا الحدث السياسي، فمن يدعي نومه، ان لم تخرج ميثاق الوحدة عن الطابع الاقلابي الفوقي للسيطر آنذاك على متغيرات السلطة المعتادة في دمشق، لكن المهم في فزادة الحدث هي تلك الاستجابة الفئوية التي من خلالها، قد تلتفته فجأة أو

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هموسميت، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408  
هاتف/ فاكس: 009626 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان  
**القدس** AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
**رئيس التحرير: عبد الباري عطوان**  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيا استرلينيما في عموم بريطانيا 570 دولارا امريكيما للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تدفع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم



## عصابة يتزعمها يهودي تتاجر بأعضاء أطفال يتم اختطافهم من الجزائر

■ الجزائر- يوبي بي أي: أعلن مسؤول صحي جزائري أنه توقيف العصابة الدولية للمتاجرة بالأعضاء واختطاف الأطفال، التي يقودها اليهودي «ليفي إسحاق روزموم»، من طرف شرطة مدينة نيويورك الأمريكية مؤخرا، أظهر أن هذه العصابة تعتمد إلى خطف أطفال من الجزائر، وتجري لهم عمليات استئصال أعضاء في المغرب، يتم تصديرها لبيعها في إسرائيل والولايات المتحدة.

وقال رئيس الهيئة الوطنية الجزائرية لترقية الصحة وتطوير البحث، البروفيسور مصطفى خياطي في تصريح لصحيفة «الخبر» الأحد عبر موقعها على شبكة الإنترنت، أن هذه العصابة كانت تزود الأطباء الناشطين فيها بالتجهيزات اللازمة لإجراء هذا النوع من العمليات الجراحية وتجهيها إلى نيويورك وإسرائيل.

## لا عتب على الألمان

### صبحي حديدي

يُشكر لمهرجان برلين الدولي للآداب، الذي تبدأ فعالياته دورته التاسعة بعد أيام، أنه خصّص للآداب العربي قسما وأفرام من الأنشطة، على أصعدة أدبية وفنية مختلفة، بينها أيضا لقاءات ذات طابع فكري وسياسي، وهذه الأخيرة مطلوبة وضرورية أيضا كان موقف المرء من أجدانها الإستشراقية الضمنية. ومن جانبي كموطن سوري، أسعدني أنّ المهرجان يستضيف أربعة من خيرة الأسماء في المشهد الثقافي السوري الشاب، داخل الوطن تحديدا؛ الشاعر والناقد عابد إسماعيل، والروائي خالد خليفة، والشاعرة والسينمائية هالا محمد، والروائية والقاصة سمر يزبك.

هنالك، إلى هذا، عدد ملحوظ من الأسماء العربية الشابة، التي أخال طابع مشاركتها للمرّة الأولى في مهرجان دولي جامع من هذا الطراز، وهو أمر حميد بالتأكيد، لا يحجب في الآن ذاته حقّ المرء على التفكير طابعا أكثر تعددية وغنى. أفكر، من جانبي، في اقتصار التمثيل الأردني على الصديق الشاعر أمجد ناصر؛ أو الاكتفاء من السودان بتكريم الطيب صالح، ودودة عن دارفور؛ أو غلبة الأدباء المقيمين في الخارج على التمثيل العراقي...

لكّن واحدة من أكبر عثرات المهرجان جاءت من الترجمة العربية الرسمية لبرنامج الفعاليات، حيث وقع المترجم أو المترجمون في سلسلة أخطاء تتجاوز طرافة لِسَاءة قراءة الاسم، بين الأصل العربي والكتابة اللاتينية، إلى الجهل الفاضح بعناوين المؤلفات ذاتها. عابد إسماعيل يصبح «عبد»، والشاعر التونسي منصف مزغني يصبح «مزغاني»، وصموئيل شمعون يصبح «شيمون»، وفاضل العزاوي يصبح «فضيل الغزاوي» تارة و«فضيل العزاوي» طورا، وهالا محمد هي «هالا محمود»، ورشيد بوجدره يصير «بوجدر»، وعادل قره شولي ينقلب إلى «كرشولي»... في العناوين، رواية «تاكسي- حواديت المشاوير»، للمصري خالد الخيمسي، تصبح «سيارة أجرة في القاهرة»؛ و«تغريد البجعة»، لموطنه مكاتب سعيد، تنقلب إلى «القاهرة أغنية البجعة»!...

هذه الماكوس سائل شكلية فحسب، في يقيني، إذ من غير المعقول، ولا المقبول، أن يرتكب المترجمون كل هذه الأخطاء الفادحة- التي تبرهن، من جديد، على جهلهم التام بما تشغله الأسماء على خريطة الأدب المعاصر- وأن لا يتنبّه إليها مستشارو المهرجان العرب، ممّن كانوا وراء توجيه معظم الدعوات كما للمرء أن يتخيّل. لا عتب على أهل المهرجان من الألمان، إذأ؛ أو لا عتب يمكن أن يوازئ ذلك الذي يؤخذ على مستشاريهم العرب، أسوة بأولئك الألمان الذين يزعمون معرفة الأدب العربي، والاختصاص فيه، وترجمته. فكيف يمكن أن يجهلوا هوية الشاعر العراقي فاضل العزاوي، وهو واحد من أهمّ صنّاع ومطوّري القصيدة العراقية طيلة أربعة عقود ونيف؛ ومن أين أتوا بمجموعة قصصية للروائي السوداني الراحل الطيب صالح، عنوانها «حفنة من البليح»؛ وإذا جاز أن تكون للترجمات عناوين أخرى غير تلك التي نُشرت بها في اللغة الأصل، فهل يجوز أن تُعلي تلك العناوين على أصولها، حين تتحدّث عنها في برنامج مكتوب بلغتها الأمّ؟

هي حال تذكّرني (مع حفظ الفوارق، لا ريبا) بما أقدم عليه، قبل سنوات، للمحقّق الثقافي لصحيفة «الثورة» السورية الحكومية، حين نقل محمود درويش من العربية إلى... العربية! وكان أنيس مهنا قد ترجم قصيدة «طباق»، مرثية الزاehl الكبير إدوارد سعيد، بتصدير يقول: «هنا ترجمة لقصيدة لحمود درويش يتّوع فيها أدوار سعيد بعد مرور عام على غيابه... نشرت له في «Abraham Al-» باللغة الإنكليزية، بيد أن القصيدة كتبها بالعربي الفصحى، وبهذه اللغة قرأها درويش مرارا، ونُشرت بعد ذلك في صحف عربية عديدة، وفي عشرات المواقع على شبكة الإنترنت. ويبدو أنّ أيّما من عباقرة ملحق «الثورة» لم يسمع بهذه القصيدة، حتى اكتشفها المهنا في مطبوعة مصرية تصدر بالإنكليزية، فترجمها- دون أن يكتثُر، البتة، بالتدليل الذي يشير إلى أنها ترجمة عن العربية- ونشرها الملحق مزهواً فخورا!

كانت النتيجة كارثية بالطبع، وميكبة أكثر ممّا هي مضحكة، حتى بعد أن يضع المرء جانبا تلك «الخيانات» المعتادة في الترجمة عموما، والشعر خصوصا. خذوا هذه، حين يقول درويش: «ولكن سمعت هنودا قدامي ينادوننا؛ لا تنقُ/ بالحصان، ولا بالحدأة»؛ فيقول المترجم: «مازلت أسمع حكمة قديمة للهنود/ الثقة، لا حصان ولا حدأة». أو هذه: «أدافع عن شجر تردبه الطيور»، عند درويش؛ و: «أدافع عن البلاد والمنفى/ في طيور شجرة مكتظة الأوراق»، عند المترجم. أو هذه العجيبة، التي حوّلت الخصية إلى رصاصة: «وأما أنا فحنيئي صراع على/ حاضر يمسك الغد من خصيتيه»، في قصيدة درويش؛ و: «حنيئي فكّاح من أجل حاضر/ سنملكه غدا بالرصاص»، في ترجمة صاحبنا! وفي العودة إلى مهرجان برلين، تجدر الإشارة إلى أنّ الفعاليات تنطوي على عدد كبير من اللقاءات الهامة، حول مشكلات الكتابة الأدبية العربية المعاصرة، وشؤون الأشكال والأساليب والموضوعات، ومسائل الثقافة والسلطة، وعلاقة الذات بالأخر، واستذكّار راحلين من أمثال سركون بولص والطيب صالح ومحمود درويش. وبذلك فإنّ عثرات الشكل، أيّا كانت دروسها ودلالاتها، ينبغي أن لا تمسّ الجوهر في أهمية المهرجان.

## تمضي عامين مع طفلها في غرفة سرية.. لجرمان الأب من حضانة ابنة

■ بنتون-يوبي بي أي: أنضى طفل ووالده في ولاية إلينوي الأمريكية قرابة سنتين مختبئين في غرفة سرية في منزل جدة الطفل لأمه، بهدف إبقائه بعيدا عن والده.

وتكرت صحيفة «سانت لويس بوست ديسباتش» أن محققين وجدوا ريتشارد شيكفيلدا (6 أعوام) ووالدته شانون ويلفونغ خلال تفقيشهم لمنزل ديان دوب، والدة شانون. وكانت ويلفونغ وابنها قد اختفيا عام 2007 بعدما نال والد الطفل حق الحضانة، واتهمت ويلفونغ بعدها بالخلط. وأشارت الصحيفة إلى ان الشرطة كانت قد فتشت منزل دوب الكائن في منطقة ريفية في مقاطعة فرانكلين جنوب مدينة سانت لويس من دون أن تجد أي أثر لأم وابنها، ثم اكتشفت أنه قد دعت بالمحققين إلى تفقيش المنزل مرّة أخرى حيث وجدوا ويلفونغ وابنها في غرفة بعرض 1.2 متر وارتفاع 3.6 متر.

ونقلت صحيفة «بنتون إيفينغ نيوز» عن مسؤول رفيع المستوى في شرطة إلينوي قوله: «الطفل إجماعي جدا، ومتحدث جيد، ومهذب جدا، وكان سعيدا بالتواجد خارج المنزل، إذ قال انه لا يخرج أبدا».

من جهته قال مدعي عام مقاطعة فرانكلين «كان لي شرف الاتصال بوالد الصبي وإخباره». كان سعيدا جدا بالخبر ولم يكن يصدقني».

## 2 % من سكان العالم شعرهم احمر طبيعي

■ هامبورغ-د ب أ: الشعر الأحمر الطبيعي نادر ولا تزيد نسبة أصحابه بأي حال من الأحوال عن 2 ٪ من سكان العالم. وأغلب أصحاب الشعر الأحمر من ذوي البشرة الفاتحة والبقع البنية في الوجه «الشمس».

والسبب في هذا اللون الأحمر الملفت للأنظار هو تحور في جين «ام ار سي 1»، المسؤول عن تكوين الصبغات اللونية بالجسم. وتعتبر الصبغة ميلانين المسؤولة عن لون الشعر وهي الصبغة التي تظهر بنوعين لدى الإنسان، وهما ميويلانين وفيوميلانين وهي الصبغة المسؤولة في الوقت ذاته عن البشرة الفاتحة.

ولا يتم نوارث الشعر الأحمر إلا عندما يكون شعر الأب والأم احمر أو على الأقل أشقر.

تاريخ اللون الأحمر للشعر قديم جدا، ويعتقد بعض العلماء أنه كان موجودا أيضا في عصر إنسان نياندرتال الذي انقرض في أوروبا حسيما أكد فريق من الباحثين في لانتسج الألمانية وبرشلونة باسبانيا عام 2007. وأشار الفريق إلى أن 1 ٪ على الأقل من إنسان نياندرتال في أوروبا كان أحمر الشعر حيث وجدوا نوعا من جين «ام ار سي 1» في آثار هذا الإنسان لدى تحليلهم الجعوم الرواثي له.

## نظام يتنبأ بالزلازل قبل 4 أيام من وقوعها

■ إسطنبول، تركيا- يوبي بي أي: طوّر باحثون في جامعة إسطنبول نظاما للإنذار المبكر يتنبأ بحصول الزلازل قبل أربعة أيام من وقوعها. ونقلت وكالة أنباء الأناضول الأحد عن الأستاذ المساعد في الجامعة أوغوز غوندو غديو من قسم الهندسة الجيوفيزيائية قوله «إن النظام يتنبأ بوجود الزلازل قبل أربعة أيام من وقوعها الفعلي وذلك بوضع خريطة بشكل سريع للمنطقة والإطلاع على كافة الثوابت والتغيرات في الأرض والماء والهواء».

وزار غوندو غديو مقاطعة تكرداغ بشمال غرب البلاد من أجل إقامة محطة في بلدة مرمة فريغليسي وكجزء من جهاز مبكر عن الزلازل. وقال «أخفنا باتخاذ بعض الخطوات الضرورية بعد الزلزال القوي الذي ضرب تركيا في 17 آب/أغسطس عام 1999 ثم طورت جامعة إسطنبول نظام الإنذار المبكر للزلازل قبل أربعة أيام من وقوعها». وأضاف أنه بعد الحصول على كافة المعلومات المتعلقة بالثوابت والتغيرات في الأرض والماء والهواء يتم نقلها إلى مركز خاص في الجامعة من أجل دراستها وتقييمها.

وتابع «أقننا محطات في شمال غرب مقاطعة كاناكالي بمنطقة بورسا واسطنبول من أجل الحصول على المعلومات الضرورية عن النشاط الزلزالي»، مشيرا إلى أن هذه المعلومات تغلق إلى الموقع الإلكتروني للزلزالي في الجامعة حيث يتم تحديثها كل 10 دقائق.

● خالد السفياني منسق مجموعة العمل المغربية لدعم العراق وفلسطين يعقد اليوم الاثنين بالرباط ندوة صحفية حول النشاطات التي ستقوم بها المجموعة والجمعية المغربية لساندة الكفاح الفلسطيني.

● هيئة التأديب بنقابة الصحافيين المصريين قررت إسقاط عضوية الدكتور **رفعت السيد** رئيس حزب التجمع اليساري ورئيس مجلس إدارة «الأهالي» جريدة الحزب لامتناعه عن تنفيذ أحكام قضائية نهائية لصالح الزميل **محمد منير** الذي تم فصله من الجريدة، و من حق رفعت استئناف القرار.

● **المعطي بنقدور** رئيس مجلس المستشارين المغربي (الغرفة التشريعية الثانية) بحث مع **أحمد عبد الله الباشا** السفير اليمني بالرباط الترتيبات التنظيمية للدورة المقبلة لاجتماع رابطة مجالس الشيوخ بإفريقيا والعالم العربي التي تعقد بالمغرب قبل نهاية السنة الجارية.

● وزير الخارجية المصري **احمد أبو الغيط** أصدر قرارات بتعيين **السفير محمد سعد عبيد** مساعدا للوزير ومديرا



## أوما ثورمن تحجز قصر الأميرة ديانا لإقامة حفل زفافها

■ لندن- يوبي بي أي: ستصبح المثلة أوما ثورمن وخطيبها المليونير ارباب بوسن أول ثنائي يتزوج في قصر الاميرة ديانا.

وتكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الثنائي حجز قصر «كينسينغتون»، المقر السابق للأميرة ديانا لإقامة حفل زفافهما ولديها طفلان، ولدى ارباب (46 عاما) ولدان أيضا من صديقه آلتون جون، وستينغ، وكلوديا شيفر، وليز هيرلي وغيرهم من

يوافق 21 من الشهر الجاري.

التأجيل يعود الى الالتزام ببندو العقد الذي ينص على إصدار البوم واحد سنويا.

● صحيفة «أرام» الأليكترونية احتفلت يوم امس بصدور العدد رقم 1000، واعلن الزميل **نصر المجالي** ناشرها ورئيس تحريرها في افتتاحية العدد انه يعد خطة تطوير تشمل اطلاق نسخة باللغة الانكليزية، واثابوا جديدة للشباب، وتوسيع مساحة مشاركة الكتاب.

● الرواية السورية **لينا هويان الحسن** صدرت روايتها الثالثة عن البدو في بادية الشام بعنوان«سلطانات الرمل» عن دار ممدوح عدوان، في دمشق.

● مجلس مدينة برشلونة الاسبانية قرر تعيين **تيلما أورتيز شقيقة** الاميرة الاسبانية **ليتيشيا**، مسؤولة عن إدارة علاقات المدينة مع منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

● توفيت في القاهرة عضو مجلس الشعب السابقة **السيدة ثريا لبنة**.

## قبلة أعرقته في النهر

■ بريزباين، أستراليا-يوبي بي أي: كانا يتعانقان وفجأة أصبحا في وسط الماء، وغاب العاشق الولهان في أحد الأنهار بأستراليا ولم تفلح الجهود في العثور عليه.

وحسب وكالة الأنباء الأسترالية، كان رجل إيرلندي في الثالثة والعشرين من العمر يتبادل القبل مع حبيبته حين وقعا عن سطح المركب في نهر بريزباين، وتم إنقاذ الفتاة غير أن الرجل لم يظهر له أي أثر.

ولم يتمكن رجال الإنقاذ من العثورعليه بعد، واطلق خفر السواحل بالتعاون مع الشرطة ومروحيات الإنقاذ عمليات بحث عنه.

## بقاء الزوجين ضروري لاستقرار العائلة

■ واشنطن-يوبي بي أي: أكدت دراسة جديدة الفكرة القائلة أن استقرار العائلة يمكن ان يستمر ويحقق النجاح في الحياة إذا كان معيلا بشخصان، سواء تعلق الأمر بالتحصيل العلمي للأطفال أو أمور أخرى.

وقالت البروفيسور **كلير كامب** دوتش من جامعة أوهايو، وهي أستاذة مساعد في التنمية البشرية وعلوم العائلة أن الزواج ضمانا للأطفال خصوصا إذا كان مبنيا على أسس سليمة.

وأضافت ان الأطفال السود في أمريكا الذين يعيشون في كنف عائلات مستقرة يحصلون على علامات عالية في الرياضيات والقراءة مقارنة بنظرانهم الذين اتفق أبائهم عن بعضهم أو يعيل المنزل أب أو أم فقط.

وأضافت «إن الشيء الأساسي بالنسبة للكثير من الأطفال هو العيش في منزل مستقر حيث لا طلاق أو أي تغيرات أخرى في العائلة». وقالت «إن توصيتي هي ان تفكر الامهات مليا قبل ان تقرر الزواج أو العيش مع شريك لأن العلاقات العاطفية والأيوة والأمومة أمور شاقة».

وتوصلت الباحثة إلى هذه النتيجة بعد دراسة استمرت نحو ثلاثة عقود وشملت حوالي 500 منزل في كافة المناطق الامريكية ميزت فيها بين هيكلية العائلة واستقرارها.

## راهبة ثملة تصطدم بشجرة

■ هيسبيد-يوبي بي أي: اتهمت راهبة أمريكية في الثامنة والسّتين من العمر بالقيادة تحت تأثير الكحول.

ونقلت صحيفة «نيوزداي» عن الشرطة قولها ان الأخت **لورين هينلي** (68 عاما) كانت في طريق عودتها من كنيسة «فرانسيس دوشانتال»عندما اصطدمت بشجرة وكان مستوى الكحول في دمها مرتفعا.

وتعمل هينلي كمستشارة روحية للتطوير في كنيسة في إحدى ضواحي مدينة نيويورك.

وقد أطلق سراحها بلا كلفة، بعدما دافعت بالبراءة أثناء مثولها أمام المحكمة، وقد يحكم عليها بالسجن لمدة عام في حال تمت إدانتها.

كما أفادت الشرطة أن الراهبة كانت تحمل معها زجاجة ملاتها بالجين وكانت تشرب منها أثناء تواجدها في العن.

وأشارت صحيفة «نيويورك بوست» إلى ان الراهبة كانت تدهس مجموعة من الأولاد قبل أن تصطدم بالشجرة.

## بعض روائح الجسم تقي من لسعات البعوض

■ لندن-يوبي بي أي: اكتشف علماء بريطانيون ان بعض الروائح التي يفرزها الجسم تبعد لسعات البعوض.

وقال الدكتور **جيس لوغان**، وهو باحث في مركز روثامستيد، الذي يعد أكبر مركز زراعي في بريطانيا وربما الأقدم من نوعه في العالم و يتلقى التمويل من الحكومة البريطانية لصحيفة «الديلي تلغراف» أن رائحة العرق التي تنبعث من الجسم هي التي تجعل شخصا دون آخر هدفا للسعات القارصة للبعوض وتطنينه المثير للأعصاب.

وأضاف ان المركب الموجود في الجسم «كيتونيز» يرغم البعوض على الابتعاد عن الناس ويقيهم من لسعاته القارصة، مشيرا إلى أنه كلما كانت نسبة هذا المركب عالية عند شخص ما كلما كان تعرضه للسعات أقل.

## جمل يقتل خمسة شبان في السعودية

■ الرياض-د ب أ: لقي خمسة شبان (سعوديان وصومالي ومجول هوية) حتفهم في حادث مروري على طريق متشعبة في محافظة الدرب التابعة لمنطقة جازان (جنوب غربي السعودية)، إثر اصطدام سيارتهم بجمل سائب.

وقالت صحيفة (عكاظ) السعودية الأحد: «باشرت دوريات الشرطة وفرق الهلال الأحمر التحقيق في الحادث، إذ تم نقل التوفين إلى مستشفى في الدرب العام وأبو عريش، فيما تسلمت أسرنا السعوديين جثتي أبنيهما».